عبد الشيخ محمد الدجاني
الشرح المولد المسمى
بالمسك والعنبر عند ذكر
الشيخ أبي الوصل بن
أواسط المعدم
سنة ١٠٨٧

وصل عند كل ٢ ناصف
معراج الغنطي

عبد الله أبي الوصل دروس الشيخ عبد الغني
مجموع فيه ١٢ الفصين
٢ الشرح الدجاني

كتاب السبوك على عمدة السالك

كتاب [illegible]

تأليف حضرة الاستاذ ولي الله تعا

والعارف به والدال عليه سيدي

الشيخ محمد العلي

القدسي تغمد الله

تعا برحمته وأسكنه

فسيح جنانه

آمين

آل

امين

نسخة السبوك

جورجي

السيح ومثل هذا العمل

تسمية نهاية المريد

ونزهة المفيد

في الصواب تسمية

شرح جواهر التوحيد

في سلوك الطريقة

من المنعم على العبد

الفقير الى الله تعا محمد

السالمي الطالب الناجي

القدسي عفى الله عنه

امين امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بحمدك الهنا على ما منحت به علينا من سوابغ نعمائك الباطنة والظاهرة ونشكرك شكرا متواليا نستزيد به المزيد في داري الدنيا والاخرة ونثني عليك بما اثنيت به على علي ذاتك ونصفك باشرف اسمائك واكمل صفاتك ونصلي ونسلم على حضرة جامع الكمالات الرحمانية والتعرفات الصمدانية والبراهين الفرقانية الباهرة للعقول بالادلة القاطعة القوية والحجج بلا زيغ ولا عوج الواضحة الساطعة المضيئة المرضية سيدنا وسيد الكائنات وخلاصة الخلاصة حبيبك الذي ارسلته رحمة للخلايق اجمعين ونورا يستضاء به في كل وقت وحين وعلى اله القادة الامجاد واصحابه نجوم الهداية والارشاد وعلى تابعي سنن طريقهم وسالكي اثر حزبهم وفريقهم انك مولانا جواد كريم رؤف رحيم

وبعد فقد شرح في فكر العبد الفقير المعترف بالتجز والتقصير المغترف من فيض فضل مولاه اللطيف الخبير العليم القدير ان اشرح ارجوزتي التي كنت نظمتها بدمشق الشام حرسها الله تعالى بعين عناية الملك العلام متضمنة بعض صفاتها لمن يراجعها من الاخوان او يعانيها وللمروي عن سيد الانام ومصباح الظلام عليه الصلاة والسلام انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او صدقة جارية وسميتها بالتبر المسبوك في عمدة السلوك نفع الله بكل واقف عليه وناظر اليه وانما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ويروى احب الخلق الى الحق انفعهم لعباده لا سيما مثل هذا الزمان الذي قلت به على الحال

والاخوان فالحال في هذا الزمان فيه عجيب وشان الدين فيه غريب واسئل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم مشمولا منه بالقبول والثواب الجسيم انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين قال الفقير بسم الاله في المقال نبتدي لنقتدي بمحمد ونهتدي

بلا زيغ ولا عوج

خطر

السماء سمو الملوك وزهرة الغني والصعلوك

لا زالت كذلك الى يوم البعث والقيام للانام والاخوان ولن شاء الله الملك المنان راجيا بذلك من المنعم الملك الدين

اي

اتفاقا واما اذا قاء علقا فانه ينقض حلافا لمحمد الا ان يكون ملء الفم
واما الدم اذا خالط البصاق فالمسئلة فيه على ثلاثة اوجه فان كان الدم غالبا نقض
اتفاقا واذا كان مغلوبا لا ينقض اتفاقا وان تساويا انتقض احتياطا واما المتوضئ
لو مص سنا فرأى عليه اثر الدم ينبغي له ان يضع على ذلك المحل شيئا فاذا رأى به اثر الدم
انتقض والا فلا ولو امتخط ورأى به حمرة فحكمه كحكم البصاق ولو عطس فسقطت منه
قطعة دم لم ينتقض وضوءه وان سال الدم من الراس الى قصبة الانف نقض خلافا
لابي يوسف اذا سال الى قصبة الذكر ولم يظهر فانه لا ينتقض واما اذا دميت قصبة الانف
ولم يخرج الى راس المنخر فانه لا ينقض وان خرج الى راس المنخر نقض واما اصحاب
الاعذار كالرعاف والجرح الذي لا يرقا انفلات البطن وما اشبه ذلك فيتوضئون
لدخول الوقت ويصلون به فرضا ونفلا الى خروجه ويقال الى دخوله والشرط ان
يكون لدخوله وخروجه هذا من لم يمض عليه وقت الا وذلك الحدث الذي ابتلي فيه
يوجد فيه واما اذا وجد في وقت وانقطع في وقت فانه يخرج الى الوقت الذي
الذي ينقطع فيه ليؤدي الصلاة فيه على وجه الكمال وقال ان في توضئون
لاداء كل فرض **فصل في احكام الغسل** الغسل ينقسم الى اربعة اقسام فرض
وواجب ومسنون ومندوب فيفترض عند خروج المني ذي دفق وشهوة عند انفصاله
من محله هذا مذهب الامام ومحمد وعند ابي يوسف عند خروجه من راس الحليل
فلو احتلم فسكن حليله حتى سكنت شهوته ثم خرج لا عن شهوة فانه يجب
الغسل عندهما لا عنده وعندنا في خروجه على اي حال كان يوجب الغسل وعينونة
المنفصل في قبل او دبر على الفاعل والمفعول به ان كانا مكلفين والا فعلى المكلف
منهما وانقطاع حيض ونفاس وهو الدم المتعقب للولادة وعندنا في عقيب
الولادة وان لم يخرج مع الولد شيء **وفرضه** المضمضة والاستنشاق وتعميم

جميع بدنه بالماء وعند الشافعية المضمضة والاستنشاق سنتان فيه كما في الوضوء وعند مالك ليستا فيهما وعند احمد واجبان فيهما والدلك فرض عند مالك ويجب في موضعين على اهل البيت وعلى من اسلم جنبا وينوب اذا اسلم الكافر غير جنب ولدخول مكة والمزدلفة ودخول مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والمجنون اذا افاق والصبي اذا بلغ بالسن ويسن للجمعة والعيدين والاحرام وعرفة وبعضهم اوصل ذلك الى نحو ثمانية عشر موضعا وجعل منها دخول مكة والمدينة والاحرام والوقوف بالمزدلفة ورمي الجمار والكسوف والخسوف وعند الشافعية الاغتسال من غسل الميت واكدها غسل الجمعة والافضل فيه ان يصلي به الجمعة وينقسم الغسل الى كامل واكمل فالكامل ان يتمضمض ويستنشق ويعم سائر جسده بالماء والاكمل هو ان يبول ويستنجي ويزيل النجاسة اولا ان كانت على بدنه ليلا تشيع مع الغسل وان يتوضأ كوضوء الصلاة الا رجليه ان كان في مستنقع الماء كما لو اغتسل في اناء واجتمع الماء فيه فانه يغسل رجليه بعد اكمال الغسل بعد اخراجهما من الماء وان كان على شيء مرتفع بسيل الماء عن رجليه لم يحتج الى غسلهما ثانيا **فصل في الاستنجاء** اعلم ان الاستنجاء على تسعة اضرب اربعة منها فريضة وواجب وواحد سنة وواحد مستحب وواحد احتياط وواحد بدعة اما الفرض فغيب خروج المني وغيب الغائط وغيب الحيض اذا طهرت المرأة من ذلك والرابع اذا كان الخارج على المقعدة اكثر من قدر الدرهم واما اذا كان قدر الدرهم فواجب واما اذا كان اقل من قدر الدرهم فسنة واذا بال ولم يتعوط فمستحب واما اذا خرج من بدنه شيء نجس ولم يتلطخ المحل فيكون احتياطا والبدعة اذا خرج منه ريح واستنجا قال بعضهم ان كان المحل رطبا يستحب الاستنجاء وان كانا المحل جافا يكون بدعة واما اداب الاستنجاء فقد ذكر بعض العلماء

في

سنتان ح

او على من يعلم بحاله من المسلمين تعلم وعند الشافعي يفترض ح

اقام ح

اما ح

ويضمر زائدا على ذلك ح

الانسان ح

لدخول الخلا والخروج منها اربعين اذكارا ولو صلها بعضها الى بعض فاذا اراد الدخول

المخبث ح

اليه قال بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبايث اي من ذكور الجن واناثها اللهم اني

ثم هناك ح

اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث من الشيطان الرجيم ويبدأ في الدخول برجله اليسرى

وان كان معه شيء عليه اسم الله تعالى ازاله وضعه عند اسبابه ان كان له من يحفظها

خارج الخلا والا فيخفي الاسم الشريف بثمه او بجيبه او يجعل الكم داخل يده ويطبق عليه اصبعا اطبعين

ان كان في حائط وان امكن ان يلبس نعلا اخر غير الذي يصلي فيه كان اولى والا فليحفظ

من ان يصيبه شيء من النجاسات ويشمر كميه ويبدأ عند الاستنجاء بالايسر وعند الوضوء بالايمن

ويرفع الاناء الذي يستنجي منه بيده اليمنى ثم يأخذ بيده اليسرى ويصب اسفله على نيابه

ويأخذ معه احجارا او ما يقوم مقامها في التنظف قبل الماء ان كان في الخلا او في محل لا يضره

القاء ذلك وان كان في محل يضر فيه القاء ذلك كالخلية الامصار فتركه اولى لان القاء

محراه ح

خارج المكان يتضرر به من يراه او من يصيبه او من يظن ظهارته واراد استعماله فيها

وهو لا يشعر بنجاسته وان رماه داخله فربما يسد به المكان او يضيق مصرفه فيحصل

منه ضرر كبير واما اذا لم تجاوز النجاسة مخرجها ولم يجد الماء يقتصر على الاستنجاء

بالاحجار او ما يقوم مقامها من كل جاف طاهر قالع غير محترم فان جاوزت

لم تجز فيه الا الماء ويقعد للاستنجاء ولا يكشف عن نفسه وهو قائم فاذا اراد

الى القعود كشف وباعد بين رجليه ومال على جانبه الايسر لانه للاستنجاء

ايسر ولا ينحرف يمنة ولا يسرة ليلا يصيب احد طرفي المكان شيء من الخارج

فيتأذى به غيره ولا يتكلم فيه لما روي عن الصديق رضي الله عنه أنه كان اذا

اراد دخول الخلا وسط رداءه وقال للملكين الكريمين اجلسا باركما الله فيكما

وكما على ان لا اتكلم ولا يذكر اسم الله بل يكون مستحضرا ذلك بقلبه لاحتمال

ان تابته المسبة في تلك الحالة ولا ينظر لسوءة الحاجة ولا الى ما يخرج منه

ولا يبصق ولا يمتخط على الخارج منه ولا يقعد كثيرا زايدا عن الحاجة
خشية من ان يخرج منه شيء كالباسور ونحوه فاذا احس من نفسه الفراغ
يعصر ذكره من اسفله الى الحشفة برفق ليلا يتقطع عرق من العروق
فيضره فان خرج منه بلل مسحه بالحجر او باصبعين من يده اليسرى ثلاثة
احجار بيدا بالحجر الاول من خلف الى قدام في حالة الشتاء وفي حالة الصيف
بالعكس لارخاء الانثيين وبالثاني من قدام الى خلف وبالثالث يمسح الجانب
بيدا بالايمن ثم بالايسر فان لم تنقه فبقدر الحاجة وان حصل الانقاء
بالحجر الواحد لا يحتاج الى الثاني فان العدد ليس بشرط عند الحنفية وعند
الشافعية يستحب ان يكون وترا واقله ثلاثة حتى لو كان حجرا واحدا
له ثلاثة احرف اجزاه والمقصود انما هو الانقاء وهو ان تذهب النقوة
وتاتي الخشونة فان كان المحل ناعما خلقة فبانهاب الرايحة الكريهة
ولا يستنجي بعظم ولا بروث ولا بفحم ولا بمطعوم الادميين ولا بعلف الدواب
ثم يقوم ويستر نفسه قبل استواءه قائما ويخرج من الخلا برجله اليسرى
ويقول الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني واسكن علي ما ينفعني ثم
يتنحنح ويركض برجله على الارض مرة باليمنى ومرة باليسرى وبدلك فخذه
اليمنى على اليسرى واليسرى على اليمنى ويمشي اذا كان المكان متسعا ويمسح
بطنه وسرته ويعصر ذكره فان خرج منه بلل مسحه بحجر او بالاصبعين ولا يمسح ذكره
على الحائط ولا على شجرة فاذا استبرأ بانقطاع اثر البول قعد للاستنجاء
بالماء ثم يبدا بغسل يده ثلاث مرات ثم يغسل فرجه بيدا بالقبل ثم الدبر
ويقبض الماء بيده اليمنى على فرجه ويعلي الانا ويغسل فرجه بيده اليسرى
ويرخي مقعدته ثلاث مرات ويغسلها في كل مرة يدلكه ويزيد الارخاء كل
مرة

وهما الابهام والسبابة
ثم يبقى فرجه بيده اليسرى

اذا لم يكن له عذر ويغسله
ثلاثة اصابع بالخنصر والبنصر
والوسطى ان كانت النجاسة
بمقدار المقعدة او اقل ويجعل
البنصر فوق الخنصر والوسطى
ويعتمد على بطن البنصر في

مرة الا اذا كان صائما ليوم خيفة واذا ارخى فشفه بخرقة قبل ان يجمع كيلا الماء
الى جوفه فينقض صومه ولا يسرف في الماء ولا يقتر ولا يدلك بعنف فانه
حصل الانقاء بضرب بيده اليمنى يستنجي بها على الحايط او على الارض ويمسكها ثلاثا ثم
ان كان المكان طاهرا ثم بعسلها ويقوم وينشف مقعدته بخرقة ونحوها
او بالدلك ليلا يتقاطر الماء على سراويله ويجتنب الحيل بقطنة ان كان
الشيطان يوسوسه والا فلا فاذا احتشى وتوضأ احسن صلته فان وصل البلة
الى ظاهر القطنة انتقض وضوءه والا فلا **فصل في الاستنجاء**
بالحصى ينبغي لمن اراد الاستنجاء في الصحراء ان يطلب محلا مستورا بعيدا عن ابصار
الناس وان يرفع اثوابه بلطف ويحترز من ان يراه احد وينبغي ان يكون في
محل رخو من الارض او يجلس على حجر بن او على حفرة ويميل الى اسفل ليلا يعود
عليه شيء مما يتطاير من رشاش البول للمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم استنزهوا
من البول فان عامة عذاب القبر منه ولا يبول ولا يتغوط في الماء الراكد ولا يتمخط
ولا يبزق فيه ولا يقعد على جنب الماء ولو كان جاريا بل يبعد عنه ويقضي حاجته
ثم يتطف نفسه بما كان من جنس المطهرات كالحجارة ونحوها ثم يأتي الماء ويتطهر
منه كذلك ولا يبول ولا يتغوط تحت شجرة مثمرة ولا على حفرة ينتفع الناس بها
ولا في ظل ينتفع به ولا الى جنب مسجد ولا عليه ولا في مصلى ولا في مقبرة
ولا في مصلى العيد ولا بين الخيام ولا بين الدواب ولا في طريق الناس ولا في
طريق قافلة والهوي يهب من صوبه اليها ولا يقعد في وجه الهوي ولا مستقبل
القبلة ولا مستدبرها وفي الاستدبار روايتان ولا يستقبل الشمس والقمر
ولا على صخرة ولا على ارض صلبة ولا من جحر في اسفل الارض الى العلو
ولا يبول قائما ولا مضطجعا ولا عريانا الا من عذر فان ذلك من عمل اليهود والنصارى
فصل في معرفة الاستنجاء والاستنقاء اما الاستنجاء

في الطهارة بالماء ايما يقوم مقامها من المطهرات الشرعية والاستبراء هو انقاء
القبل بحسب ما اعتاده كل انسان من نفسه اما بمشي او تنحنح او سعال او عصر
للذكر برفق فاذا استيقن بزوال اثر البول طهره بحجر او بما قدر عليه من المطهرات هـ
والاستنقاء طلب النقاوة بذلك مقيدة بالجارة حال الاستجمار او الاصابع حالة
الاستنقاء بالماء وتقدم بيان ذلك **فصل في فضيلة السواك** روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
وعنه صلى الله عليه وسلم ركعتان يستاك فيهما العبد احب من سبعين ركعة لا يستاك
فيها وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة
للرب ومفرحة للملائكة ومجلاة للبصر وتبييض للاسنان ويشد اللثة ويذهب
البخر ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويضاعف الصلاة ويطهر طريق القرآن
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي عليك بالسواك
فان فيه اربعة وعشرين فضيلة في الدين والبدن وعنه صلى الله عليه وسلم
صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بلا سواك وبالجملة ففضايله كثيرة
ومنافعه غزيرة فاذا كان العبد مطهرا فمه ايضا من الكذب والغيبة والنميمة
والسب والشتم والبهتان وشهادة الزور ومن اكل الحرام ومن كل ما يوجب الاثام
كان جامعا لمزيد الحسنات راقيا لاعلى الدرجات فمن اراد ان يستاك فليستاك
عرضا وطولا وفوق وتحت ويقول اللهم طيب فمي ونور قلبي وطهر اعضائي
ومحص ذنوبي وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وكذلك اذا اراد تطهير عضو
ينبغي ان يدعو الله بمجود لك لما رود من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه
من سائر جسده حتى من تحت اظافره ومن تحب ان الوضوء ان يجلس المتوضي مستقبل
القبلة على محل مرتفع وان يباعد الماء ليتطاير منه وان لا يتكل على وضوء الامام
ورد من الادعية الماثورة وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا

ويرفع

تخرج ح

ح شي يصيب ثوابه لابنه نجس عند الامام الاعظم رحمه الله ح

ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء في السبرات
وكثرة الخطا الى المساجد في الظلمات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
فذلكم الرباط فذلكم الرباط والسبرات جمع سبرة بالفتح وهي الغدوة الباردة
وينبغي للمتوضي ان يقتدي بما افاده صاحب كتاب الجواهر فانه قال ان احكام
الشريعة توحي الى اسرار الطريقة فان الشرع امر بتطهير الظاهر للدخول في
الصلاة ليفهم منه اولوية تطهير الباطن للقرب من الله تعالى فان في غسل الاعضاء
الظاهرة اشارة الى تطهير الباطن ففي غسل اليدين اشارة الى تطهير نفسك عن
تلوث المعاصي وتطهير قلبك عن التلطخ بالصفات الحيوانية والسبعية
والشيطانية وغسل الوجه اشارة الى نظافة وجه همتك عن ظلمة حب الدنيا
لانه راس كل خطيئة وغسل الرجلين اشارة الى الاستقامة والانخلاع عن
الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن الا ايها المتطهرون الغاسلون اعضاءكم انها للقلب ح
الظاهر عليكم بطهارة القلب اولا فان القلب ملك متبوع والاعضاء
اتباع واذا صلح المتبوع صلح التابع يبين ذلك ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا كان صلاح الظاهر في صلاح
الباطن وجب صرف التطهير والتصفية اولا الى القلب والباطن اعني بالتطهير
من الظاهر فطهارة الظاهر بالماء وطهارة القلب بنفي ما سوى الله تعالى ويشير
الى ذلك قوله سبحانه وتعالى انما المشركون نجس تنبيها للعقول على ان الطهارة
والنجاسة عينان مقصورتان على الظواهر المدركة بالحس فالمشرك قد يكون نظيف الثوب
والبدن وقلبه ملطخ بنجاسة الشرك والنجاسة عبارة عما يجتنب ويطلب البعد
منه وخباثة الباطن اهم بالاجتناب لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر

الى صوركم ولا الى هيئاتكم وفي رواية ولا الى اعمالكم وفي رواية انما ينظر الى قلوبكم ونياتكم
وفي رواية واعمالكم فالقلب موضع نظر الرب فواعجبا من يهتم بغسل وجهه الذي هو
محل نظر الخلق فيغسله وينظفه ويزينه بما امكن ليلا يطلع الناس على دنس فيه ولا يهتم
بتطهير قلبه الذي هو محل نظر الرب جل ذكره على ما فيه من دنس محبة الدنيا وعيوب
الشهوات النفسانية فكيف من يهمله ويلطخه بقبائح اقذار القبائح التي لو اطلع
الخلق على واحدة منها لحجروه وتبرأ منه وطردوه فاذا تدبرا المحتفظ المستيقظ الاحكام
الشرع منصفا مسترشدا يجد نفسه مجذوبة باسرار الطريقة ولوامع الحقيقة
الداعية الى الاخلاص والاختصاص اللهم ايدنا بانوار الهداية والتوفيق وطهر بانوار
العناية والتحقيق حتى نكون لك لا لشيء سواك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين

وطهر نا

فصل في بيان الانجاس وتطهيرها

اعلم ان النجاسة تنقسم الى غليظة وخفيفة والغليظة تنقسم الى كثيفة ومائعة
فاما الغليظة فيعفى منها عن قدر الدرهم الغداران كانت كثيفة وان كانت مائعة فكعضو
الكلب والمخاط كالدم والبول والغائط والخمر وبول الصبي وان لم ياكل الطعام
خلافا لمالك فيه فانه يكتفي بنضح الماء عليه ولحم الميتة وخرء الدجاج والبط والبهائم
وبول ما لا يؤكل لحمه فلو اصاب ثوبي منها شيء من الطاهرات وكان قدر الدرهم وصلى
معه جازت الصلاة وكان مسيئا اذا كان لم يقدر على ازالتها فان بعض الحنفية تعلل عنه
انه لم يعف عن شيء من النجاسات واذا لم يجد ثوبا طاهرا يصلي فيه ووجد ثوبا
ربعه طاهر وصلى عريانا لم يجز وخيروا ان طهر اقل من ربعه واما المخففة فكبول ما يؤكل
لحمه وذهب محمد الى طهارته مستندا الى قصة العرنيين الذين امرهم النبي صلى
الله عليه وسلم بان يلحقوا بابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها ليبرءوا من
الداء الذي شكوا منه لحضرته صلى الله عليه وسلم وذهب ابو يوسف الى انه يجوز التداوي

لا يعفى عن شيء منها الا ما خرج من الزوج والبثرة والبعي الذي لم ياكل الطعام فانه يعفى

بالابل

وان سنا النجسة والروث واما الخثا البقر اذا اصاب الثوب منها اكثر من قدر الدرهم
وذكر في العناية ان البعر والروث وخثي البقر طاهر وقال ابن ابي ليلى السرقين ليس بشيء
قليله وكثيره لا يمنع واما الخف
[illegible]
ولحم [illegible] ثوب اصابه بول فرس لم يغسل الصلاة مالم
يفحش عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد طاهر ومرارة كل حيوان كبوله كذا في الغاية
الكبرى والظهيرية ودم البراغيث والبق ليس بشيء عند ناودم السمك لا ينجس
لانه ليس بدم حقيقة وفي ظاهر الرواية هو طاهر لان الدموي لا يسكن الماء وروي الحسن
عن ابي يوسف انه لا بأس به ان لم يفحش ولعاب البغل والحمار طاهر عند ابي حنيفة ومحمد
وعند ابي يوسف نجاسة مخففة وجرة البعير كسرقينه وبحوة ما يفيض به البعير
فيأكله ثانيا اذا اصابه اكثر من قدر الدرهم من خرء طير لا يؤكل لحمه اجزأته الصلاة
فيه عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمد لا يجوز مصل واحد في ثوبه نجاسة اكثر من
قدر الدرهم ولا يعيد بمثل اصابته لا يعيد شيأ كذا في المحيط وذكر في الفتاوى الظهيرية
ان للاطباء في ذلك اختلافا والمختار عند الامام انه لا يعيد الا الصلاة التي هو فيها وقبل يعتبر الظن
ثوب اصابته نجاسة ولم يعلم محلها يغسل الكل وقيل يتحرى واذا كانت نجاسة تحت قدمي
المصلي منعت جواز الصلاة وان كانت تحت قدم واحد وكانت اكثر من قدر الدرهم والقدم
الاخرى تحتها طاهر اختلف المشايخ فيه والاصح انه يمنع جواز الصلاة وعن ابي حنيفة
رحمه الله روايتان ولو صلى انسان على بساط وفي ناحية منه نجاسة ليست في موضع
صلاته لا تمنع جواز الصلاة خف اصابه روث او عذرة او دم او مني يابس فحكه
او دلكه في الارض اجزاه في قول ابي حنيفة وابي يوسف وعليه الفتوى وقال محمد
لا حتى يغسل الا المني وفي الرطب لا بد من الغسل عندهم جميعا في ظاهر الرواية

لم تجز الصلاة فيه
عند ابي حنيفة
وقالا ابو يوسف
ومحمد تجزيه مالم
يفحش لعموم البلوى
والفاحش ما
يستكثره الناظر
وحده عند محمد
الربع من الشيء
الذي اصابه نحو
الكم والذيل
والدخريص وعند
ابي يوسف كبير
مشمر واوى ان محمدا
لما قدم الري ورأى
بلوى الناس في الروث
افتى ان الكثير الفاحش
لا يمنع ايضا ص ح

وان كانت في موضع
يديه وركبتيه لا تمنع
جواز الصلاة ص ح

وعن ابي يوسف انه اذا مسح على سبيل المبالغة يطهر ومشايخنا على هذه
الرواية للضرورة وذكر في العناية انه لا فرق بين الرطب واليابس وعليه
مشايخنا وقال شمس الائمة السرخسي وهو الصحيح وعليه الفتوى للضرورة
في طرقهم ويروي عن محمد انه رجع اليه ايضا بالماء ببلدة الري من كثرة
النجاسة كما تقدم واما اذا كان بالخفين نجاسة اكثر من قدر الدرهم واو
بثوب المصلي في مواضع لو جمعت بلغت اكثر من قدر الدرهم من المغلظة
فانها تمنع جواز الصلاة وفي الكعب اذا اصابته نجاسة او الخرموق وامر الماء
عليها ثلاثا مع ذهاب الاثر تحصل الطهارة من غير تخفيف بول الهرة اذا
اصاب الثوب منه قدر اكثر من قدر الدرهم ينجس وكذا بول الفأرة
وقال بعضهم لا ينجس واما اذا اصاب الانا فانه يتنجس بالاتفاق
بول الخنافس وخرؤها لا ينجس وفي التجريد ليس بشيء الدم الباقي
في عروق المذكى ولحمه بعد الذبح طاهر كذا في الفتاوى الظهيرية وقال
في خلاصة الفتاوى لا يفسد الثوب وعن ابي يوسف يعفى في الاكل دون
الثياب وذكر في الفتاوى الظهيرية ان الحمة التي تظهر في المرقة لا بأس بها
وذكر في المحيط الطحال والقلب اذا شقا وخرج منهما دم ليس بسائل فليس بشيء
كذا ذكر في مبتغى المصلي الحجام اذا مسح موضع الحجامة مرة واحدة وذهب اثر
وصلى المحجوم لا يجب عليه اعادة ما صلى كلب اخذ عضو انسان او ثوبه ان كان
حالة المزاج نجسه وحالة الغضب لا يتجه كذا ذكر في خلاصة الفتاوى لو عض كلب على يد بلل
لا بأس به كلب دخل الماء ثم نفض نفسه فاصاب ثيابا نجسه ولو نفض من
ماء المطر لا ينجسه اذا لم يصل الماء الى جلده فاذا وصل الماء الى جلده نجسه كذا
في الفتاوى الظهيرية والفتاوى الكبرى رجل رمى عذرة في نهر فانتضح

الماء وقوعها فاصاب ثوب انسان لا يتنجس الا ان ظهر فيه اثر النجاسة وكذلك
بعد الجفاف اذا بالماء في الماء واصاب الماء ثوب انسان لم يضر بوله انتضح
كروس الدبر فاصاب الثوب فليس بشيء كذا في خلاصة الفتاوى لو مر الريح
على نجاسة ثم ثوب مبلول معلق بحيث يصيبه ذلك الريح قال شمس الائمة الحلواني
يتنجس وكذلك اذا بلت السراويل بالعرق او بالماء ثم قسا فيه يتنجس وذكر الامام
التمرتاشي انه يكره واختلف في ان الريح عينها تنجس ام لا وثمرته ان ظهرت
رائحة النجاسة في الثوب او خرجت منه الريح والسراويل هل ينجس ام لا من قال
ان عينها نجسة ينجس السراويل ومن قال ان عينها طاهرة الا انها تنجست لمجاورة
النجاسة يقول لا ينجس السراويل واذا اصابت الارض نجاسة وذهب اثرها
جازت الصلاة على مكانها خلافا لزفر والشافعي واما التيمم فلا يجوز منها بالاتفاق
فرش ثوبا على مكان نجس وقام عليها جازت صلاته ولو لم يفرشها لم يجز ان كان
على صلاته نجاسة قدر الدرهم وعلى ثوبه منها ذلك لا يجمع وذكر في بعض الكتب اذا
كانت النجاسة في مواضع متفرقة يجمع كما اذا كان على بدنه نجاسة وعلى مكان صلاته نجاسة
اذا اجتمعا زادا على قدر الدرهم منعت من جواز الصلاة وذكر وجيز الدين رجل معه
ثلاثة اثواب احدها نجس عرف معين فحضرت الصلاة فتحرى وصلى الظهر في احدها فلما حضرت
صلاة العصر تحرى وصلى في الثاني ثم حضرت صلاة المغرب فتحرى وصلى في الثالث ثم
صلى العشاء في الثوب الذي صلى فيه الظهر فان صلاة الظهر والعصر جايزة لانه صلى
هاتين الصلاتين بثوبين وبقي الثالث تبين ان النجس هو الثالث والاولان
طاهران وصلاة المغرب والعشاء فاسدة لانه حين صلى المغرب في الثوب الثالث
فقد صلاها في ثوب وقع التيقن بنجاسته فلم يجز وحين صلى العشاء في الثوب الظاهر
لم يجز لان صلاة المغرب غير جايزة وذكر في رواية اخرى ان صلاة العشاء جايزة

مسئلة

فتيقن

واذا اصاب المرآة والسيف نجاسة كثيفة يمسحها وشرط بعضهم ان يكون المصاب صيقلا
وان يكون سالما من الحفر التي تتداخلها النجاسة وكذلك الظفر والزجاج فهذا اذا
ذهب عينها وريحها والنجاسة المرئية تطهر بزوال عينها الا ما يشق ازالتها وما ليس
بمرئي وطهارتها ان تغسل حتى يغلب على ظن الغاسل الطهارة وغسلها ثلاث
مرات والعصر فيما ينعصر حتى ينقطع التقاطر والتنليث والجفاف فيما لا ينعصر
وقال الشافعي يطهر بالغسل مرة ولو تنجس بالقطع ونحوه الغسل فسحق بحرقة
مبلولة ثلاث مرات فانه يطهر واذا غسل الثوب النجس الطشت فانه
يغسل الطشت في الاولى ثلاثا بعد كل مرة بعد عصر الثوب وقد كوى بعض الفقهاء
يغسل الطشت في الاولى ثلاثا وفي الثانية مرتين وفي الثالثة مرة وفي بعض الكتب
يطهر بطهارة الثوب والطهارة تكون بالماء الطهور عند جميع العلماء وبالماء
الطاهر المزيل للنجاسة كالخل وماء الورد وماء البطيخ وما اشبه ذلك لا بالادهان
عند الامام وابي يوسف والاكمل الاحتياط في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في بيان احكام التيمم

وهاك حكم الله في التيمم ... وفضله المزري لحبر الامم
وما يبيح ذاك عند العلما ... كفقد آلة وخوف الظما
كذاك للخوف من الاعداء ... او خوف جرح غالب الاعضاء
او مرض او بعده والبرد ... او ما يبيح جمعه ذاك المزري
من كل ما يعد عوز اليد الحال ... ليس به يا صاحبي اشكال
مطهرا ذاك بحكم السنة ... مستوثقا في ذاك بالادلة
بكل ما يبيح للاثنا عشر ... بشرط النابت بالحكام
مستوعبا بقوله من له شرط ... محافظا تحريك ما يلي الشطط

كما اتانا بالصعيد الطاهر لحاجة المقيم والمسافر

اي لما امتاز به سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام ما اباح لهذه
ذلك الملك العلام حكم التيمم لبيان شرف المتيمم به التيمم في اللغة مطلق
القصد وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر لاستعماله بصفة مخصوصة لقوله
تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط الآية
تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم التراب طهور المسلم ولو الى عشر حجج مالم يجد
الماء وروي عنه صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما
ادركتني الصلاة تيممت وصليت وقال بعض العلماء الخ فرائض التيمم اربعة
النية والقصد والصعيد الطاهر وضربتان ضربة يمسح بها وجهه وضربة يمسح بهما اليدين مع المرفقين وموجبه استباحة فريضة لا تتم الا
به كوجود الحدث الاكبر او الاصغر وافتقار المستعمل له اما لاجل الصلاة او
لمس المصحف او فعل ما لا يباح فعله الا بالطهارة كالطواف والمكث في المسجد
لصاحب الحدث الاكبر ويبيحه بعد الماء قدر ميل والميل قدر ثلاث فراسخ
والفرسخ قدر باربعة آلاف خطوة والخطوة قدرت بثلاثة اقدام او خوف
زيادة المرض او طوله او لم يجد من يوصيه ولا قدرة له لاستعماله بنفسه
وعن ابي حنيفة انه يجوز وان وجد خلافا لهما وعند الشافعي لا يجوز الا
اذا خاف على نفسه او عضو او ماله من ظالم او لص او على رفيقه
وبه قال احمد وخوف البرد ان يمرضه او يقتله سواء كان مسافرا
او مقيما محدثا او جنبا عند ابي حنيفة وعندهما لا يجوز للمقيم والصحيح
انه لا يجوز للمقيم المحدث كذا ذكره العيني في شرح الكنز وعنده او خوف
عدو او سبع او حية او نارا او خوف عطش على نفسه او رفيقه او

اي ليعلم ان

وان كنتم مرضى او على سفر
او جاء احد منكم من الغائط الخ

تتم

على

حيوان محترم قتل ولو كلبا او سواء كان يخاف ذلك في الحال او المآل
وفقد آلة التي او كان اكثر اعضاء الوضوء مجروحا ويخاف المآ يضره
والحايض والنفسا كالجنب ولا يجوز التيمم الا بطاهر من جنس الارض
كالتراب والجص والنورة والزرنيخ والكحل والزرنيخ والجص والمغرة والكبريت
والياقوت والزبرجد والبلخش والفيروزج والمرجان والملح الجبلي
لا المآي وقال بعضهم ولا بالجبلي ايضا والخزف من طين خالص والذهب
والفضة والحديد والنحاس ما دامت على الارض وبعد السبك لا يجوز الا اذا
وقال الشافعي لا يجوز الا بالتراب الخالص وبالرمل ان ارتفع منه غبار
وقال ابو يوسف به وبالرمل خاصة وقال مالك يجوز بكل متصل بالارض
حتى الثلج والنبات فاذا اراد التيمم سمى الله تعالى وضرب بيديه على
الصعيد الطاهر او ما هو من جنس الارض فيقبل ويدبر مفرجا اصابعه
ثم ينفضهما نفضة ويستوعب بهما مسح وجهه ثم يضرب بهما
ثانيا كذلك ثم يمسح باصابع يده اليسرى يده اليمنى بداءا من رؤس الاصابع
ويعدها الى المرفق ثم بباطن كف اليسرى يده اليمنى ويعدها الى الرسغ ثم يمسح
باطن ابهامه اليسرى على ظاهر ابهامه اليمنى ثم يفعل بيده اليسرى كذلك
ويخلل بين اصابعه ويحرك الخاتم والمراة السوار وينزعانهما وعند مالك
واحد الفرض في التيمم مسح الوجه وان يمسح يديه الى المرفقين وعند
الحنفية يجوز له ان يتيمم للصلاة قبل دخول الوقت وفيه والجنب اذا احتاج
الى دخول المسجد يتيمم ويدخل ولو تيمم لدخول المسجد او لمس المصحف
او لكتابة لم يجز له ان يصلي به ولو تيمم لصلاة الجنازة او سجدة التلاوة
جاز له ان يصلي وله ان يصلي بالتيمم الواحد ما شاء من الفرايض والنفل

ولو

ولو تيمم لقراءة القرآن فيه روايتان والاصح انه لا يجوز كذا ذكره العيني
وعند الشافعي لو تيمم لنفي مما ذكر ليس له ان يصلي به الفرض على الاصح
لان المتبوع لا يجيز تابعا وكذلك عنده لا يجزيه التيمم للفرض الا بعد
دخول وقته ولا يصلي بالتيمم الواحد الا فرضا واحدا ولا ينقض الا ناقض
الوضوء والقدرة على استعمال الماء الفاضل عن حاجته وبتيمم لخوف فوت
صلاة الجنازة او العيد خلافا للشافعي فيهما ولو بقي الماء في رحله فتيمم
وصلى لم يعد عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف يعيد ولا يجب طلب الماء
على المسافر الا اذا ظن وجوده فانه يطلبه غلوة وهي رمية سهم من جانب
ظنه وقال الشافعي يجب الطلب ولا يتيمم حتى يطلبه ولو تيمم قبل طلب
الماء من رفيقه قال ابو يوسف ومحمد لا يجوز وهو ان ظهر وقال ابو حنيفة
يجوز فان طلب ومنعه جاز اتفاقا وان لم يعطه الا بثمن مثله في ذلك
المكان والزمان لا يتيمم بل يشتريه ويتوضأ ان كان يقدر على ثمنه
فاضلا عن نفقته واما طلب اكثر من قيمته ولم يكن غبنا فاحشا فلا
يجمع بين تيمم وغسل ولا بين تيمم ووضوء خلافا للشافعي فانه يوجب
التيمم مع الغسل او الوضوء ولو كان الجرح في احد عضوين واحد

فصل في بيان احكام المسح على الخفين

المسح على الخفين جائز والاصل في جوازه ما روي عنه صلى الله عليه وسلم المسح للمقيم يوم
وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها وروي عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين بعد
نزول سورة المائدة حتى قبضه الله تعالى وعن الحسن البصري رحمه
الله تعالى انه قال حدثني سبعون رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وعند الحنفية لا ينقض التيمم ح

في الوقت ما دام باقيا ح

وما لا بد منه ح

انهم رأوه يمسح على الخفين ولكن لذلك ثلاث شروط احدها ان يكونا
ملبوسين على طهارة كاملة وقت الحدث وان يكونا سائرين لمحل الفرض وان
يكونا بحيث يمكن متابعة المشي عليهما مدة ما يرد اليه المسافر في حاجاته ومنها ان
لا يكون على طهارة كاملة وقت لبس ما يمكن المشي فيهما متتابعا ولكن
بحيث اذا اصابتهما بلة من الخارج لا تسري الى الداخل بسرعة ثخين كالجلد والبد
التركية وما اشبه ذلك ولا على ما يصف البشرة فيمسح المقيم من كل حدث موجب
للوضوء يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليها من وقت الحدث والرجل
والمراة في ذلك سواء والمسح على ظاهرها خطوطا بالاصابع يبدا من اصابع الرجل
الى الساق وفرض ذلك مقدار ثلث اصابع اليد والخرق الكبير يمنعه وهو
مقدار ثلاث اصابع من اصابع الرجل القدم اصغرها هما لم يكن في مقابلة
الاصابع وان كان في مقابلتها فقدرها وجمع في خف لا فيهما خلاف الشافعي
والانكشاف وعند الشافعي الخرق مانع صغيرا كان او كبيرا وينقضه ما ينقض
ما ينقض الوضوء ومضي المدة والجنابة وخلعهما وخروج اكثر القدم الى الساق
وهو قول ابي يوسف وعند ابي حنيفة ان زال عقب الرجل او اكثر بطل
وعن محمد ان بقي من ظهر القدم قدر ثلاث اصابع لم يبطل ولو مسح مقيم
مسافر قبل مضي يوم وليلة واذا كان صدر القدم في موضع والعقب بداخل
ويخرج لم يبطل ولو مسح مقيم قبل مضي يوم وليلة من وقت الحدث اتم من
مسافر وعند الشافعي يتم من مقيم ولو مسح مسافر فنوى الاقامة ان كان
بعد مضي يوم وليلة نزع والا يتم يوما وليلة ويصح المسح على الجرموق خلافا
للشافعي وعلى الجوربين المجلد والمنعل والمسح على الجبيرة وخرقة العرجة واجب
على الصحيح وروي استحبابه وهو كالغسل فلا يفتقر الى النية كمسح الخف

والراس

ولا يتوقت والاصل في جوازه ما روى عن سعيد بن زيد رضي الله عنه انه كسرت
رباعيته يوم أحد فسقط الدم من وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في يده
فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة فقال علي رضي الله عنه فالجبائر
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسح عليها ويجوز المسح وان شد
على غير وضوء ويمسح على العصابة وان كانت اكبر من الجراحة ولا يبطل
بسقوط ما ألقي كان عن برء ولو مسح على الجبيرة وقد سقطت عن برء
خارج الجبيرة نقضت واذا اجنب الرجل وكان غالب جسده مجروحا او به
جدري فانه يتيمم ولا يمسح على الجراحة ولا يغتسل الموضع فان كان الاكثر
صحيحا فانه يغتسل الصحيح ويمسح على الجريح كما في الوضوء واما عذر الحائض
فان وضعها على طهر وكان به في غير اعضاء التيمم فلا اعادة عليه وان كان في
اعضاء التيمم فيعيد مطلقا واذ شدها على غير طهارة فلا يعيد الا اعاد مطلقا
وحكمه ان يغسل الصحيح ويمسح على الجريح ويتيمم لو عند محل غسل حتى لو كانت
الجراحة على عضو لا يحتاج الى التيمم مرتين ولو اكثر فاكثر فصل في بطهارة الباطن

٥ وطهر قلبك بالصدق للمريد ٥ يدري الله عالم وقادر ٥
٥ من الشقاق والنفاق والكذب ٥ والغل والحقد ونحوها اجتنب ٥
٥ عن كل بدعة تشين السواد ٥ والحزي يوم البعث والمعاد ٥
٥ لانه يقضي بحكم السرد ٥ ولم يزل صاحبه في بعد ٥
٥ من لم يكن لقلبه بطهر ٥ فدانه فانه لا يحضر ٥
٥ فطهر القلب باليقين ٥ يخلصا منه شقاق الدين ٥

اي وعليك اخي بطهارة الباطن من كل ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى من قوله
وعمل ونية واعتقاد فان ربك ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم

وفي رواية ولا الى هيئاتكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال سبحانه
وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ويروى عنه صلى الله
عليه وسلم من حسنت سيرته حمدت سيرته وقال تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والعمل الصالح
هو الذي يصلح للعرض على حضرة الله سبحانه وتعالى ويروى عنه سبحانه وتعالى
من عمل لي عملا اشرك فيه معي غيري تركته ومن اشرك به فانا منه بريء والجملة
ان العلل النفسانية والطباع الحيوانية غالبة في المملكة الانسانية لهما ان
استولت عليها الواردات الشيطانية كالشقاق والنفاق والخروج عن الطاعة والميل الى
المعصية ومن ظهر فيه العداوة والنفاق فهو ان يظهر ما يضمر خلافه وهو ان يظهر
حسنا ويضمر قبيحا او ان يظهر فوق ما يضمر قال الله تعالى يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم والكذب هو ان يخبر الانسان بخلاف الواقع مع علم
بذلك وهو قبيح جدا في كل ملة لانه يسود الوجه ويوجب اللعنة وان
كان قائله مازحا او لاعبا ذما فيه وان كان صادقا واما الكذب
المباح في الشرع واستحسن بعضهم في ذلك ان يخبر بما لا يكون كذبا عنده
حتى لا يعتاد الصدق من نفسه بالكلية يعرض في الخبر بحسب الحال ليكون
صادقا فيها وان يأتي بالمسبة ويسمح بها نفسه لانه ورد المؤمن لا
يكون كذابا فلا بأس به لاجل الاصلاح بين المتباغضين وكذب
الرجل على زوجته لاجل الصلاة وكذب المرأة على ولدها
بما يذهب عنه الغضب ويوذن وكذلك الكذب على سوء الاعداء والتورية
في الغزو بجهة خلاف الجهة المقصودة وما شبه ذلك والغل هو
الضغن والحقد اضمار الشر الى حال العقدة عليه والبغض

بالياء

ن يظهر و

ن يعني به الانسا
ويعرض و

واما في محله و
وانواع الطاعات و

بلا يقاعه لغرضه ويقال للمومن ذكور لا حقوق له من سيئة الكل العفو والصفح
قال تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله وقال سبحانه وتعالى والعفو والصفح
الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال بعضهم
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من حمل المشقات
اني احيي عدوي عند رويته لادفع الشر عني بالتحيات
ان سب اسكر وان يذمم امر لم اجب جوابا فتر ضيني حالاتي
واجتنب يا حبيب ان كنت مصيب كما يورث الحقد في داخل الفواد
لانه بمنزلة المراة فان حصل لها الجلا والصفا حببت بالود والوفاء من
واردات بوارق الانوار ومعارف الاسرار وذلك لان القلب بمنزلة
خزينة الملك ومحل نظره واكرامه ومورد جوده وانعامه يروى عن سبحانه
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن وقال ابو يعقوب رحمه الله انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه
كان ظلوما جهولا وعنه صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح سايز
الجسد واذا فسدت فسد سايز الجسد الا وهي القلب فتبين ان بسببه القبول
والرد والقرب والصد فمن صفا فواده لمولاه قربه وادناه واحبه واصطفاه
فانظر لحالك قبل ارتحالك وتزود لنفسك قبل حلولك في رمسك ومتى لم
يكن كذلك تخشى عليه من المهالك اذ آفات القلوب لا يطلع على حقايقها
الا علام الغيوب فاعمل جهدك بالاخلاص والتقين واعلم انك كما تدين تدان
فكن من المخلصين لرب العالمين وقد تقدم ان في بيان ذلك ما يكفي لكل
سالك ولكن الاعادة تورث الافادة لا سيما لما هو المقصود بنظر الملك المعبود
ويروي المرء باصغريه قلبه ولسانه قال سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان

عارفا

وكلاهما كفاه همه
دنياه واخراه

له قلب وقال بعض السادة صاحب القلب هو الذي قلب نظره من الفاني الى الباقي
وكان في علم الحقيقة مراقبا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم طهرنا برحمتك لك من كل ما سواك ووفقنا
لما فيه رضاك انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير وبعبادك
لطيف خبير قال غفي عنه مؤلفه فصل في طهارة الجوارح

وطهر اللحم من الحرام ... وكل ما يوجب له ثامر
لا سيما من قبل الجوارح ... وذاكرها من اعظم القبائح
لانها مولدة مريعه ... آفاتها قبيحة شنيعه
وبي اذي اولت لنا النبي ... وجرمها يمنعنا المشاهد
ابوابها مثل نظير في العدد ... توجب للخزي وحكم الحد
من صانها صانين من الشرور ... وفاز بالعز وبالجوهر
وشرفي الدارين بالاحسان ... بنور حق شاهد الرحمن
منعما في سائر الوجود ... بما حبي من حضرة المعبود
فاسه تولينا بها للرشد ... في كل ما نشره او نبدي
وزينن لظاهر بطاهر ... حل مباح وسط للناظر
فهذه الظهارة المرضيه ... تولي الهي وانتهى العليه

اي مما يجب على كل مكلف شرعا

اي يجب على كل عاقل بالغ ان يطهر لحمه من اكل الحرام الموجد لحم نبت من حرام فالنار اولى به وبروي لقمة من حرام تظلم القلب اربعين صباحا وقيل سنة ولقمة من شبهة تظلم القلب اربعين صباحا قال بعض السادة العاقل يعتق رقبته ليفتدي بها نفسه من الله سبحانه وتعالى بان يعتق رقبته من النار خير له من الدنيا وما فيها والاخرة وذلك يسير على من اعانه الله العزيز الوهاب القناعة

والاولى

باليسير

فليحمد

ليس
بالبسير، ويوفقه حسن التدبير، ويذكره بالموت الذي لا منه فوت، فينظر
عواقب الامر، فما يؤنسه في القبر، وينشر يوم البعث والنشور، حين قرأته الكتاب
المسطور، بين يدي العالم بجميع الامور، فيتباعد عن كل ما يشغله عن الاهتمام
نفسه على ما يقربه من الملك العلام، وورد في الخبر عن سيد البشر الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون وقال بعض المفسرين المراد بالحياة الطيبة القناعة يصان الدين ويقوي
اليقين ومعناها الرضي بقسمة الله تعالى من وثق قلبه بقسمة سيده ومولاه
ولذلك قال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله حقيقة التوكل ثقة القلب
بمضمون قسمة حضرة الرب سبحانه وتعالى قال ابن عطاء الله قدس الله سره العزيز
اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة
منك وقال ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم انت فيه
مر اقبالي تعلم انه يراك ولا يخفى عليه شيء من دقائق سرك ونجواك فان
من عامل نفسه بالمحاسبة خلصها من درك العطب والمعاتبة لا سيما من
قبل جوارحه السبعة التي هي السبعة ومنها البشعة وعليها التبعة ومنها
الاشاعة والسمعة وبسببها الصفعة والرفعة في صانها صين من الاهوال والغير
وحفظ من البلاء والشرور وفاز بالعز والسرور وضوعفت له الحسنات
والاجور وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع وكل راع مسؤول عن
رعيته قال ابن حبيب رحمه الله تعالى ورضي عنه شغل الناس
لكما الجوارح والانفاس مملكة مع الخواطر فاعدل في الرعيات

نسمه

فيتباعد

صلى الله عليه وسلم

بالحياة الطيبة والقناعة

انا له بكر وجبريل بن ميكائيل

لنفسك فاقتل يا حبيب
عناك عما تكفل لك به
سيدك ومولاك وكن

آفات

يوم البعث والنشور

لدى
الرب
الرحيم
الغفور

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
وقال سبحانه وتعالى وقالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال تعالى فوربك لنسئلنهم
اجمعين عما كانوا يعملون فمن لم يكن له من نفسه واعظ لن تنفعه المواعظ
وعليك باللباس الساتر الطاهر المباح الذي لا اثم فيه ولا جناح لداعي الى
لباس التقوى الذي هو نور واقوى الذي لا يبلى على الدوام بل يتجدد كسناه
بجارحات الانعام على تعاقب الليالي والايام وممر الدهور والاعوام لا سيما
بدار البقا والسلام لدى حضرة المنعم العلام والقادة السادة الكرام الذين
هم اهل لذلك من هبات الكريم المالك قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير
فهو الذي يذهب البوس والضير ويولي الفلاح والنجاح والمجد والارباح
هذه الطهارة المرضية المورثة للمقامات العلية والهبات السنية
والصفات الحميدة المرضية قال سيدها ومولاها قد افلح من زكاها وقد خاب
من دساها فرحم الله امرأ استيقظ من رقدة غفلته وتنبه لصالح النفسه
قبل نقلته وتاهب للعرض والحساب وتابع سنن الهدى قال الله تعالى
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون قال الله تعالى

فصل الصلاة واحكامها

ولازم الصلاة في اوقاتها ... واحذر عن ترك الرشد فواتها
ان الصلاة للصلاة توجب ... وامرها محقق مؤكد
لانها الاولى في الحساب ... واجرها الاجزل في الثواب
كما لها مكمل الاعمال ... وتقصها تدني الى النكال
وانها شبيهة المهكال ... فوقتها في القول والافعال
لشرطها وفرضها والسنن ... واجبي يولي جزيل المنن

لكن اذا

العزيز

من سائر الاعمال والطاعات
قد صح ذا عن سادة ثقات

كذاك بالمندوب للانام ٭ وكل ما عُدّ من الاحكام
لانها داعية النجاة ٭ مؤذنة بصحبة السادات
وشأنها عند الاله عالي ٭ كلفها الاحرار والموالي
من اجلها سد الجميع الامم ٭ وخصصت بالصلح بالتقدم
وهي عماد الدين يقينا ٭ ومعدن الغشاء والتمكين
فيها تناجي الله بالصلاة ٭ وترتضي ايما فضل الاحد
نبقى حفظ الله في امان ٭ بالذكر والتسبيح والقرآن

نسخ

ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم كيزا لما يغتسل فيه كل يوم خمس مرات الحديث ويروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ واسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة واتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني ثم تصعد الى السماء ولها نور فتفتح لها ابواب السماء حتى تنتهي الى ما شاء الله فتشفع لصاحبها وروي عنه صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى على عباده فمن جاء بهن تاما ولم ينقصهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر فيحسن طهوره ثم يعمد الى مسجد من المساجد فيصلي فيه الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له بها درجة وحط بها عنه خطيئة وعنه صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر وعنه صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين درجة وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وفي رواية بسبع وعشرين درجة وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى في الجماعة اربعين يوما لم تفته ركعة كتب له براءتين براءة من النفاق وبراءة من الشرك وعنه صلى الله عليه وسلم من دوام على الصلوات الخمس في الجماعة

فماذا يبقى عليه من الدرن او كما قال صلى الله عليه وسلم

الله

اعطاه الله تعالى خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق المعيشة ويرفع عنه عذاب
القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب
ويروى عنه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة لوقتها وعن حذيفة رضي الله عنه
انه راى رجلا يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له لو مت على هذا لمت على غير فطرة الاسلام

فصل واما الاصل في وجوب فرضية الصلاة فالكتاب والسنة والاجماع
من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا من غير نكير ولا رد واما الادلة
في ذلك كثيرة من الكتاب والسنة ولها معنيان لغوي وشرعي فمعناها لغة مطلق الدعاء
بخير قال الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وشرعا عبارة عن اقوال وافعال
مخصوصة بهيئات مخصوصات فحيث علم ذلك وثبت فرضيتها فيكفر جاحدها ولا يسع
تركها لمكلف بها الا لعذر كالحيض والنفاس وزوال العقل بما يغلب عليه من نوم واغماء
وما اشبه ذلك ولا يصح الدخول فيها عند الحنفية الا بثنى عشر فرضا ستة منها تسمى
شرائط وستة اركانا فالشرائط قبل الدخول فيها وهي الطهارة من الحدث والطهارة
من النجاسة وستر العورة واستقبال القبلة الا من عذر والوقت والنية فالطهارة
من الحدث المراد بها الوضوء والغسل والطهارة من النجاسة اي من بدن المصلي
وثوبه ومكانه الذي يصلي فيه واما ستر العورة فعورة الرجل من تحت سرته
الى تحت ركبته حتى لو انكشف مقدار ربع عضو منها عورة مقدار ركن
من اركان الصلاة ولم يستره فسدت صلاته والامة كالرجل الا بطنها وظهرها
عورة وجميع بدن الحرة عورة الا وجهها وكفيها وفي القدمين روايتان والنية
فيجب ان يعلم المصلي بقلبه اي صلاة يصلي واما اركانها فهي القيام والقراءة
وعند ابي يوسف لا تنعقد الا بلفظ التكبير كقوله الله اكبر او الكبير او الاكبر
واما البقية الآتية الثلاثة والقراءة ومقدار فرض القراءة عند الامام

ويفسق تاركها وللحاكم فيه
اقوال القتل او التعزير
بالضرب الشديد والحبس
المديد صح

رضي الله عنه

رضي الله عنه آية وعندهما اية طويلة او ثلاث ايات قصار والركوع والسجود
وتعديل الاركان فرض عند ابي يوسف [illegible] فرض عند ابي حنيفه
رحمه الله ثلاث تسبيحات عند ثلاثة عشر فرضا كذا في خلاصة الفتاوى وغيرها
وزاد الشافعي رحمه الله في الاركان قراءة بسم الله الرحمن الرحيم اية منها وشدادها
اربع عشرة والطمانينة في الركوع والسجود والرفع منهما حتى يعود كل عضو
الى محله وقراءة التشهد الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليمة الاولى
وانيه الخروج من الصلاة بصنعه فمن ترك شرطا من شروط الصلاة لا تصح صلاته
سواء كان عامدا او ناسيا واما لو ترك ركنا فان ذكره في الركن الذي بعده عاد
اليه واتى به وبالذي بعده ويسجد للسهو وان فات عن ذلك المحل استقبل الصلاة
عند الحنفيه وعند الشافعيه [illegible] ياتي بما بعده
حتى يصل الى محله فينبغي تلك الركعه ويجعل الركعة التي بعدها في محلها واستقبال
القبله فلا يكفي اصابة عينها والنائي عنها اصابة جهتها ومن اشتبهت عليه القبله
ولم تتبين له بوجه تحرى وصلى الى الجهه التي ادى اليها اجتهاده فلو تبين له حاله
القبله في اثنا آيها استدار وقام والخايف يصلي الى اي جهه قدر قال الله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله وعند الشافعي اصابة عينها مطلقا وليعلم ان من افضل الاعمال واقرب القربات
ادا الصلوات في اوقاتها لما روي ان في اوقات الصلوات تفتح لها ابواب السماء
وتنزل الملايكة يتلقون الصلاة من المصلين فاذا اداها العبد في وقتها صعد الملك بها
ويمشي كالعروس فيدخل بها من بابها المعد لها وان اخرها عن وقتها واداها اخذها
الملك وصعد بها يمشي كالسيد الذي كان يصعد بها منه مغلقا لا يفتح لها فيلفها
الملك كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها فتقول الصلاة اضاعك الله كما
ضيعتني فهذا من آفات الفوات، ولان الصلاة عماد الدين فمن اداها فقد اقام الدين

وفاقا للمذاهب الثلاثة في القعدة الاخيرة مقدار التشهد وخروج من الصلاة بصنع المصلي

عند الحنفيه

مطلب الموكل

ومن تركها فقد هدم الدين وتعالى ان تارك الصلاة هو الذي لا يصليها في وقتها وقيل هو
الذي يوخرها من وقت الفضيل الى وقت الكراهيه وروي اول ما يحاسب الله العبد على
الصلاة فمن كملت صلاته كملت سائر طاعاته ومن نقصت صلاته نقصت سايو
طاعاته وبروي بين المسلم والكافر ترك الصلاه وبروي تارك الصلاة لا حظ له في الاسلام
ان شاء يموت يهوديا وان شاء يموت نصرانيا ويقال لا ثواب اعظم من ثوابها ولا عقاب
اعظم من عقابها واما في الحكم كالكمال من وفي وفي له ومن طفف طفف له فطوبى
لمن وفقه الله اليها وحث عليها حكي عن بعض الصالحين انه كان يصلي في اليوم والليلة الف
ركعة وياتي الى فراشه هيبا ويقول لنفسه ما بقي كل سوء مما رضيتك لدار فرعين وبروي عن
حضرة الله عز وجل ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه الي اخره وقال تع ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكونت
الصلاة صلاة لانها وسيلة الصلاة والصلات من رب العزة والسمات لانها اوثق
اركان الدين وراحة المصلين جمع الله تع لهم فيها عبادات اهل السموات وزادهم
عليه ذلك الطهارة وتلاوة كتابه العزيز فلذلك قالت الكرام الكاتبين وتوظفت على
المكلفين بالليل والنهار لما ينالهم ببركاتها من الانوار والاسرار ويكفر بها الذنوب والاوزار
وبروي عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل يعني صلاة فالخير كل الخير لمن
وفق اليها بصفات الكمال وقالوا من اشرف الخصال لقوله تع في كتابه المكنون
والذين هم على صلاتهم دائمون وتبيعي المصلي اذا ان يعوم بوصلاته ان يابتها باكمل حالاته
تائبا من زلاته منقطعا عن هفواته قائما بالمعظم والاحترام بين يدي الملك العلام مطهر
الظاهر والباطن بالصدق والاخلاص بين يدي الاخذ بالاقدام والنواصي مصليا صلاة
مودع باكمل حالاتها واتم صفاتها لانها جليلة المقدار عالية المقام كلها الاله العالي للاسرار
والموالي من الانام والذكور كما هو مشهور ومسطور مستعدا بذلك الخضوع والخشوع

واعاده على
المداومة ح

لا سيما

لاسيما في حالتي القيام والركوع واكد من ذلك في حالة السجود لدى الله الملك المعبود
وربما اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وذلك هو الداعي بغاية التواضع الى الكريم
من حضرة ذي الجلال والانعام وبركاتها تحصل المناجاة والمصافاة وتتم فيها الموالاة
والموافاة فتنور بها البصائر والاسرار بهبات المولى الكريم الستار فتنفض اذى السوء
وتخلص بها من دآء النفس والهوى وتحظى فيها بالامن والايمان وتجزل البر والاحسان
قال تعالى في كتابه المكنون قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال علي رضي الله عنه

فراعها يا صاح في الاحكام وادّها بصيغ التمام
مُراعيا في ذاك للخلاف منصفا حقا بقلب صافي
بكل حال عاملا بالاحوط مُجتنبًا سبيل اهل الشطط
مُراقبًا للحق في صلاتكا ومخلصًا لله في نواتكا

اي يا اخي كن فيها مراعيا الوجوب وتملك بين يدي سيدك ومعبودك وانك متوجه
بغرة التوجه بكليتك اليه لعلك تحظى بالمناجاة بين يديه مغتنما محترما شانك ناجيه
عالما بما يجلي بها بسببه في نفسك وخافيه معترفا على نفسك بالضعف والاحتقار والذلة
والانكسار مستغفرا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين مراقبا
لحركاتك وسكناتك باكمل حالاتك واجل صفاتك المشعرة بتركك وفاقاتك قائما على قدميك
جامعًا بين يديك واضعها تحت سرتك او على تحت صدرك ان كنت شافعيًا او مرسلها
ان كنت مالكيا متمما ما يلزمك فيها من الاقوال والافعال مستعملًا فيها لافضل صفات
الكمال مستحفظا في ذلك على الخروج من الخلاف آخذا في ذلك سبيل اهل الحق والانصاف
عاملا بالاحوط كما عليه السادة وذلك سبيل الخوف وذلك عاده واطمان اذى ذلك فوادك
وقوي عزمك واعتقادك وبريت من راي اهل الشطط ومن قول من يجاهر غيره على الغلط
وما يبعد احدًا من اهل الاجتهاد الا ببدله الجد للمراد حتى حاي بالمداد من كثرة ما افاد

بلغ

بجلمه

ان كنت حنفيا

قدمها الخير

تعالى ٥

واستفاد اذا وفقك الله لذلك وسلك بك في احسن هذه المسالك وعرفت ان وقوفك
بين يدي سيدك المالك وجب ان شاء الله تعالى ببلوغ آمالك. ينبغي لك ان تكون بين
الخوف والرجاء خشية من ان يكون قد داخلها شيء من جانب النفس افسدها كالرياء والعجب وعدم
اكمالها من [illegible] اداء شروطها واركانها قال بعض السادة قطع
بساط قلوب اهل الله تعالى قول عز وجل انما يتقبل الله من المتقين ويروي في بعض
كتب الله المنزلة ياداود ابشر المذنبين واحبب الي من رجل المسبحين وقال الحكيم
معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا

فصل

في الدخول في الصلاة اذا اراد الدخول في الصلاة استقبل القبلة ويقول
قول تعالى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ثم يقول
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
اول المسلمين ثم يكبر تكبيرة الافتتاح بالخشوع والسكينة ويروي لما نزلت قوله تعالى قد
افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ابو طلحة رضي الله عنه لهو لما صلى الله عليه وسلم
ان يكون منتهى بصر المصلي في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجود
الى ارنبة انفه وفي القعود الى حجره وفي التسليم الى منكبيه كذا ذكر في تحفة الفقهاء والنهاية
اي كانه يقول ما السبب الذي ينبغي المصلي به الخشوع فارشده صلى الله عليه وسلم
الى ذلك ويروي انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث في صلاته فقال لو خشع
قلب هذا لخشعت سائر جوارحه وان ورع من اعمال القلوب توازي اعمال الثقلين
من اعمال الجوارح ويروي عنه صلى الله عليه وسلم لو علم المصلي لمن يناجي لما انفتل
فاذا استوى المصلي قايما ياتي بتكبيرة الافتتاح رافعا يديه حتى يحاذي بابهاميه شحمة
اذنيه ويبشر اصابعه ثم يرسلهما برفق ويقبض بيده اليمنى يده اليسرى ويضعهما
تحت سرته ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
غيرك

قدم

ما الخشوع يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم

لسنة ولا يسن

مفصل

امامًا كان او منفردًا

غيرك ثم يتعوذ ويبسمل ويسرهما اي التعوذ والبسملة في صلاة الجهر والمخافتة
والبسملة ليست بآية من الفاتحة ولا من كل سورة وانما هي آية من القرآن انزلت
للفصل بين السور وعند الشافعي هي آية من الفاتحة ثم تجهر فاتحة الكتاب وسورة
معها او آية طويلة كآية المداينة او ثلث آيات قصار ويجهر الامام في الفجر والاولى
من المغرب والعشاء والجمعة والعيدين وفي الوتر في رمضان وفي التراويح وعندهما
في الاستسقاء والكسوف وان قال الامام ولا الضالين قال آمين ويسرها
الامام والمأموم والمنفرد ولا قراءة على المأموم لان قراءة الامام له قراءة فلا يأتي بالتسمية
والتعوذ وعند ابي يوسف يأتي بالتعوذ لطرد الشيطان واختار بعض اصحابنا
القراءة للمقتدي في الصلاة السرية وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وبه قال الكرخي
ومحمد وعند الشافعي لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب مطلقا سواء كانت الصلاة
سرية او جهرية ويأتي المنفرد بما يأتي به الامام [illegible] فاذا فرغ من القراءة كبر وركع ويعتمد بيديه على ركبتيه ويفرج
اصابعه ويبسط ظهره ولا يرفع رأسه ولا ينكسه بل يساوي رأسه مع عجزه ويقول
سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادناه ويستحب بعضهم افا كان اماما ان يأتي بخمس
حتى يدرك المأموم ثلاثا وذكر بعضهم [illegible] له الزيادة على الثلاثة خشية التطويل
على الجماعة والزيادة على الثلاثة في حق المنفرد افضل ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن
حمده ويقول المقتدي ربنا لك الحمد والمنفرد يأتي بهما وهو افضل ثم يسجد ويضع
ركبتيه اولا ثم يديه ثم وجهه بين كفيه فيسجد بجبهته وانفه ولو اقتصر على
الجبهة اجزاه لما روي عنه صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الوجه
والكفين والركبتين واصابع الرجلين ولو اقتصر على انفه من غير عذر اجزاه
عند الامام وعندهما لا لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مكن جبهتك وانفك من الارض

عند الحنفية

اولا

او ربنا ولك الحمد
او اللهم ربنا ولك
الحمد

ويجافي بطنه عن فخذيه ويباعد ضبعيه عن جنبيه الا اذا كان محذاة يتأذى بضمه ذكره ويقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذكر ادناه كالركوع ثم يجلس مطمئنا والسجدة الثانية كالاولى وان يسجد على كور عمامته او فاضل ثوبه جاز اذا كان لعذر الا من عذر كحر او هجير وان كان يكره وعند الشافعي رحمه الله تعالى لا يكره ثم يرفع راسه مكبرا ناهضا على صدور قدميه ولا يجلس ولا يعتمد بيديه على الارض والركعة الثانية كالاولى الا انه لا يثني ولا يتعوذ فاذا رفع راسه من السجدة الاخيرة افترش رجله اليسرى وجلس عليها ونصب اليمنى ووجه اصابعها نحو القبلة وهو القعدة الاولى واجبة وقراءة التشهد فيها سنة والتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقوم ولا يعتمد بيديه على الارض لعذر والشفع الثاني كالاول الا انه لا يثني فيه بقراءة الفاتحة وهي واجبة في الامم سنة عندهما ويزيد في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد الى آخره ويدعو بما شاء مما يشبه لفظ الكتاب والسنة وعند الشافعي رحمه الله تعالى يدعو بما شاء مطلقا مما يختار من امر دينه ودنياه ثم يسلم عن يمينه تلقاء وجه الامام تسليمة الامام ان كان عن يمينه والقوم والحفظة وكذلك عن يساره والامام ينوي القوم والحفظة وان كان منفردا ينوي بهما الحفظة لا غير ثم ان كان بعده سنة ينبغي ان يتحول عن مكانه ويصلي السنة هو الافضل في مكانه والامام يستقبل القوم ان كانوا عشرا او اكثر ولم يكن فيهم من يصلي فان كانوا اقل من عشر او فيهم من يصلي يتم مستقبل القبلة الا ان يكون في الاقل شيخ او والد او من يكون من اهل العلم والشرف ثم يدعو ويؤمن من معه على دعائه ويكره ان يخص نفسه بالدعاء دون القوم واما المسبوق اذا وصل الى حد التشهد قبل ان يرفع الامام رأسه من الركوع فقد تم صلاته لما روي عن محمد انه قال يتابعه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

خلافا للشافعي رحمه الله تعالى

ثم يرفع راسه مكبرا

فليجلس

الا ان يكون في الاقل شيخ او والد او من يكون من اهل العلم والشرف استحب ذلك بعضهم

ويدعو

ويدعو بالدعوات التي رأى من القرآن فإذا سلم الإمام قام إلى قضاء ما سبق به وكان ذلك أول صلاته
وأما اللاحق وهو الذي دخل في الصلاة مع الإمام ثم سها بعد فاته الإمام بركعة أو ركعتين فإنه يأتي بما عليه من غير
قراءة والمدرك هو الذي دخل مع الإمام في أول الصلاة إلى آخرها فإذا كان على الإمام سجود
سهو أتى به قبل أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بذلك في تشهد السهو وبالدعوات
والله أعلم فصل في معرفة الصلاة رجل كان يصلي الصلوات الخمس غير أنه لم يعرف أنها فريضة
على العباد أم سنة لا يخرج به وعليه قضاؤها كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية ومبنى الصلاة
وكذلك لو سمع أن منها ما هو فرض ومنها ما هو سنة ولم يميز بينهما ولم يعين الفريضة لم يخرج
فإذا كان كذلك يجب على كل مكلف شرعا أن يعرف ما افترض الله تعالى عليه ما هو مفتقر إليه
لأن العلم على العالم فرض عين لا يسع تركه ونحوها إذا قام به البعض لا يسقط عن الباقين
كالوضوء والغسل من الجنابة والحيض والنفاس وكذلك من أحكام الصلاة والزكاة والصوم
والحج والجهاد إذا كان النفير عاما ومن كل ما يلزمه شرعا ويجب السعي على هذا العلم
والتعلم له والأدلة عليه إن لم يكن في بلد الإنسان من يعلمه وذلك لقوله تعالى فاسألوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون ويروى عن خير البرية صلى الله عليه وسلم طلب العلم ولو بالصين
حر كان ذلك المكلف أو عبدا ذكرا كان أو أنثى إن لم يعلمها من يكون محرما لها أو زوجها
فلها أن تطلع لمن يوثق بعلمه ودينه فتسأله عن أمر دينها أو تسأل لأهله وأهله يسألون
منه وعلم هو فرض كفاية وهو ما إذا قام به البعض سقط عن الباقين كالصلاة الجنازة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتشميت العاطس ورد السلام والجهاد ونحو ذلك
عاما وما زاد على ذلك يتوجه فيه إلى المفتي والعالم هكذا نقل عن العلماء فإذا علم ذلك
ينبغي أن يعلم أن عدد ركعات الصلوات المفروضات سبعة عشر ركعة الصبح ركعتان
والظهر أربع والعصر أربع والمغرب ثلاث والعشاء أربع وأما الوتر فواجب عند العلماء
وهو ثلاث ركعات بتسليمة كالمغرب ويقنت في الثالثة قبل الركوع

ابدا

ابدا والقنوت وهو اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك
ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
الجد بالكفار ملحق وان قرأ الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل
هو الله احد فحسن ويكره تعيين شيء من القرآن للنبي عن الصلاة لكن الوارد في الفجر والظهر
ان يقرأ من طوال المفصل وفي العشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره وفي اقوال
طواله من الحجرات الى السماء ذات البروج واوساطه منها الى الضحى وقصاره الى آخره
وفي حالة الضرورة والسفر يقرأ بقدر الحاجة فصل في النوافل ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثابر على اثني عشر ركعة في اليوم والليلة بني الله له بيتا في الجنة
وركعتان قبل الفجر وهي اكد السنن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوها ولو
ادركتكم الخيل ولو دخل انسان الى الصلاة وقد حرم الامام بصلاة الصبح وخاف
ان اداها فاتته الجماعة لا يصليها وان علم انه اذا صلاها يدرك ركعة من الامام
فليصلها ثم يصلي مع الامام ويتمها بعد صلاة الفرض عند ابي حنيفة الاولى
ان يؤديها في بيته وقت كراهة خلاف صلاة الظهر فانه يدخل في صلاة الامام
ثم يصليها بعده لعدم الكراهة بعده وهل يصليها قبل الشفع او بعدها فيه خلاف
واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء
وهذه الاثنتا عشرة موكدة لمواظبته عليها صلى الله عليه وسلم فاذا فاته شيء منها
يقضيها لحكم الوارد عنه صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يتطوع بعد الظهر ركعتين ايضا
لما روي عنه صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا وينبغي بعضهم
الفصل بينهن بالسلام وقبل العصر اربعا وبعد المغرب ستا والاولى ان يسلم على رأس
كل ركعتين لما روي عنه صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وقبل العشا اربعا وبعدها

انه قال من و

ثابر

وان شك واراد
فضيلتها فينويها
ثم يقطع ثم يصليها
بعد ارتفاع الشمس و
بخلاف سنة الظهر و
صلاة و

اثنتين
بعدها
و

ركعتي و

اربعا وقبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا وزاد ابو يوسف تسليمتين بعدها ويلزم
التطوع بالشروع مضيا وقضاء فاذا افتتح قائما ثم قعد بغير عذر جاز مع الكراهة
بخلاف ما اذا افتتح جالسا ثم قام وثواب صلاة القاعد بنصف صلاة القائم وصلاة الليل ركعتان بتسليمة واربع اوست او ثمان ولا يزيد على الثمان عند
الامام وعندهما لا يزيد على الاربع وعند الشافعي تجوز الى مائة ركعة وفي النهار ركعتان
او اربع والافضل فيها الاربع عند العامة وطول القيام افضل من كثرة السجود ويستحب
بعضهم طول القيام في الليل وكثرة الركعات في النهار والقراءة وان تنفل بخمس صلاة النفل

فصل في التراويح سنة مؤكدة وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات وخمس
ترويحات يجلس بين كل ترويحتين مقدار ترويحة وكذا بعد الخامسة ثم يوتر
بهم ولا يصلي الوتر بجماعة الا في رمضان ويكره قاعدا مع القدرة على القيام والسنة
ختم القرآن في التراويح مرة واحدة والافضل في السنن صلاتها في المنزل وذهب
بعضهم الى ان صلاة المكتوبة في المسجد افضل لبلا يسأ الناس به لتركه السنة
وفي التراويح فانه ينبغي ان يجتمع الناس في كل ليلة بعد العشاء ويصلي بهم امام

فصل صلاة كسوف الشمس ركعتان كهيئة النافلة خلافا للشافعي فانه
يأتي في كل ركعة بركوعين يفصل بينهما بقراءة طويلة ويصلي بهم امام الجمعة
بلا جهر ولا خطبة ويطيل القراءة في القيام والتسبيح في الركوع والسجود فان
لم يكن امام صلى الناس فرادى ركعتين او اربعا ويدعوا بعدها حتى تنجلي
الشمس وفي خسوف القمر يصلي كل واحد وكذا في الظلمة والريح وخوف
العدو ولا صلاة للاستسقاء لكن الدعاء والاستغفار وان صلوا فرادى فحسن
ويخرجون ثلاثة ايام ولا يخرج معهم اهل الذمة وعندهما يصلي بالجماعة ركعتان

فصل في سجود السهو يجب بعد سلام واحد وذلك كله في حق الامام لاجل الجماعة

سجدتان

سجدتان وتشهد وسلم اذا قدم ركنا او اخره عن محله او كرر ركوعا او غيره واجبا او تركه ساهيا كركوع قبل القراءة او تاجير القيام الى الثالثة بزيادة على التشهد وروي عن ابي حنيفة انه من زاد على التشهد الاول ولو حرفا يجب عليه سجود السهو وقيل لا يجب عليه سجود السهو لقوله اللهم صل على محمد ونحوه واما المعتبر بمقدار ما يودي فيه ركنا ويجب اذا جهر الامام فيما يخافت به او عكس ولا يلزم لترك ذكر الا القراءة والتشهد والقنوت وتكبيرات العيدين وان قرأ في القعود او الركوع يسجد ولو تشهد في القيام لا لانه ذكر الصلاة تشملهما واذا سهى الامام فسجد سجد المأموم والا فلا وان سهى المؤتم لا يسجد ان والمسبوق يسجد مع الامام ثم يقضي ومن سهى عن القعود الاول ثم تذكر وهو الى القعود اقرب عاد وان كان الى القيام اقرب لم يعد ويسجد وان سهى عن الاخير فقام عاد ما لم يسجد فان سجد ضم اليها سادسة ان شاء وصارت نفلا وان قعد مقدار التشهد ثم قام عاد سلم وسجد وان قيد الخامسة بسجدة ضم اليها سادسة وصارت الركعتان نفلا ويكون تم فرضه ولا ينوب عن سنة الظهر على الصحيح ويسجد للسهو ومن شك فلم يدر كم صلى وهو اول ما عرض له استقبل فان كان يعرض له كثيرا بنى على غالب ظنه وقعد في كل محل يظنه محل القعود الا اخير وان لم يكن له ظن بنى على الاقل ومن سهى مرارا كفته سجدتان

فصل في سجود التلاوة هو واجب ايضا على التالي والسامع في اربعة عشر موضعا ولو غير قاصد في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والاولى في الحج والفرقان والنمل والم تنزيل وص وعند الشافعية يسجد ايضا في الثانية من الحج لا سجدة ص وحم السجدة والنجم والانشقاق والعلق وشرائطها كشرائط الصلاة وتقضي خلافا للشافعي لانها عنده سنة لما روي ان عمر رضي الله عنه تلا اية سجدة فاستعد الناس للسجود فقال انما كتبت على رجل

او الركوع او السجود صح

القعود صح

يعيد الخامسة صح

وعن المالكية انها احد عشر خلا عن الثانية من الحج والانشقاق والعلق صح

اذا مد عنقه ليتنظر فقال علي رضي الله عنه علي هينكم فان هذا شؤم لم يكتب عليكم
ولنا قوله صلى الله عليه وسلم السجدة على من سمعها وعلى من تلاها وكلمة على للوجوب
وما رواه الشافعي محمول على تأخير الاداء جمعا بين الحديثين فان تلاها الامام سجد
وان تلاها المأموم لم يسجد لها خلافا لمحمد وان سمعها من ليس معه في الصلاة سجدها
بعد الصلاة ولو سجدها في الصلاة اجزيه ولا تفسد صلاته ومن تلاها في
الصلاة فلم يسجدها فيها سقطت ومن كرر آية سجدة في مكان يكفيه سجدة واحدة
لكن تكون في آخرها ولو كررها في ركعتين يلزمه سجدتان لكل ركعة سجدة عند
محمد وكيفية السجود هو ان يكبر ويسجد ثم يكبر ويرفع من غير رفع يد ولا تشهد وعند الشافعي يرفع يديه ويتشهد

فصل في صلاة المريض

ان عجز المريض عن القيام صلى قاعدا بركوع وسجود او موميا ان عجز عن الركوع
والسجود وجعل سجوده اخفض من ركوعه فان رفع الى راسه شيا يسجد عليه
ان خفض راسه جاز والا فلا وان عجز عن القعود اومأ مستلقيا او على جنبه
وان عجز عن الركوع والسجود وقدر على القيام اومأ قاعدا خلافا لزفر والشافعي
فان عجز عن الايماء براسه اخر واساء حق بالعفو والتجاوز عن عبد ولا يومي
بعينيه ولا بحاجبيه ولا بقلبه خلافا لزفر والشافعي ولو صلى بعض صلاته قائما
ثم عجز فهو كالعجز قبل الشروع ولو شرع قاعدا بركوع وسجود ثم قدر على القيام
بنى خلافا لمحمد ولو شرع قائما موميا ثم قدر على الركوع والسجود استقبل
خلافا لزفر والشافعي ومن اغمي عليه اوجن خمس صلوات قضاها ولا يقضي اكثر من
ذلك خلافا لمحمد ومن خاف زيادة مرضه بقيامه صلى قاعدا

فصل في صلاة المسافر

هو من قصد مسيرة ثلاثة ايام وليالها بسير الابل ومشي الاقدام
مستويا وسطا ويعتبر في الجبل بما يليق به وفي البحر اعتدال الريح فاذا كان كذلك

فيكون

وان سمعها المصلي ممن ليس معه في الصلاة سجدها حر

قدر حر

فيكون
فرضه في كل رباعية ركعتين ولا ان يفطر في صومه سواء كان خائفا او عاصيا
خلافا للشافعي اذ لم يبح الرخصة الا للطائع ولا يزال على حكم السفر حتى يدخل مصره
او ينوي اقامة خمسة عشر يوما في مصر او قرية فان نوى اقل من ذلك فهو مسافر
وان طال مقامه خلافا للشافعي فان عند الاقامة اربعة ايام وما فوقها ومن لزمه
سيده ح طاعته ممن كالعسكر والعبد والمرأة فيصير مسافرا بسفر من تبعه مقيما باقامته والمسافر
يصير مقيما بالنية الا العسكر اذا دخل ارض حرب او حاصر حصنا وكذا اهل البغي
في دار في غير مصره ونوى الاقامة مدتها فانهم يتعرفون لانهم لم يصيروا مقيمين
صفين بعد الاقامة ونية الاقامة من اهل الاجنبة صحيحة واذا نوى ان يقيم مع
لا يصح الا ان يبيت بلد ما والمعتبر في تغيير الفرض حصر واتما ما آخر الوقت
خلافا لزفر والشافعي ولا يجوز اقتداء المسافر بالمقيم خارج الوقت فان اقتدى
به في الوقت اتم الصلاة وان امه اي المسافر اقام المقيم سلم على الركعتين واتم المقيم
مسافر ح ويقول اد با اتموا صلاتكم فانا قوم سفر ويبطل الوطن الاصلي بمثله ووطن الاقامة موضع
٣ بمثله لا السفر ووطن الاقامة بمثله والسفر والوطن الاصلي هو المسكن ح
نوى ان يستقر فيه خمسة عشر يوما الا كثر من بيوان يتخذه مسكنا فاذا كان للانسان
وطن اصلي ثم اتخذ موطنا آخر وطنا اصليا سواء كان بينهما مدة سفر او لم يكن
والسفر لا يغير ان الفائتة اي اذا قضى فائتة السفر في الحضر يقصر وان قضى
فائتة الحضر في السفر يتم فصل في صلاة الخوف وهي ان
يجعل الامام الناس طائفتين طائفة امام العدو وطائفة
يصلي بهم ركعة ان كان مسافرا وركعتين ان كان مقيما وتمضي الى وجه
العدو وتجيء تلك الطائفة فيصلي بهم بانى الصلاة ويسلم وحده ويذهبون
الى وجه العدو وتاتي الاولى فيتمون صلاتهم بغير قراءة ويسلمون ويذهبون
الاخرى وتاتي الاخرى فيتمون صلاتهم بقراءة ويسلمون وفي الخوف يصلي بالاولى ركعتين
وعند الشافعي اذا قدم المسافر يتم ما فاتته ح ح
٢ وصبحا ح
٩ الطائفة ح
٢ بطل الوطن الاصلي الاول حولو دخله ان يقصر الا اذا نوى الاقامة فيه فانه يتم واما وطن الاقامة فانه يبطل ح بمثله ح كان بينهما مدة سفر او لم يكن ح والسفر ح ح

وبالثانية ركعة ومن فاتته ركعة أو ركعتان فسدت صلاته وإذا استخلف الخوف صلوا
ركبانا وحدانا يومون للقبلة إن قدروا ولا تؤخر الصلاة وهم مشاة خلف قائم
فصل في صلاة الجنازة من احتضر وجه إلى القبلة على شقه الأيمن
واختير له مستلقيا وهو أن يلقى على قفاه ويجعل رجلاه إلى جهة القبلة
ورأسه إلى الشمال ويقال له اسهل لخروج الروح ويلقن الشهادة
فإذا مات شدوا لحييه وغمضوا عينيه ويستحب تعجيل دفنه ويجب غسله
وحنطه كفاية ويجوز للغسل ويوضع على نعش مجمر وتر وتستر عورته
ويوضأ كوضوئه للصلاة من غير مضمضة واستنشاق خلافا للشافعي فيهما
ويجب أن يعلى رأسه على ما يلي الرأس ويغسل رأسه
ولحيته بالخطمي من غير تسريح خلافا للشافعي ثم يضجع على يساره
ويغسل حتى يعلم وصول الماء تحته ثم على شقه يمينه كذلك وإنما قدم الاضطجاع
على اليسار ليكون تغسيل الجنب الأيمن أولا ثم يجلسه ويمسح بطنه برفق فإن
خرج منه شيء غسله ولا يعيد غسله ثم ينشفه بخرقة ويجعل الحنوط على رأسه
ولحيته والكافور على مساجده ثم يكفن في ثلاثة أثواب بيض مجمر وتر
وذلك هو كفن السنة وهو قميص وإزار ولفافة يقمص أولا وهو من المنكب
إلى القدم ويدخل الإزار وهو من الفوق إلى القدم ويلف على من قبل
اليسار ثم من قبل اليمين ثم يدخل اللفافة وهي من الفوق إلى القدم
ويوضع عليه الإزار فإن اقتصر على إزار ولفافة جاز ولا يقتصر على واحد
إلا عند الضرورة ويستحسن التحنيط وتعميم العمامة ويعقد الكفن إن خيف
انتشاره ولا يكفن إلا فيما يجوز له لبسه وكفن المرأة درع وإزار وخمار
ولفافة وخرقة تربط بها ثديها فإن اقتصر على ثوب ليس وخمار جاز

ويجعل

ويجعل شعرها الضفيرتين على صدرها فوق القميص تحت الخمار ولا يؤخذ شيء
من شعر الميت وظفره خلافا للشافعي وصفة الصلاة عليه وهي فرض كفاية
والولي الناس بالامامة السلطان ثم القاضي ثم امام الحي ثم الاولياء الاقرب
فالاقرب الا الابن فانه يقدم على الابن والولي ان يصلي فصلى ابن السلطان
والقاضي فان صلى الولي فليس لغيره ان يصلي بعده وان دفن من غير صلاة
صلي على قبره مالم يغلب على الظن تفسخه ويقوم الامام حذاء الصدر
للرجل والمراة والصلاة اربع تكبيرات يرفع يديه بعد التكبيرة
الاولى فقط خلافا للشافعي وهي موقوف يرفع عندنا كما في نافلة
ويقرا دعاء الافتتاح بعد التكبيرة الاولى ويصلي على النبي بعد
الثانية ويدعو بعد الثالثة ويسلم بعد الرابعة وكيفية
الدعاء وهو ان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه
على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ويقول في الصبي
الصغير اللهم اجعله لنا فرطا واجعله لنا اجرا وذخرا اللهم اجعله
لنا شافعا ومشفعا قال قراءة فيها خلافا للشافعي ومن
استهل ضارخا وهو ان يسمع له صوت فيسمى ويغسل ويصلي عليه والا
درج في خرقة ولم يصل وغسل وهو المختار وفي ظاهر الرواية انه
لا يغسل لانه في حكم الجزء حتى لا يصلى عليه وكذا لا يغسل لكن المختار
هو الاول وصبي سبي فمات ان كان معه احد ابويه يكون مسلما
تبعا فاسلم عاقلا احدهما صلي عليه والا فلا فانه اذا سبي مع احد ابويه
يكون تبعا لهما فان اسلم احد ابويه صار تبعا له اذا اسلم عاقل مميز فانه يصلي
وهو

ويصلى ح

بينا

عليه والافلا ويوضع على سريره ويحملونه بقوائمه الاربع اي بقوائم السرير ويسرعون به دون الخبب فاذا وصلوا الى قبره كره لهم ان يعجلوا قبل ان يوضع على الارض والمشي خلف الجنازة اولى ويستحب لكل بعض المحامل لاهله لانه اشد اعتبارا لهم بحاله ولغيرهم التقديم له منهم بمنزلة الشفعاء ويحفر القبر ويلحد ويدخل الميت من جهة القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله ويوجه الى القبلة ويسجى قبر المرأة ويسوى اللبن على اللحد ثم يهال التراب عليه ويسنم القبر ويكره بناؤه بالجص والآجر والخشب ويكره ان يدفن اثنان في قبر واحد الا عند الضرورة ويكره وطئ القبر والجلوس والنوم عليه والصلاة عنده واذا مات المسلم قريبا كافر غسل غسل الثوب النجس ويلفه في ثوب ويلقيه في حفرة والا دفع الى اهل دينه **فصل** وهو من قتله المشركون او وجد في المعركة جريحا او ميتا وبه جراحة او قتله المسلمون ظلما ولم يجب فيه مال ولا قود فانه يغسل ويصلى عليه ويكفن في ثيابه وينقص ويزاد مراعاة لكفن السنة اي لو لم يكن من جنس الكفن كالازار ونحوه فانه يزاد ولو كان مما ليس من جنسه فانه ينقص وينزع عنه الفرو والحشو والخف والسلاح فان زنت بان اكل او شرب او اقام او تداوى او اوصى بامور الدنيا او باع او اشترى او صلى وحمل من المعركة حيا وهو يعقل او مكث خيمة او عاش اكثر يوم وهو يعقل غسل والمقتول حدا او قصاصا يغسل ويصلى عليه ولا صلاة على البغاة وقطاع الطريق لكن يغسلون والله اعلم **فصل** في الصلاة في الكعبة يجوز فرض الصلاة ونفلها في الكعبة وفوقها مع الكراهة اختيارا

في الشهيد

ان كان عاقلا بالغا طاهرا وان كان جنبا فانه يغسل صح

لها

لها هكذا في الهداية خلافا للشافعي فان قام الامام في الكعبة وتحلق المقتدون حولها جاز وان كانوا معه جاز لان جعل ظهره الى وجه امامه واذا صلى الامام في المسجد وتحلق الناس حول الكعبة وصلوا بصلاته وكان بعضهم اقرب اليها منه فان صلاتهم صحيحة فان كان في جنب امامه لم تجز صلاته لكونه متقدما عليه

فصل في صلاة العيدين تجب على من تجب عليه الجمعة وشرائطها كشرائطها الا الخطبة فانها تاخر بعد الصلاة ويستحب يوم الفطر للانسان ان يغتسل ويستاك ويلبس احسن ثيابه ويخرج صدقة الفطر وياكل شيا ثم يتوجه الى المصلى ووقت الصلوة من ارتفاع الشمس الى زوالها ويصلي الامام بالناس ركعتين يكبر تكبيرة الاحرام وثلاثا بعدها خلافا للشافعي ثم يقرا فاتحة الكتاب وسورة ثم يكبر ويركع ويسجد في الثانية بالقراءة ثم يكبر ثلاثا واخرى للركوع ويرفع يديه في الزوايد ويخطب بعدها خطبتين يعلم الناس فيها احكام الفطر وان لم يخطب اساء وجازت الصلاة ومن فاتته مع الامام لم يقضها فان شهدوا برويته الهلال بعد الزوال صلوها من الغد ولا يصلون بعده ويستحب يوم الاضحى ما يستحب للفطر الا انه لا يكره الاكل في حقه وهو المختار ويكبر جهرا في طريق المصلى ويصليها كصلاة الفطر ثم يخطب بعدها الامام فيها الاضحية وتكبيرات التشريق وتصلي بعد زوال اليوم الرابع لا قبله

واما اجتماع الناس يوم عرفة تشبيها بالواقفين فليس بشي فان الوقوف في مكان مخصوص وهو عرفات وليس بشرط ويجب تكبير التشريق وهو

موجز
فصل هذا ابو حنيفة لا يجمعه

احكام

الثلاث ع

قوله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد من فجر عرفه عقيب كل فرض بجماعة مستحبة احترازا من جماعة النساء وحدهن ومدته الى العصر يوم العيد عند الامام وعندهما وعند الشافعي الى آخر ايام التشريق وبه يفتى ولا يتركه المؤتم لو تركه امامه فصل في صلاة الجمعة هي واجبة على الاحرار الاصحاء المقيمين بالامصار ويشترط لها سلامة العينين والرجلين والبلوغ والعقل والذكورة والحرية والاقامة ولاقامة الا في المصر او مصلاه واختلف في تفسير المصر فعند البعض هو موضع اذا اجتمع اهله في اكبر مساجدهم لم يسعهم واختار هذا القول صاحب صدر الشريعة وعند البعض هو كل موضع له امير وقاض ينفذ الاحكام ويقيم الحدود وفي رواية هو الذي يكتفي فيه صاحب كل حرفة بحرفته غالب عامة اهله ووقتها وقت الظهر ولا تجوز الا بالخطبة يخطب قبل الصلاة خطبتين يفصل بينهما بجلسة وان اقتصر على نحو سبحان الله والحمد لله جاز عند الامام واما عندهما فلا بد من ذكر طويل يسمى خطبة وعند الشافعي لا بد من خطبتين تشتملان على التحميد والصلاة على النبي والوصية بالتقوى وقراءة الآية والثناء على الدعاء للمؤمنين والاولى ان يخطب قائما وأقل الجماعة ثلاثة سوى الامام فان نفروا قبل سجوده صلاه بالظهر وان كان بعد سجوده اتمها وشرائطها الاذن العام ومن صلى اماما في غيرها صلى فيها ومن لا تجب عليه الجمعة اذا صلاها اجزأته عن الظهر وان نام فيها جاز وذلك كالمسافر والمريض والعبد خلافا للشافعي

لكن اذا حضروا وادوا الجمعة صارت فرضا عليهم لانها ليست بواجبة عليهم قبل حضورها وكره ظهر معذورين او مسجونين بجماعة في مصر يومها لان الجمعة جامعة الجماعات ومن صلى الظهر يوم الجمعة بغير عذر جاز ويكره فان اراد

بعد

مقدم
فصل في صلاة الجمعة

بجلسة خفيفة صح

الا من ضرورة

واقل الجماعة اربعون من اهلها وبه قالت الحنابلة وعن المالكية اثنى عشر وعن الحنفية ثلاثة صح

لكن اذا حضروا واقاموا الجمعة صارت فرضا عليهم صح

بعد ذلك ان يصلي الجمعة فبمجرد السعي اليها يبطل ظهره عند الامام وعندهما
لا يبطل الا ان يقتدي بالامام ويدركه في التشهد او سجود السهو يتمها
جمعة خلافا لمحمد فان عندهم ينوبها جمعة ويصليها ظهرا وفاقا
للشافعي واذا اذن الاذان الاول وجب ان يتركوا البيع ويسعوا
واذا صعد الامام حرم البيع والكلام وتكره الصلاة والكلام حتى يتم خطبته
واذا جلس على المنبر اذن ثانيا بين يديه واستقبلوه مستمعين منصتين ويخطب
قائما فاذا اتم صلى ركعتين والله اعلم

فصل في صلاة الضحى وصلاة الاوابين

وصلاة الرغائب صلاة الضحى اقلها ركعتان واكثرها اثنتي عشرة ركعة عند البعض
وافضلها ثمان ركعات وقيل ست وان شاء سلم على رأس كل شفع او على رأس
الاربع وصلاة الاوابين وهي ما بين العشاءين واقلها ست ركعات بثلاث تسليمات
وبعضهم كان يصليها ما بين ركعة وكان بعضهم يصليها الى اذان العشاء وصلاة
الرغائب اثنتي عشرة ركعة بتسليمة بعد كل ركعتين ان يصليها الانسان منفردا
اولا وان صلاها بين المغرب والعشاء جاز اوحيث شاء من الليل يقرأ في كل ركعة
الفاتحة مرة وانا انزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنتي عشرة مرة وينبغي ان
يكون صيامها يوم الخميس وذلك اول ليلة جمعة في رجب ويكره التطوع في
المسجد والناس في الصلاة المكتوبة لما روي اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
المكتوبة والنية في جميع النفل يجزيه قوله اصلي لله تعالى من غير اشتراط
التعيين كالضحى مثلا بخلاف المكتوبة فانه يشترط تعيينها كالظهر والعصر
وما شبه ذلك والصلاة واجبات وآداب وسنن ومكروهات
واوقات لا يؤدي فيها شيء من الصلوات وهي اشد الكراهية ثلاثة اوقات
عند طلوع الشمس وعند استوائها وعند غروبها الا عصر يومه فانه يؤديه

روى المصلي بين المغرب والعشاء كالمتشحط بدمه في سبيل الله

وان شاء صلاها مع الجماعة

وعن بعض السلف المحرومون تعيين السنن المؤكدة وعن آخر اذا دخل وقت النفل ودخل وقت الواجب فابتدأ بالنفل فاته الواجب كان النفل والواجب سواء في القصد والتعيين صح

عند عزوبها وكذلك اذا صعد الخطيب المنبر يوم الجمعة هذا يطلب من المطولات
ليلا يحصل التطويل في هذا الكتاب وان كانت من اهم العبادات لكن غرضها هنا
بيان الفقه لهم لان العمر قصير ولعل الله ان يمن باتمام هذا الكتاب للاخوان ليعملوا
بما فيه في مثل هذا الزمان والله هو الهادي والمعين فعليه التوكل وبه استعين

وبعد طلوع الفجر الصادق
بأكثر من سنة الفجر وبعد
صلاة الصبح وصلاة
العصر وقبل المغرب
وقبل صلاة العيد
وما زاد على

قال رضي عنه مولانا ☆ فصل في الزكاة والصدقات

وطهر الاموال بالزكاة ☆ فانها من اعظم الطاعات
وانها اخية الصلاح ☆ والربح والفوز والفلاح
وانها من اوثق العروض ☆ لازمة في المال والعروض
كذاك في الحبوب والثمار ☆ ونابت الارض بحكم جار
وكلما عدد من الانعام ☆ فراع فيها وارع الاحكام
وكلما قدمته اما مكا ☆ ذاك الذي تناله من ملكا
وما سوى ذلك فلله عمل ☆ فاحذر كفيت سائر الاسوا
بمثل ذا وافت لنا النصوص ☆ ليس لواحد به خصوص

اي ان من اعظم اركان الايمان بعد الاتيان بالشهادتين والصلاة والزكاة
لان الصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة مالية فعبد الله تعالى العباد لما فيهما
من الخير والاسعاد من تطهير البدن والمال قال تعالى واقيموا الصلوة واتوا
الزكوة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من زكاة بل يزيد وفي حديث آخر
الزيادة الله بركة قال بعض السادة والكثرة من البركة والزكاة لغة معناها النمو
والزيادة واصطلاحا هو تمليك جزء مخصوص من مال مخصوص لاناس مخصوصين

صدقة

بلغ

والثمو

لقوله

الآية

لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وسبب وجوبها ملك مال مقدر
موصوف لمالك موصوف وهل يجب على الفور او على التراخي فيه خلاف والاولى
ان تكون على الفور ليلا يحول الشيطان بينها وبين من ان منه ويروى اذا هم العبد
بالصدقة قبض على رقبة سبعون شيطانا وورد ان الله ليدرء بالصدقة سبعين
ميتة من السوء وان الله يغلق بالصدقة سبعين بابا من الشر وروى ان الله
ليدرء العذاب عن الامة بصدقة واحدهم والتعجيل بها لمن وفقه المولى اولى
وعن محمد لا تقبل شهادة من لا يؤدي الزكاة وهي فريضة بالكتاب والسنة
يكفر جاحدها لان فريضتها ثابتة بالكتاب والسنة وهي واجبة على الحر المسلم العاقل
البالغ اذا ملك نصابا خاليا عن الدين فاضلا عن حوائجه الاصلية ملكا تاما
في طرفي الحول فلو نقص في اثناء الحول وكمل في آخره لا يضره ذلك عند الحنفية
خلافا للشافعية اما الملك فلا تجب في مال لا مالك له واما النصاب
فلان النبي صلى الله عليه وسلم قدر بخ فقال ليس في اقل من مائتي درهم صدقة
وكذا في سائر النصب ولا زكاة في مال الضمار الا اذا وجده صاحبه وهو
المال الضائع كالمدفون في المفازة ولا يعلم مكانه وكالساقط في البحر وكعبد
النجار اذا ابق والمغصوب والدين المجحود الذي لا بينة عليه ويجب في المستفاد
الجائز وتركيبه مع اصله وهو ما يستفيده بالربح والهبة او بالارث او الوصية
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه لا زكاة في المستفاد شهرا تؤدون فيه الزكاة
فما حدث بعد ذلك فلا زكاة فيه حتى يجيء راس السنة وهذا يدل على ان
وجوب الاصل والحادث وهو مجيء راس السنة وهذا ترجيح على ما يروي
لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول لانه عام وما رويناه خاص في المستفاد
او يحمل على غير الجائز عملا بالحديثين ولان في اشتراط الحول لكل مستفاد

فاذا انفذها فكن
كحي سبعين شيطانا

مشقة وعنا لان المستفادات قد تكثر فيعسر مراقبة حول كل مستفاد
وانتهآيه والحول للتيسر صار كالاول لذلك الاصل بخلاف غير الجانس
المستفاد فانه لا يضم بل جماع ومن امتنع من اداء الزكاة للامام ان باخذها منه
كرها او يضعها موضعها وثبات على ذلك قال الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها واما ما ياخذه البغاة والظلمة منها فلا يجزيهم
فيما بينهم وبين الله تعالى لان الله تعالى جعل لها اهلا مخصوصين بالاية الكريمة
المبينة للحصر بقوله تعالى انما الصدقات للفقرا والمساكين الى بقية الاصناف المذكورة
ولو دفع الى واحد منهم دون النصاب اجزاه عند الحنفية ومن مات وعليه زكاة
او صدقة فطر لم تؤخذ من تركته وان برئت بها الورثة جاز وان اوصى
بها جاز وتنفذ من الثلث فيما اذا توقف على اجازة الورثة **فصل**
في بيان زكاة السايمة هي التي تكتفي بالرعي في اكثر حولها
فان علفت نصف الحول او اكثر فليست بسايمة والسايمة هي التي
تسام للدر والنسل والغالب اما اذا سميت للحمل والركوب فلا زكوة
فيها لعدم النماء فتجب في الابل العراب والبخت وفي البقر والجواميس
والضان والمعز **فصل** ليس في اقل من خمس من الابل شيء من الزكاة
فاذا بلغت خمسا وحال عليها الحول ففيها شاة الى تسع وفي عشر
شاتان الى اربعة عشر وفي خمسة عشر ثلاث شياه الى تسعة
عشر فاذا تمت عشرون ففيها اربع شياه الى اربعة وعشرين
فاذا كملت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض وهي التي طعنت في السنة
الثانية وفي ست وثلاثين بنت لبون وهي التي طعنت في السنة
الثالثة وفي احدى وستين حقة وهي التي طعنت في الخامسة

وفي

يعني اهلها بالاعادة فيما بينهم وبين الله تعالى صح

وفي ست وسبعين بنت لبون وفي احدي وتسعين حقتان الي
مائة وعشرين ولا خلاف في هذه الجملة بين العلماء وعليها اتفقت
الاخبار في كتب الصدقات التي كتبها رسول الله صلي الله عليه وسلم **فصل**
ليس في اقل من ثلاثين من البقر صدقة وفي ثلاثين اذا حال
عليها الحول تبيع او تبيعة وهي التي طعنت في الثانية وفي
الاربعين مسنة وهي التي طعنت في الثالثة بذلك امر رسول
الله صلي الله عليه وسلم معاذا وعليه الاجماع وما زاد فبحسابه الي
الستين عند ابي حنيفة رحمه الله تعالي وفي رواية الاصل في الواحد ربع
عشر مسنة او ثلث عشر تبيع وفي اثنتين نصف عشر مسنة او ثلث عشر
تبيع وعلي هذا لانه لا نص في ذلك ولا يجوز نصب المذهب بالرأي فيجب
في الزايد بحسابه وروي ابن رستم عنه لا شيء في الزيادة حتي تبلغ خمسين
فيها مسنة وربع مسنة او ثلث تبيع والاول احوط لاجل حق الفقراء والثاني
ايسر وروي اسد بن عمرو عنه لا شيء في الزيادة حتي تبلغ ستين وهو قول
ابي يوسف ومحمد لقول معاذ رضي الله عنه في البقر لا شيء في الاوقاص سمعته من
رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي الستين تبيعان او تبيعتان وفي سبعين
مسن وتبيع وكلما زاد عشرا فمن تبيع الي مسنة **فصل في الشاة** ليس في
اقل من اربعين شاة صدقة وفي اربعين شاة الي مائة واحدي وعشرين
فيها شاتان الي مائتين فان زادت علي المائتين ولو واحدة ففيها ثلاث
شياه ثم في كل مائة شاة بذلك توارت الاخبار وعليه خلف فيه وادني
ما يوخذ التبيع للزكوة وهو ما تم له سنة ودخل في الثانية لقول صلي الله
عليه وسلم لا يجزي في الزكاة الا التبيع وروي انه يوخذ الجذع من الضان وهو

الذي مضى عليه اكثر السنة وهو قولهما **فصل** ومن كان له خيل سايمة ذكورا واناثا فان اعطى عن كل فرس دينارا ان شاقومها تقويم عروض التجارة ودفع عن كل مايتي درهم خمس دراهم وقال ابو يوسف ومحمد لازكاة في الخيل لرواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ولابي حنيفة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال صلى الله عليه وسلم ليس في كل فرس سايمة دينار وليس في المرابطة شيء رواه جابر رضي الله عنه وكتب عمر الى ابي عبيدة رضي الله عنه تعد عنها ان خذ من كل فرس دينارا وعشرة دراهم وقيسا على سايرالسوايم ومارواه ابي هريرة قال رنيد بن ثابت تحمل على فرس المغازي **فصل ولا زكاة في البغال والحمير** لانه صلى الله عليه وسلم سيل عنهما لم ينزل علي في شيء الا الاية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو شيء في العوامل والعلوفة لما تقدم من اشتراط السوم وعنه صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة رواه ابن عباس رضي الله عنهما ولا في الفصلان والحملان والعجاجيل الا ان يكون معها كبار وقال ابو يوسف الحمل يكون فيها واحدة منها وقال ابو يوسف فيها ما في الكبار لقوله صلى الله عليه وسلم في خمس من الابل شاة وقوله في اربعين شاة شاة وانه اسم جنس يتناول الكبار والصغار اما لو وجد مع الصغار واحدة كبيرة لزمت فيها الزكاة لان الكبيرة لا تتبع الصغار ولقول عمر رضي الله عنه ولقول عمر عد عليهم السخلة ولوجابها الراعي على يده وعند ابي يوسف يتاتي فيها ما يتاتي في نصبها ومن وجب عليه سن

فلم

فلم يوجد عنده اخذ العامل اعلى منه وهو الفضل او اله دنى وله رد
الفضل وهذا يبنى على جواز دفع القيمة ثم الخيار لصاحبه هو الصحيح
ويوخذ الوسط ليلا يتضرر صاحبها وما روى عنه صلى الله عليه وسلم اياكم
وكرائم اموالهم وله ياخذ الادنى لما فى ذلك من ضرر الفقراء **باب**
زكاة الذهب والفضة ويجب فى تبرهما وانيتهما وحليهما
نوى بها التجارة ام لم ينو اذا بلغ نصابا وحال عليه الحول قال تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة الى الآخر علة الوجوب اسم الذهب
والفضة وهو موجود فى جميع ما ذكر وكل ما اطلق عليه زكاة فهو كنز وان كان
ظاهرا وكل ما لا يؤدى زكاته فليس بكنز وان كان مخفيا وعن ام سلمة
رضى الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله
اكنز هى قال ان ادى زكوتها فليس بكنز فيصير تقدير الآية والله سبحانه وتعالى
اعلم والذين لا يؤدون زكاة الذهب والفضة فبشرهم بعذاب اليم وراء رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر تبين عليهما سوارا من ذهب فقال اتحبان ان
يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فادّيا ذكوتهما امحى الوعيد
الشديد بترك الزكاة وهو دليل الوجوب وبضم احدهما الى الآخر بالانفع الى
الفقراء فاذا تبين ذلك وعلم حكم ما هالك فنصاب الذهب عشرون مثقالا وفيه
نصف مثقال ونصاب الورق مائتا درهم وفيها خمسة دراهم وفيما زاد فبحسابه
حتى يجب عندهما فى الدرهم الزايد وعند ابى حنيفة رحمه الله حتى يبلغ اربعين درهما ويعتبر
فيهما الغلبة فغالب الذهب ذهب وغالب الفضة فضة لان ذلك لا ينطبع الا بقليل
الغش وان تساويا فالاعتبار بما يبلغ قيمته مائتى درهم وكذلك ان كانت
مغلوبة ولا شئ فى العروض الا ان تكون للتجارة وتبلغ قيمتها نصابا من احد النقدين

وتضم قيمتها الى النقدين وتقوم عند الامام بالانفع للفقراء وهو الانفع
لصاحبه قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا
باب زكاة الزرع والثمار ما سقته السما او سقي سحا ففيه العشر قل او كثر
ويستوي فيه ما يبقى وما لا يبقى وقالا لا يجب العشر الا فيما يبقى اذا بلغ خمسة
اوسق والوسق ستون صاعا فلا تجب في البقول والرياحين لها قوله
صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة وقوله صلى الله عليه وسلم
ليس في الخضروات عشر ولابي حنيفة قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
اخرجنا لكم من الارض ولا واجب فيه الا العشر او نصفه ليكون المراد المعشر
ولم يفصل بين القليل والكثير وما يبقى وما لا يبقى فيتناوله الكل وقوله
صلى الله عليه وسلم ما سقته السما ففيه العشر ولان العشر مؤنة الارض
كالخراج والخراج يجب بمطلق الخارج وكذا العشر والحديث الاول
محمول على الزكاة فان الصدقة عند الاطلاق تنصرف اليها وكلفنا تيعا يكون
بالاوساق فكان قيمة الوسق اربعين درهما فتكون قيمة الخمسة ما يبلغ
درهم والمراد بالحديث الثاني صدقة ياخذها العاشر ولا يعتبر الحول
لتحقق النما الا الحطب والقصب والحشيش ان لم تعد لذلك
واما ما يسقى بالدولاب او بالدالية ففيه نصف العشر لان المؤنة
تكثر فيه وان سقي سيحا وبدالية يعتبر الغالب فاذا استويا يعتبر
نصف العشر نظرا للمالك كالسائمة ولا ترفع المؤن ولا شيء في التبن
والسعف وبزر البطيخ وما اشبه ذلك لانه غير مقصود وقال ابو يوسف
فيما لا يوسق كالزعفران والقطن ونحوه يجب فيه العشر اذا بلغت قيمته
خمسة اوسق من ادنى ما يدخل تحت الوسق كالذرة والدخن لانه لا نص

فيهما

فيها فتعتبر قيمة المخصوص عليه كما في عروض التجارة واعتبر الادنى
نظر الفقراء وقال محمد اذا بلغ الخارج خمسة امثال ما يقدر به نوعه
وجب العشر في القطن خمسة احمال كل حمل ثلاثمائة من وزوي
وثلثمائة وعشرين منا وفي الزعفران والكرسف خمسة امنان ووقت الوجوب
عند الامام عند الظهور الثمرة وعند ابي يوسف عند الادراك وعند
محمد اذا حصل في الخطيرة وثمرة الخلاف فيما اذا استهلكه بعد الوجوب
يضمن العشر وقيله لا واما العسل اذا اخذ من ارض العشر ففيه العشر
عند الامام قل او كثر لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ان يوخذ
من العسل العشر وعن ابي يوسف العسل فيه العشر يجب عليه ليس فيه
خلاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال اذا بلغ عشرة ارطال
ففيه رطل وفي رواية اخرى وعن محمد خمس افراق وفي رواية الفرق
لانه اعلا ما يقدر به نوعه والفرق ستة وثلاثون رطلا وفي هذا القدر
كفاية بمثل هذا الكتاب للطلاب واما مصارفها فهم الذين ذكرهم
الله تعالى في كتابه العزيز واما عند ارباب الاصطفا والمحبة والوفا
فحكمها عندهم انا العبد وما يملك لسيده قال تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد وقال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله
باق ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا توفي من اهل الصفه ووجد
دينارا فقال صلى الله عليه وسلم له بكية من نار ويروي انه قال لبلال
رضي الله عنه يا بلال عش فقيرا ولا تعش غنيا قال ومن لي بذلك يا رسول الله
قال كذلك والا فالنار اولى بك ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قال فمن لي بذلك قال كذلك

الى اهل اليمن

والا فالنار اولى بك قال عفى عنه مولاه

فحصن المال بالاداء تنج به من سائر الاسواء
من سارق وطارق ومحرق وجابر ومكرس ومغرق
وراع للشارع في احكامها محققا للرضع في احكامها
ما لم يكن بالدين حقا عارضا اصغى عن الخزانة مقتضا
وربما يأثم في الافعال بفعله الوجب للوبال
فليسأل بابن اهل العلم من كل ما يلحقه بالوهم
فالدين مبني على اليقين والغاية القصوى من التمكين
من عامل المولى بقول صادق ذاك الذي قد فاز بالحقائق

يروي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة وعنه صلى الله عليه وسلم ما منع قوم الزكاة الا منع الله عنهم القطر وورد ان من منع الزكاة وحصل بسببه حبس القطر تلعنه كل دابة لما يلحقها من ضرر ذلك بسببه ويروي ان الصدقة اذا طلعت من بيد صاحبها تقول كلمات منها كنت فانية صرت باقية كنت عدوه صرت صديقة كنت قليلة صرت كثيرة كنت خلفك صرت امامك كنت عليك صرت لك كنت محروسة صرت حارسة كنت تخاف ضرري صرت ترتجي نفعي الى غير ذلك ومن صان حق مولاه صانه سبحانه وتعالى فيما اولاه وتولاه وبذلك يؤمن عليه من المهالك لانه دخل في كنف السيد المالك ويحكى عن بعض التجار انه كان في سفينة فانكسرت فطلع سالما بنفسه ذلك التاجر مع بعض من كان معه في السفينة فقالوا له سريا يا خواجا فقال لا ابرح من مكاني حتى يطلع الي ما عرق لي فقيل له

يا سبحان الله ما رايت كيف غرقت اسبابنا وكيف ذاك فقال لهم ان كنت
تركت شيئا من مالي بلا زكاة ياخذ بشي وان كنت أديت الذي علي كما امرني
به حاشاه ان ياخذ شيا واذا بالموج يقذف اسبابه بقدرة الله تعالى
وتصدق نيته وايضا نصان بحاية رب العالمين من ايدي اللصوص والظالمين
حكي للفقير بدمشق المحروسة في هذا الزمان عن قافلة اخذت بين قارا وحمص ورجع
بعض اهلها الى قريته يقال لها النبك فكان من المسلمين رجل يقول
كيف ياخذ مني شي وانا زكيه ولي مدة سنين غايب عن اهلي كيف ارجع
اليهم وكان في جملة احماله صبيني ملفوفة بلبايد فاذا باللصان يقولان
يا فلان رايت حملك مليح بواد هناك يقال له وادي الزبيعة فكانهم لما
راوه ظنوا فيه ظنونا فرموا به وكان عالب ما يخاف عليه داخل ذلك فلما سمع اصحابه
ذلك الانسان اكثر واله عشرين رجلا بعشرين دينارا ويوجه بهم الى ذلك
المكان فراي جميع حمله فاخذه وعاد الى جماعته واما من امر الحبوب فذكر
لي غير واحد انهم اكتفوا غلالهم بعد اخراج الزكاة فزاد زيادا عن
اصله وبعضهم ذكر للفقير انه كان قبل ان يودي زكاة غلاله في كل عام
يخاج الى شرا المغل لبقيه عامه ومن حين ادى الزكاة اخر انه لم يبع لسم
يشتر فيحق لاولي الالباب ان يسلكوا سنن الصواب فان الله جل
جلاله وتواترت نعمه وافضاله لم يامر الا بما فيه الخير لنا ولم ينهنا
الا عن ما فيه الشر علينا قال الله تعالى لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى
النور فالكيس من تعلق اوامر مولاه فيما انعم به عليه واولاه وانتهى عن ما
زجره عنه ونهاه لما ورد الاحسان ان تعبد الله كانك تراه والخيرة

فيما اختاره الله فانه سبحانه وتعالى غني عن عباده وانما اوجدهم ليرتحموا
عليه قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة فمن سلك سواء الطريق اكرم بانوار الهداية والتوفيق فيحكم احكام الدين
بالعزم المتين ويتابع الائمة المهديين محققا لذلك عارفا بسنن تلك المسالك
طالبا الخلاص من وبال خلاصي من هول يوم الاخذ بالاقدام والنواصي ومن حاد
عن سنن ذلك تخشى عليه من الاثام والمهالك حيث لم يحكم الوضع فيما
امر به مولاه وربما يدفع ذلك لمن لم يكن مستحقا ذلك كالاعراب والشعراء
ومن يخاف من شره ظانا ان ذلك يجزيه وانه ماجور في ذلك فالذي يدان
به ان له المنان مولي الهداية وله حسان لمن يقصد الثواب والخلاص من الكريم
الوهاب ينبغي له ان يعمد الى احل ماله فيخرج منه حق سيده وينتظر
المستحق له من عباده سبحانه فيدفعه اليه وان راء ان يجعل يده السفلى
خيرا له من قوله تعالى ويأخذ الصدقات وما روي اول ما تقع الصدقة في كف
الرحمن ثم في يدي السايل وان راء نفسه بمنزلة من يمثل من يدفع اليه وان
المرفوع اليه هو الرافع له وهو يترقب كيف يفعل به جاء في بعض الاخبار عن
الله سبحانه وتعالى يا داود المال مالي وانا غني وكلهم عيالي فاذا
بخل وكلهم بما لي على عيالي اذقتهم وبالي وله ابالي وان اعطوهم وبروهم
اسكنتهم ضاعفت لهم الاجور واسكنتهم في القصور مع الحور وقال
تعالى الطيبات للطيبين ومصرفهم المذكور في الكتاب العزيز في قوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية المؤلفة قلوبهم فان الله اعز الاسلام واغنى
عنهم ومنعهم عمر في زمن ابي بكر رضي الله عنهما والفقير هو الذي له ادنى شيء
وله يقوم بكفايته والمسكين هو الذي لا شيء له البتة وعند الشافعي الفقير

الذي

الذي لا شيء له بالكلية والمسكين الذي له بعض شيء ولكن لا يكفيه
والعامل عليها يعطى بقدر عمله واعوانه وان كان غنيا ولو سقط من
يده سوطه اجمع ومنقطع الغزاة والحج هم المرادون بقوله تعالى وفي سبيل
الله وقال ابو يوسف هم فقراء الغزاة له غير والمكاتب يعان على فك
رقبته لقوله تعالى وفي الرقاب والغارم المديون الفقير وقال بعضهم
الغارم الذي يؤخذ منه مال بسبب جائحة فقرا كالعوارض ونحوها تصلح
بين فئتين من المسلمين لقتال صدر بينهم ولم يعلم القاتل وابن السبيل المنقطع
عن ماله واستحب بعض العلماء انه اذا وصل الى ماله يتصدق على الفقراء بقدر ما اخذ
واما من لم يجز الدفع اليهم فالذمي لقوله تعالى تطهرهم وليس الذمي اهلا
لان يطهر نفسه فلا يطهر غيره والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم امرت
ان اخذها من اغنيائكم واردها على فقرائكم ويدفع اليه غيرها من الصدقات كالنذور
والكفارات وصدقة الفطر وقال ابو يوسف لا تجوز كالزكاة ولا يدفع اليه شيء
من العشر كالزكوة وعليه الاجماع ولا تدفع لغني وهو الذي يملك نصابا فاضلا
لقوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ولا لمملوكه
ان الملك يقع له ولا الى اصله وان علا ولا الى فرعه وان سفل كولد ولد الولد
من اي جانب كان من الاباء والامهات وان بنا والبنات ولا يدفعها المكاتب
لان الملك باق له ولا يدفع لها شيء لقوله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم ان الله
حرم عليكم اوساخ الناس وعوضكم عنها بخمس الخمس وهم آل العباس وآل
عقيل وآل جعفر وآل الحارث بن عبد المطلب لانهم ينسبون الى هاشم
ومن سواهم من الاقارب كالاجانب ومثل الزكاة الصدقات الواجبات كالنذور
والكفارات والعشور ولا تدفع الى مواليهم لقوله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من

وقد سأله عن ذلك ان الصدقة محرمة على محمد وعلى آل محمد وان بني المطلب منهم وذكر في المنتقى عن ابي عصمة عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان الصدقة تحل لبني هاشم وفقيرهم بها كفقير غيرهم ووجهه ان عوضها خمس الخمس لم يصل اليهم واذا لم يصل اليهم العوض عاد والى المعوض عليه بمطلق الاية ويعلم ان التمليك شرط قال تعالى واتوا الزكاة فلا بد فيها من قبض الفقير او نائبه كالولي والاب او من يكون الصغير في عياله وصرفها لقاربه الفقراء يجوز انه اولى واجزل في الثواب ولا يجزي الا بنية مقارنة الاداء او لعزل الواجب وافرازه لحق الفقراء وان تصدق بجميعه فسقط ولا يبني منها مسجد ولا سقاية ولا قنطرة ولا رباط ولا يكفن بها ميت ولا تشترى منها رقبة تعتق لعدم التمليك ولو قضى بها دين فقير جاز وكان القابض كالوكيل عن الفقير ويكره نقلها الى بلد اخر الى قرابة محتاج لما فيه من صلة الرحم ولاناس هم احوج من اهل بلده لحديث معاذ رضي الله عنه فانه كان ينقل الصدقة من اليمن الى المدينة ولو نقل الى غيرهم جاز لاطلاق النصوص واما زكاة الجواخ والجواخ لقوله تعالى قد افلح من زكاها وتزكيتها بامتثال الاوامر واجتناب النواهي قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وسيأتي ان شاء الله الكلام عليها عند ذكرها واما صدقة الفطر للانام فانها مكفرة للغو والاثام روي ان الصوم يكون معلقا بين السما والارض حتى تؤدي زكاته وهي واجبة على الحر المسلم المالك لمقدار النصاب فاضلا عن حوائجه الاصلية والاصل في وجوبها ما رواه عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادوا عن كل حر وعبد صغير او كبير نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير وعن عمر رضي الله عنه قال فرض علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم زكاة الفطر على الذكر والانثى والحر والعبد صاعا من تمر وصاعا من شعير
وقال صلى الله عليه وسلم ادوا صدقة الفطر عن كل حر وعبد يهودي او نصراني فمن
لزمته يؤديها عن نفسه واولاده الصغار وعبيده الخدمة وعن مدبره وام ولده
وان كانوا كفارا وان صام فيه ما روي يؤدي عن نفسه وكل راس يمونه ويلي
عليه ولا تجب عليه عن ابويه وزوجته واولاده الكبار ومكاتبه لعدم الولاية
ولو كان ابوه مجنونا فقيرا تجب عليه لوجود المونة والولاية والصاع ثمانية
ارطال بالعراقي وقال ابو يوسف خمسة ارطال وثلث رطل وتجب بطلوع
الفجر يوم الفطر فلو قدم جاز وان اخر لا تسقط ويكون مسيئا وعند الشافعي
يخرج ممازاد عن نفقه يوم العيد وليلته وعنده من اسلم او اسلم قبل دخول
ليلة العيد تخرج عنه وعند الخفيف الى طلوع الفجر يوم العيد ومن مات قبل
سقطت عنه والله سبحانه وتعالى اعلم قال عفى عنه مولاه

وتدفع في كل يوم صدقة فانها باقية محققه
واقية السوء والاسقام كاشفة للضر والاستقام
نافعة دافعة للضرر جالبة للخير مثل المطر
غالقة سبعين بابا للشر فاتحة بر اجزيلا سرا
وكل عبد تاه عليها وما النفس عايد اليها
خرقة او لقمة او حلمة وظلف شاة او شق تمرة
ان صاحبا اسلفته تراه مضاعفا تجد ما ترضاه
يجنة الخلد لدى الغفار ومقعد الصدق مع الابرار
هذا لمن تقبل بالقبول ثوابه ذا صح في المنقول

اي ينبغي لكل عاقل ان يبادر بالصدقة قبل نزول البلاء وفي ما من يوم الا وينزل

فيه بلاء من السما فاذا تصدق العبد صعقت الصدقة كالترس والبلاء نزل
كالسهم فان كان الترس اكبر من السهم فانه يتلقاه جميعه ويرفعه بقدرة الله تعالى
والا يرد بمقدار هولاء ويسقط الباقي وعنه صلى الله عليه وسلم داووا موضاكم
بالصدقة فان الصدقة تدفع ما نزل وما لم ينزل فنفعها محقق على الاطلاق
وثوابها فاق لدي الكريم الخلاق وانها دافعة للسوء والالام مكفرة للذنوب
والاثام كاشفة للضر والاستقام مزيلة للهموم والغموم لان فيها رضى الحي
القيوم روي ان الله ليدفع العذاب عن العبد بصدقة واحد منهم ولان
الصدقة تكفر الذنوب وتطفي غضب الرب وانها نافعة في الدارين
وتنفع تقر العين قال فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا
مشهور كثير بهذه الدار وقع هذا الكثير من الناس مرارا وربما حصل
ذلك في يومه واما الاضعاف الكثيرة والمرات العديدة ففي دار القرار
وهاانت تراكثيرا من ذلك بهذه الدار مثلا كاصل هذه الشجرة العظيمة
من القوت والتين وغيرهما اصلها من هذه البزرة الصغيرة فالعاقل
ينظر الى ما يؤتي الله تعالى به من ذلك وامثاله مما لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى
ومن عامل الكريم مولاه ربح دنياه واخراه فهذا الذي ينفع ويرفع
ويعطي ويدفع روي ان الله تعالى ليدفع بالصدق سبعين ميتة من
السوء وروي ان الله ليغلق بالصدقة سبعين بابا من الشر وانها جالبة
للخيرات والمرات فاتحة ابواب السعادات والعنايات بانواع الهبات
والهدايا يروي عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم اذا اطعم فتاجر والله
بالصدقة يحكى ان رجلين من الصالحين اجتمعا فقال احدهما لصاحبه الهنا غني
عن خلقه ابتدا وانتها فلما وجدهم قال ليرحموا عليه فمن اراد ان يحيا فليزل

الحبات

الحبات في حالتي الحياة والممات فيعامل الله الارضين والسموات ويروي عن
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك من دنياك الا ثلاث ما اكلت
فافنيت وما لبست فابليت وما تصدقت فابقيت وعن سيدنا علي
كرم الله وجهه انه قال ما احسنت لاحد وما اسأت علي احد ان احسنت
احسنت لنفسي وان اسأت فلها وقال تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وكل انسان
فعله عايد اليه فالكيس من دان نفسه وعرضه لان القبر صندوق
العمل ويروي دخول الجنة برحمة الله تعالى واما المقامات وعلو الدرجات بقدر
الحسنات قال الله تعالى وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال
سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن حيي
من حضرة الله تعالى بالقبول انالة بمنه وكرمه غاية كل مامول فيلهمه لما
يدخره لديه من قليل او كثير او جليل او حقير ورد في الحديث اتقوا النار
ولو بشق تمرة وروي ان الله جل جلاله اطلع بعض انبيايه على
الميزان فقال يارب ومن له قدرة على ان يملا هذا فقال سبحانه
له سبحانه وتعالى اذا رضيت على عبدي املاه له بشق تمرة ويروي
ان اصغر حسنة يراها العبد في حسناته يوم القيامة كاعظم جبل بيني
بدنيانا هذه لاسيما اذا كان ذلك من قل فان الله تعالى يربه وينميه
الى مال يعلمه الا هو سبحانه وتعالى قال بعضهم
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
ويروي ان الله تعالى يقول لعباده الفقراء يوم القيمة تصفحوا وجوه الناس
فمن اطعمكم كسرة او سقاكم شربة او كسا كم خرقة او دفع عنكم ريبة فخذوا بيده

وامضوا به الى الجنة قال على عند موته فصل الصوم

وحث اخي الدين بالصيام في شهره المفروض للانام
فانه شهر عظيم الشان متوج بالخير والغفران
ثوابه مضاعف الاجور عند الاله الى مزيد الشكر

الصوم لغة هو مطلق الامساك واصطلاحا هو امساك عن المفطرات الثلاث التي هي الاكل والشرب والجماع عمدا وما في معنى ذلك من المفطرات بحسب اختلافات العلما في ذلك المقررة في امكنها ويكون بصفة التقرب الى الله سبحانه تعالى من شخص مخصوص وهو المسلم بصفة مخصوصة وهي الطهارة من الحيض والنفاس في زمان مخصوص وهو من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس بنية من الليل والى ربع النهار وهو فريضة محكمة يكفر جاحدها ويفسق تاركها ثبتت فريضته بالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم واما السنة قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وعليه اجماع الامة وسبب وجوبه الشهر لاضافته اليه يقال صوم رمضان ولتكراره بتكرار الشهور وتعريفه ان يقال صوم رمضان فريضة على كل مسلم عاقل بالغ اداء وقضاء اما الفريضة فلما ذكر واما السلام فلان الكافر ليس اهلا لهذه العبادة واما العقل والبلوغ فلان الصبي والمجنون غير مخاطبين والاداء فلقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه والموجب للاداء شهود الصحة والاقامة واما القضاء فلقوله تعالى فعدة من ايام اخر واما صوم النذور والكفارات فواجب لقوله تعالى وليوفوا نذورهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك وما سوى ذلك فنفل

واما

واما صوم العيدين وايام التشريق فحرام واما حكم النيه في صوم رمضان
والنذر المعين والنفل فيجوز بنية من الليل والى ما قبل نصف النهار وقال
بعضهم المراد به الى الضحوة ويريد من الفجر الثاني الى ذلك الوقت يكون نصف النهار
والنيه محلها القلب والنية محلها القلب واما قضاء رمضان والنذر غير
المعين والكفارات فلا يجزي الا بنية معينة من الليل لان الوقت يصلح له
ولغيره فيحتاج الى التعيين والنية قطعا للمزاحمة ويجب على الناس ان
يلتمسوا الهلال في الليلة التاسعة والعشرين من شعبان وقت الغروب
هو المأثور عند صلى الله عليه وسلم وعن السلف فان رأوه صاموا وان غم عليهم
اكملوا العدة وهكذا الحكم في شهر رمضان وانه بالسماعة قبل خبر العاطل العدل
فالحر والعبد والمرأة في ذلك سواء وقال القاضي شهادتهما سبب فان افطر
قضاه من غير كفارة وان لم يكن بالسماعة لم يقبل الا خبر جماعة يقع العلم بخبرهم
وهو معوض الى الامام من غير تقدير واما اذا ثبت حكمه في بلد لزم جميع الناس
ولا عبرة باختلاف المطالع هكذا نقل عن قاضي خان وهو ظاهر الرواية ونقل عن
شمس الائمة السرخسي وقيل يختلف باختلاف المطالع وذكر في الفتاوى الحامية
اذا صام اهل مصر ثلاثين يوما برويه وصام اهل مصر اخر برويه تسعة وعشرين
يوما فعليهم قضاء يوم ان كان بين المصرين قرب بحيث تتحد المطالع وان
كانت بعيد بحيث تختلف لا يلزم احد المصرين حكم الاخر وعن ابي يوسف يلزم
القضاء من غير تفصيل واما يوم الشك فلا يصام الا تطوعا لما روي انه لا يصام
يوم الشك الا تطوعا وذلك بان يتحدث الناس بالرؤية ولم يثبت نقل ذلك
عن علي وعايشه رضي الله عنهما وقيل لان اصوم يوما من شعبان احب الي ان افطر يوما
من رمضان فان فطر يوما من رمضان لا يكفره صيام الدهر فصل فيما يفسد

وفيما يوجب القضاء والكفارة وما يوجب القضاء بلا كفارة
وما لا يوجب قضاء ولا كفارة فمن جامع او جومع في احد السبيلين عامدا او
اكل او شرب عامدا غدا او دواه نهارا وهو صايم في نهار رمضان عليه القضاء
والكفارة وله خلاف في وجوب القضاء في الجماع بالكفارة لقوله صلى الله عليه
وسلم للاعرابي حين قال واقعت اهلي في نهار رمضان وعليه ما يدل ظاهر
وروى ابو داود ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شربت في
رمضان فقال من غير سفر ولا مرض قال نعم فقال له اعتق رقبة
وهذا مضى في الباب وعن علي رضي الله عنه انه قال انما الكفارة
في الاكل والشرب القضاء فقط واما من جامع فيما دون السبيلين
او احتقن او اسعط او داوى الجايفة او امة فوصل الى جوفه او ابتلع
الحديد او استقا ملاء فمه او تسحر يظنه ليلا والفجر طالع او افطر يظنه
ليلا والشمس طالعة فعليه القضاء لا غير وعن ابي يوسف ومحمد الجايفة
لا شيء فيها لانه لم يصل من منفذ اصلي ولعدم التيقن بالوصول
لاحتمال ضيق المنفذ وانسداده بالدواء واما اذا اكل ما بين اسنانه
افا كان قليلا لا يفسد صومه وان كان قدر الحمصة يفسد
واما حكم الكفارة فعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين
ليس فيها رمضان وله ايام منهي عنها فان لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا كذا في عامة كتب الفقه اما لو دخل في فمه قطره دمع او وطرطان
فابتلعها لم يفسد صومه حتى يكثر ويجد ملوحته في فمه ولو وقع من
الثلج او المطر في فم الصايم فابتلعه فسد صومه واذا تمضمض او
استنشق وهو ذاكر لصومه فدخل شيء من الماء في جوفه فسد صومه واما اذا اكل

او شرب

او شرب او جامع ناسيا او نام واحتلم او نظر المرأة فانزل او ادهن او اكتحل
او قبل او اغتاب او غلبه القي او افطر في احليله او دخل حلقه غبار او دخان
او ذباب او اصبح جنبا لم يفطر واما من خاف المرض او زيادته فطر وقضا
لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه ما فطر
فعدره من ايام اخر ولان المرض والسفر يوجبان القضا والمسافر صومه
ان لم يشق افضل عند الحنفيه لانه عزيمة والاخذ بالعزيمة افضل ويروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم المسافر اذا افطر رخصة وان صام فهو افضل وان
ماتا على حاليهما فلا شيء عليهما وان صح او قدم واقام لزمهما القضا بقدره
لانهما بذلك ادركا عدة من ايام اخر ويوصيان بان طعام لكل يوم مسكينا
كالفطرة وان لم يوصيا لم يجب على الورثة اطعام وان تبرعوا بذلك جاز ويكون
لهم ثواب ذلك واما الحامل والمرضع اذا خافتا على ولديهما فافطرتا فعليهما
القضا عند الحنفيه وعن بعض العلما تلزمهما الكفاره وهي اطعام مسكين
اكلتين مشبعتين لكل يوم ومقدار الفطره والشيخ الفاني يفطر ويطعم اذا قدر
له على الصوم ومن لم يشهد الشهر كله لجنون زال قضا وعليه وان افاق بعضه
قضى ما فاته واما الاغمى عليه رمضان كله فعليه القضا لانه مرض يضعف
القوى لا يزيل العقل ولهذا يصير موليا عليه وكانا مخاطبا فينقضه كالمريض
الا ترى ان عليه الصلاة والسلام كان معصوما ومحفوظا وملحوظا قال تعالى
وما انت بنعمة ربك بمجنون وقد اغمي عليه في مرضه صلى الله عليه وسلم
واما اذا شرع في صوم فرض او نفل وافسده يجب عليه القضا لقوله تعالى
ولا تبطلوا اعمالكم واما اذا قدم المسافر او بلغ الصبي او اسلم الكافر
او اتنا النهار او طهرت الحايض يمسكون بقيه اليوم لحرمة رمضان

من غير قضاء على الصبي والكافر لعدم اهليتهما حين طلوع فجر اليوم واما
المسافر اذا قدم قبل نصف النهار فانه يمسك ويجزيه ذلك اذا نواه ولم يتعمد
ما يفسد صومه لانه كان في اول النهار اهلا للصوم واما اذا قدم بعد
بعد ذلك الوقت او كان تعاطا ما يفسد صومه فانه يمسك احتراما
واحتراما عن مواضع التهم لقوله صلى الله وسلم فعدة من ايام اخر والتتابع
افضل لاسقاط الفرض مع قدرة المكان واما من نذر صوم يومي العيد
وايام التشريق لزمه لانه قربة ولكن يوديها في وقت لا كراهة فيه وليس
النذر معصية انما المعصية اداء الصوم فيها لقوله عليه الصلاة والسلام الا
لا تصوموا في هذه الايام فيها عن الصوم فيها واما لو قال لله علي ان اصوم
هذه السنة افطر هذه الايام وقضاها وفوائد الصيام لا يعلمها الا العلي
العلام للتفضل بادخاره لانه سيد الانام ومصباح الظلام وبين الحلال
من الحرام عليه افضل الصلاة والسلام وقال واستعينوا بالصبر والصلاة
قال بعض اهل التفسير المراد بالصبر الصيام وقال انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب لا سيما اذا حصل ذلك باشرف الممالك كالبيت العتيق
وما تابعه في الفضيلة ∴ قال رضي الله عنه

كذا اضافه بيته اليه وصانه مدخر لديه
عن طلب الحق الى الخصام وكل ما يوجب الاثام
بجازيا عنه لهم بالنعم من بره المستدام لهل الكرم

اي اضاف مولانا جل وعلا صيام عبيده اليه ووعدهم عليه بسوابغ نعمه
لديه بما ورد عنه في الاخبار عن الثقاة الاخيار الصوم لي وانا اجزي به
فيفيد ذلك كالعلم للمولى المالك ان في ذلك نكتا عزيزة وفوائد
كثيرة

كثيره منها ما يعلم ويقال ومنها ما ليس لعاقل فيها مجال وهي مما استأثر
به العلي المتعال المتفضل بها على من شاء من كمل الرجال وذلك ان الصوم
معناه الامساك والصيانة والاذان هما شعار اهل الصدق والديانة الجالبان
بسناهما مسبحي الانوار والمطهرات بمواردهما الزكية للقلوب والاسرار
الاذان هما محل النظر الشريف من حضرة الاله المجيد اللطيف فاذا تخلى
العبد بحقيقة الصيام ذهبت عنه الخطايا والاثام وله يعلم حقيقة ذلك
الا السيد المالك بخلاف ما سواه من الاقوال والافعال اذ يمكن ان
يطلع عليه بعض الجهال والاشكال فلذلك لم تكن له والاتواع هذه
المزية ولم يخص سواه بهذه الخاصية وفيه ايضا تشبيه شريف بارباب
الهداية والتشريف وهم الملايكة الكرام المنزهون عن الزاد والطعام
ولصاحبه تخليات وبابنيه واسرار حانيه تتوالى عليه من انوار العطا
الصمدانيه وفيه معنا لطيفا رائقا وهو ذل النفس بالعبودية الاله
الباقي يروي ان الله جل جلاله لما خلق سايرالمخلوقات وقال لها
من انا قالت له انت الله الذي لا اله الا انت الي ان خلق النفس
وقال لها من انا قالت له من انا حتى عذبها في نحر الجوع اربعة الاف
سنة فقالت معترفة بالربوبية منعنة له برق العبودية انت
الله الذي لا اله الا انت ويروي ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى داود
صلى الله عليه وسلم ما يرد عادتك فانها انتصبت لعاداتي وفي
ذلك لفاية لارباب الهداية ولو اطلنا بذلك المقال لادى الى الضجر
والملال فاذا صين هذا الصوم بهذه الطريقة اكتنفته انوار الشريعة
والحقيقة لما جاء في راضح الخبر واصدق الكلام لسيدنا عيسى عليه الصلاة

والسلام يا عيسي تجوع تراني تجرد تصل تالله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فمن كان معه سوابغ النعماء
والامتنان تنفي عنه الاثام والاحزان ويرضى عنه الخصام بالفضل والاكرام
ولذا يقال اذا رضي المولى عنك ارضى عنك ويقال ان الولي لله تعالى يستغفر له
من في السموات والارض بطولها والعرض اكراما لسيده ومولاه الذي اجبه واصطفاه
ولما يعود عليهم من بركات وجوده فلا ابرلله نام لدى الاله الكريم العلام من
برضى عرف الحق واستقام وتوجه بكليته الى حضرة الله ذي الانعام والاكرام
قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم
قال عيسى عنه مولاه طوبى لمن وعه بالصالحات من كل بر رابح وراجح

يجتهد فيه على الحلال ... معامل المولى بكل حال
موسعا فيه على العيال ... مجملا فيه من التوالي
مراقبا الحق بلا انفاس ... وحافظا للاعضاء والحواس
عن كل ما كان من الحرام ... وكل ما يعلو الى الاثام

اي يقال ان طوبى هذه الشجرة المعنوية للاكرام من حضرة الكريم العلام بدار
الخلد والسلام لمن ذات في سنن هذا الجزاء واستقام وحي بهذا العز والانعام
هي بنتيجة من نتائج الاعمال الصالحات وبر يهدي الى البر الرحيم
ذي المن العظيم والثواب الجسيم والاحسان والتكريم لمن اجتهد على تحصيل
الحلال والتوسعة فيه على المستحقين والعيال حي بمزيد الاجلال والافضال
لان كل من عامل مولاه اجبه واجتباه وقربه الله واصطفاه وبلغه
غاية سوله ومناه قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا وطيب الحلال فريضة

لان

لان لحما نبت من حرام فالنار اولي وكل صوم لم يصان فان صاحبه يهان
ورب صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب خمس
خمس يفطرن الصايم الغيبة والنميمة والاكل والشرب والنكاح وفي
رواية والكذب ويقال من كان في الله تلفه كان على الله خلفه وقال
بعض المحققين مفسرا لقول اكرم الاكرمين بقوله تعالى فهو الله تعالى
خلفه ومن وجد سيده ومولاه بلغ غاية سوله ومناه قال العارف
الهي ما وجد من فقدك ذا فقد من وجدك وماذا وجد من فقدك
فمن صان نفسه عن كل محظور والتزم ما به تتم الامور وكان مراقبا
لحضرة سيده ومولاه الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور فيصون هذه الثلاثة
النفيسة والاعضا الرئيسة عن الاضاعة فيما لا يعنيه او فيما يبعده عن
حضرة مولاه ويقصيه فان الموفق السعيد من راقب الولي المجيد وعلم ان
عليه ملايكة كراما يكتبون عليه ما يصدر منه بالتمام قال تعالى وقالوا
يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال بعض المفسرين المراد بالصغيرة التبسم
وبالكبيرة الضحك ولا يعين على حفظ ذلك الا السيد المالك وقهر الامل
الباعث لتحسين العمل ورد في الحديث الشريف عليكم بقايلة فان قيلولة
والسلام كن في الدنيا غريبا او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور
وردهم عن الدنيا واجعل فكرك الموت فمن تاهب للمعاد استعد
لصالح الزاد وكان غريبا بين العباد محبا للقاء البر الجواد يحكى ان لقمان
الحكيم قال لولده يا بني لا تبيتن على غير وصية وان كنت من بدنك في صحة
ومن عمرك في فسحة فانك لا تدري الموت متى هو نازل بك قال علي رضي الله عنه

ملتمسا فيه سبيل المسك خلوف فيك عبق المسك
ملتمسا فيه لياني القدر مغتنما فيه سبيل الاجر
وكل ليلة توافي تفضل بيرها يا ذات جاه ترجح
لانها كثيرة الثواب كما اتى في محكم الكتاب

اي كن طالبا ملتمسا دايما متابعة ارباب الصفا القايمين لله بالصدق والوفا قال تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ومن تمسك بتقواه وتعفف ساد لمولاه بالسرور واللطف وكان خلوف فيه فايق المسك والعنبر من ساير الدهور والعصر وورد الخلوف فم الصايم عند الله من ريح المسك وينبغي ان يكون الانسان ملتمسا في لياليه الحسان ليلة القدر الجليلة القدر التي هي خير من الف شهر فانها لا تعدلها ليلة في لياني الدهر وذلك بان يجتهد في ساير لياليه لينال ثوابها الشريف الهادي الى بر المولى اللطيف فهذه هي الغنيمة التامة وبركاتها ترحمنا الله تعالى ان يظفرنا لان لكل مجتهد ونيال شيء بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي وينبغي لطالب الرشاد ان يسلك مسالك السداد قال علي عليه السلام

وعود النفس في الصيام تبر يتزين الرجل استقام
وفسوق بظلمة للقلب وكل فيه داعية للكرب
فانه مفرح للانسان عند لقاء ربه الرحمن
ايضا كذا في حالة الافطار ادعى الكريم الصمد الغفار

اي يقال من كلام الاسياد ارباب الخير والاجتهاد الخير عاده والصبر عباده

والفق

والفقر حلاده لارباب السعاده، ومثال النفس كالطفل في الخصال قابلة
بالتهذيب لانواع الكمال، والكيس من صانها، وبافعال الخيرات زانها،
ومن اجل ما يعين للطالب السالك، ويرضي به الولي المالك، كثره الصلاة
والصيام المقربان من حضرة العلي العلام، وينقيان القلب الجسد من العلل والاثام،
ورد في اصدق الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا،
وعنه ايضا الصوم جنه يدخل صاحبه الجنه، ومن فوايده تقليل الطعام
والكلام والمنام وهذه لحسن الخلال تشرفت الكرام من الانام يحكي عن سيدي
احمد بن ابي الحوار انه قال لاستاده سيدي ابي سليمان الداراني ورد الله عنا وعنهما
العزيز يا استاد صف لي الفقر فقال له جوع قليل وعري قليل ورحلته
طويلة والجوع ينور القلب ويرضي الرب ويزيل عنه الهم والكرب ويريحه
من العنا والحمم لان من قنع شبع والقناعة سلاح الدين لانها تورث اليقين
بكفالة رب العالمين وايضا الصابر فرحتان تقر بهما العينان ويسر لهما
الجنان من هبات الكريم المنان احدهما عند فطوره مما يلقاه من سروره وبشره
حيث منعه سيده ومولاه ببقايا لما من عليه من سني العمل وتولاه
حتى اتم بذلك العمل وبلغ به السول والامل الثانية اذا انتهه
الملايكة الكرام مبشرين له بجزيل الانعام والاكرام المدخر لديه
سيده ومولاه من جزيل فضله وعطاه وبتنيل بشره ورضاه حتى
يقبل عليه ويتولاه قال الله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، وقال تعالى لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخره، وقال عفى عنه مولاه

مخبر بالخير للمخبر مذكر لحالة الفقير

لعله رضا عنه

ولازم الصوم على الدوام بوارد في افضل الايام
فحض بنور داخل السرايز منور لباطن وظاهر

اي ومن بعض خيراته الكثيرة ومن نفعه العايد على المعين والتعيس
ان سيد المرسلين وحبيب رب العالمين كان بالجين اجود من الريح المرسلة
وكان اجود ما يكون في رمضان لما فيه من تضاعف الحسنات والاجر
وانه سيد شهور العام لما حواه من جزيل البر والانعام جاء في الحديث
الشريف من فطر صايما كان له مثل اجره ولو على تمرة او مزقة لبن
واما من اشبع فيه صايما فلا يعلم ما اعد له من الثواب الا الكريم الوهاب
وفيه ايضا تنبيه الغني لحال الفقير وبما يكابده من حرارة الجوع وقلة الهجوع
يحكى ان رجلا هم بالحج الى بيت الله الحرام فارسل ولده لبيت جاره لقضاء
حاجة فرآهم يبشون لما خرج من عندهم ولم يطعموه فجاء الولد وشكى
لوالده من ذلك فاجتمع بجاره وقال له يدخل ولدي اليك ولم تطعمه
قطعة لحم فاعتذر اليه وقال انه حلال لنا وحرام على ولدك قال له ولما
قال لانه لحم ميتة فان لنا مدة لم يفتح علينا بشيء واضرنا الجوع فرأت
هذه الميتة واتيت بشيء منها لاولاد وهذا الذي منعني ان اطعم ولدك
فالقى الله تعالى عند ذلك الرجل انت تريد الحج وبقي الله ولي لحالك ان
ان تدفع ما خرجت عنه بسبب الحج لجارك يوسع به على عياله ففعل ذلك
وتاخر عن الحج فلما كان الحاج بعرفة سمع بعض الصالحين قايلا من قبل الله
تعالى يقول ان الله تعالى يتقبل من هذا الوافد احد وانما غفر لهم ببركة
فلان ابن فلان الفلاني من البلد الفلانية فقال الرجل السامع لذلك
زيارتي لمن غفر الله تعالى لهذا الحاج بسببه اجله بقيت لي فساد على ان

وصل

وصل الى بلده ولجتمع به فرآه رجلا من جملة الناس يتعاطى البيع والشري
فمكث عنده اياما حتى خبر حاله فلم يرى له زيادة على ما افترضه الله
تعالى عليه فقال له يا اخي سالتك الله تعالى الا ما اخبرتني عن حالك فقص
له قصته فقال له يا اخي ابشر ان الله تعالى قبلك وقبل جميع من كان حاجا في هذا
العام بسببك واخبره بما سمع من كلام الملك ويروي ان الله سبحانه وتعالى
يقول لبعض عباده يوم القيمة عبدي استطعمتك في دار الدنيا فلم
تطعمني واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد سبحانك الهي انت منزه عن
الطعام والشراب وانت الغني بذاتك عن سائر مخلوقاتك فيقول جل
جلاله نعم عبدي استطعمك عبدي فلان في وقت كذا فلم تطعمه واستكساك
عبدي فلان فلم تكسه ولو فعلت ذلك لوجدتني عنده قال تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا ويروي ايضا من
فضل حكمة الصيام اذ لو لم يفرض على الانام كان الله سبحانه وتعالى
اذا سئل الغني عن جوع الفقير حيث لم يطعمه ولم يلتفت اليه وسأله الله تعالى
عنه يوم القيمة يقول له يا رب وما الجوع هذا شيء لم اعرفه فعرفه اللطيف
الخبير العليم الكبير هذا التقدير بما يكابده الفقير وايضا لما يدخره له من الزاد
عند الملك الكريم الجواد قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومما يناسب
ذلك ما يحكى عن بعض الملوك انه دخل عليه بعض اصحابه في يوم شديد البرد فرأى
عليه بعض شيء من الثياب وهو يرتعد من البرد فسأله عن ذلك فقال مجرت
ان اساوي الفقراء في شيء من حالهم لعلي ان احشر معهم فلم اقدر على ذلك فاجبت
ان اساويهم بذلك واما فوائد الصيام فلا يعلمها الا العالي العلام فينبغي لكل
عاقل ان يعمل له نصيبا من ذلك بحسب ما يوفق اليه وسهله الله تعالى عليه لا سيما

صيام الايام الفضيلة التي دلنا الشارع صلى الله عليه وسلم على فضيلتها هو
كالاثنين والخميس والايام البيض وايام العشر ويوم عرفه ويوم عاشوراء وصوم
سيدنا داود وذلك انه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو افضل من غيره واما
صوم الدهر فالمبتدئ في طريق الله تعالى لا بأس له بصيامه حتى تعتاده نفسه
فاذا اعتادته يونع لها ذلك لانه اشق عليها وما ورد في ان من صام الدهر
لا صام ولا افطر وايضا من فضائله المشتهره وفوائده العزيزه المحجله خلا
عن الموجله انه ينور السرائر ويقل من الاصفاء الى الامر الظاهر ويكف النفس
عن شهواتها وعاداتها ويشغلها بعباداتها حتى يذيقها من حلاوة ذلك كما يسهل
عليها السهل والله ولي الهداية والتوفيق والمعين الى منازلات
ارباب العنايات والتحقيق بمنه وكرمه قال رضي الله عنه مولاه
فصل في الحج واحكامه والحج فرض المستطيع القادر بشرطه المعلوم عند الله

لو اجدا لما من الحلال من سائر المنا والرحال
من كلفوا ذاك بكل حال ومن اباه هوى الرجال
بشرعي لمن وفى بحج الشارع مليا سعى الله قلبا شاسع
وكلما كان له من حكم ذاك به صاح تمام العنم
بفرضه وشرطه والسنن وواجب يتوجب على المنن

ليعلم ان الحج له معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه في اللغة القصد الحسي
معظم قال الشاعر يحجون بيت الزبرقان المعظم واما اصطلاحا فقصد
بيت الله الحرام بنية خالصة في زمن مخصوص بشرائط مخصوصة وهو فرض على
المستطيع القادر مره في العمر وهل يجب على الفور او على التراخي فيه خلاف
والتعجيل اولى بكل حال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ملك زادا يبلغه الى بيت الله

الحرام

الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا والافضل اجماعا
التعجيل به فيكفر جاحده وهو احد اركان الاسلام لقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا واما زمنه الخاص به فلقوله تعالى الحج اشهر
معلومات وهي شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة واما وجوبه فالمسلم
الحر العاقل البالغ القادر على الزاد والراحلة وقدر ما يكفيه لذهابه
وايابه ولمن تلزمه نفقته شرعا وذهابا ربعين يوما فاضلا عن حوائجه
الاصلية قال بذلك بعض العلماء وان يكون الطريق امانا اما ان سلام
فلان الكافر ليس اهلا لهذه العبادة واما الحرية فلقوله عليه الصلاة والسلام
ايما عبد حج عشر حجج ثم اعتق فعليه حجة الاسلام واما العقل والبلوغ
فلانهما شرط لصحة التكليف واما القدرة على الزاد والراحلة فلان استطاعه
وان استطاع يجدون ذلك واما قوله فاضلا عن الحوائج الاصلية فلانه
مقدمة على حدود الله تعالى وامن الطريق فلا يقدر على الوصول
بدونه واما من له حرفة عليها كالمشتغل بتدريس هنا هام
فلا بأس عليه فيما انعم عليهم به وتولاهم واما المرأة ان كان بينها
وبين مكة مسافة سفر القصر فلا تحج الا مع زوجها ومحرم
قال صلى الله عليه وسلم لا تحج المرأة الا مع زوجها او ذي رحم
محرم والمحرم الذي لا يحل له نكاحها على التابيد كالابن والاب
والاخ والعم وما اشبه ذلك فان لم تجد فلا وجب عليها واذا
وجدت المحرم لها ان تحج حجة الاسلام وان لم يأذن لها الزوج وليس
له ان يمنعها من ذلك فاذا سهل الله تعالى للطالب ذلك وفتح
له سبل تلك المسالك يستحب له ان يودع الاخوان ويبذل ما وفق

لاخراجه قبل سفره من الاحسان ليحصل له بذلك المعونة والامداد
والبركة في ماله ونفسه والاولاد فاذا وصل الى المكان الذي يلزمه فيه
الاحرام الذي يلزمه فيه لاحرامه هو شرط لدخول الافاقي الى بلد الله الحرام
قال صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز احد الميقات الا محرما واما من كان داخل الميقات
فله ان يدخل بغير احرام لحاجته لانه يتكرر دخوله لحوائجه فصار بذلك كالمكي
واما من كان داخل الميقات واراد الاحرام فميقاته الحل الذي بين
الميقات وبين الحرم وان شاء احرم من دويرة اهله والمكي ميقاته
في الحج الحرم وفي العمرة الحل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه
ان يحرموا بالحج من مكة ولان اداء الحج لا يتم الا بالوقوف وهي في الحل
واما العمرة فيأتي بها من الحل من محل احب الا انها من التنعيم افضل
ولان اداءها بمكة ففي الحج من الحرم الى الحل فيحصل به نوع سفر
وفي العمرة يخرج الى الحل ويعود الى الحرم فيقع به كمال نوع سفر
والله اعلم **فصل** واذا اراد الانسان الاحرام يستحب له ان
يقلم اظفاره ويقص شاربه ويحلق عانته هذا هو المتوارث
ولانه انظف للبدن فكان احسن ثم يتوضأ او يغتسل وهو افضل
لانه صلى الله عليه وسلم اغتسل ولبس ازاره ورداءه جديدين
ابيضين وهو افضل لستر العورة ولدفع الحر والبرد والجديد
اقرب الى النظافة وعنه صلى الله عليه وسلم اجر ثيابكم البيض
ولو لبس ثوبا واحدا يستر عورته جاز لحصول المقصود ويتطيب
ان وجد قالت عائشة رضي الله عنها انها كانت كأني انظر الى وبيص
الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الثالثة من احرامه

ويصلي

ويصلي ركعتين لفعل ذلك صلى الله عليه وسلم حين احرم بذي الحليفة
وينوي الحج ويقول اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني
وان نوى بقلبه اجزاه ثم يلبي عقيب صلاته وان شاء اذا استوى
على ظهر راحلته والاولى افضل والتلبية لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
ويرفع صوته بالتلبية قال صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج
الثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج اسالة دم الذبائح
ولا يخل بشيء من هذه الكلمات لان منقولة بالاتفاق الرواة واذ
زاد جاز بان يقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك لبيك
الداعي الخلق غفار الذنوب وستار العيوب الى غير ذلك مما جاء
عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين والشرط فيه
مرة والزايد عليها سنة يكون بتركها مسيئا فاذا نوى ولبى فقد
احرم فليتق الرفث والفسوق والجدال لقوله تعالى فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج والرفث الجماع ودواعيه وقيل ذكره بحضرة
النساء وقيل الكلام القبيح والفسوق والمعاصي وهي حرام مطلقا
وفي الحج اشد حرمة والجدال الخصام فاذا تم ذلك وعلم ما هنالك
فليس للمحرم ان يلبس قميصا ولا سراويل ولا عمامة ولا ما يغطي
به راسه ولا قباء ولا خفين الا ان لا يجد النعلين فيقطعهما من
اسفل الكعبين الذين هما مجمع مشراك العروق واذ وضع على كتفه
قبا من غير ادخال يد جاز لانه ما حصل لابس ولا يحلق شيئا من شعره
مطلقا لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ولا يزيل الشعث

عن جسده وقد قال صلى الله عليه وسلم الحاج الشعث النقل والشعث الانتشار
ومصدر الاشعث للخبر الراس فلا يجمعه بالمشط والدهن والتغطيه
ويخوذ لك والنقل بالتسكون الرائحة الكريهة والنقل لكيف المتغير
الرايحه ولا يغطي راسه لقوله صلى الله عليه وسلم احرم الرجل في راسه
ووجهه بطريق الاولي ولا يتطيب ولا يغسل راسه ولا لحيته بالخطمي
ولا يدهن لان كل ذلك يزيل الشعث ولا يقتل صيد البر ولا يشير
اليه ولا يدل عليه لقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ولما روى
ان قتادة قتل حمار وحش وهو حلال واصحابه محرمون فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اشرتم هل دللتم قالوا لا قال اذا كلوا
ولانها في معنى القتل ولا يقتل القمل لانه من ازالة الشعث ويجوز
له قتل الغراغث والبق والذباب والحية والعقرب والفاره والذئب
والغراب والحدأة وسائر انواع السباع اذا صالت عليه ولا يكسر
بيض الصيد لانه اصله ولا يقطع شجر الحرم للحديث الوارد في
ذلك وهو محظور على الحلال فعلى المحرم من باب اولى ويجوز
له صيد السمك لقوله تعالى احل لكم صيد ويجوز له ذبح الابل
والبقر والغنم والدجاج والبط الاهلي لانها ليست صيدا ولا متولد حشية
ويجوز له ان يغتسل وان يدخل الحمام وينتظل بالبيت والمحمل لانه
لا يصل الى راسه وله ان يشد في وسطه الهميان لانه ليس بلبس
ولانه محتاج الى حفظه وله ان يقاتل العدو وينبغي له ان يكثر
التلبية عقيب الصلوات وكلما علا شرفا او هبط واديا او لقي
ركبا وبالاسحار هو المأثور عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

عن الحلال

وله

ولا يضره دخوله مكة ليلا او نهارا فاذا دخلها ابتداء بالمسجد لان
البيت فيه وهو مقصود بالزيارة ويستحب ان يدخل من باب
بني شيبة اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول بي
ونحولها اللهم هذا حرمك وامنك فاذا وفقك الحق ومن دخله
كان امنا اللهم فحرم لحمي ودمي على النار وقني عذابك يوم
تبعث عبادك ويقول عند دخوله بسم الله وعلى ملة رسول الله
الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام اللهم افتح لي ابواب رحمتك
ومغفرتك وادخلني فيها واغلق عني ابواب معاصيك وجنبني
العمل بها فاذا عاين البيت كبر وهلل ويستحب ان يقول الله
اكبر الله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام وحينا ربنا بالسلام
وادخلنا دار السلام اللهم زد بيتك هذا تشريفا ومهابة وتعظيما
اللهم تقبل توبتي واقل عثرتي واغفر لي خطيئتي ياحنان يامنان
ويبدأ بالحجر الاسود مستقبلا له مكبرا هكذا ورد عن فعله صلى
الله عليه وسلم لما دخل المسجد ويرفع يديه كالصلاة لقوله صلى الله
عليه وسلم لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن وهي الافتتاح للصلاة والقنوت
وتكبيرات العيدين والاستلام الحجر وعند الصفا والمروة وعرفات ورمي
الجمار وان امكن تقبيل الحجر من غير ايذاء يقبله والا يشير اليه عند عدم
القدرة للاستلام لان التحرز عن ايذاء المسلمين واجب والتقبيل والاستلام
سنة ويستحب ان يقول عند استلام الحجر اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لنبيك اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وكفرت بالجبت

والطائف ثم يطوف طواف القدوم وهو سنة للافاقي وهو تحية
للمسجد ويقول عند افتتاح الطواف سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر اللهم اعذني من اهوال يوم القيمة فيبدأ من
الحجر الى جهة الباب وقد اضطبع رداءه والاضطباع اخراج طرف
الرداء من تحت الابط الايمن والقاءه على عاتقه الايسر سمي بذلك
لابداء الضبعين فيطوف سبعة اشواط من وراء الحطيم يرمل
في الثلاث الاول ويمشي على هيئته في الباقي ويستلم الحجر كلما
مر ان امكنه ذلك والا يشير اليه ويختم الطواف بالاستلام هكذا
نقل نسكه صلى الله عليه وسلم والرمل الهرولة في المشيه وهز
الكتفين وسببه اظهار التجلد للمشركين حين قالوا عن الصحابه
رضي الله تعالى عنهم وهنتهم حمى يثرب ويستحب ان يستلم الركن
اليماني من غير تقبيل ويستحب ان يقول اذا بلغ الركن العراقي اللهم
اني اعوذ بك من الشرك والكفر والنفاق وسوء الاخلاق وعند المزاب
اللهم اسقني بكاس سيدنا محمد شربة لا انظما بعدها ابدا وعند الركن
الشامي اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور
برحمتك يا عزيز يا غفور وعند الركن اليماني اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر وفتنة المحيا والممات ثم يصلي ركعتين خلف المقام او
حيث تيسر من المسجد وهي واجبة قال صلى الله عليه وسلم ليصل الطائف
لكل اسبوع ركعتين ويقول عقيبها اللهم هذا مقام العايذ بك من
النار فاعف لي ذنوبي انك انت العزيز الغفور الرحيم ثم يستلم الحجر
هكذا نقل فعله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصفا من اي باب شاء والاولى

ان يخرج ماشيا مخرجه اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرب الى الصفا
فيصعد على الصفا ويستقبل البيت ويكبر ويرفع يديه ويهلل ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بما شاء من خيري الدنيا والاخرة ثم
ينحط نحو المروة على هيئته واذا بلغ الميل الاخضر يهرول حتى
يجاوز الميل الاخر ثم يمشي الى المروة ويفعل عليها كفعله على الصفا
وهذا شوط وهكذا يفعل الى ان يتم له سبعة اشواط يبدأ بالصفا
ويختم بالمروة هكذا نقل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واجب
فاما شرع مرة واحدة ويستحب ان يقول بسم الله والصلاة على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلني فيها
ويقول على الصفا الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله اهل التكبير والتحميد والتهليل لا اله الا الله وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده له الملك وله الحمد
ويسأل حوائجه واذا نزل من الصفا قال اللهم يسر لي اليسرى
وجنبني العسرى واغفر لي في الاخرة والاولى ويقول في السعي رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الله الاعز الاكرم ويكثر من
قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ويقول على المروة كذلك
ويقيم بمكة حراما ويطوف كلما بدا له وهو افضل من الصلاة خصوصا
للقادم ويصلي لكل اسبوع ركعتين ثم يخرج يوم التروية وهو
ثامن الحجة الى منا فينزل بقرب مسجد الخيف فيبيت بها وهو سنة

اصل الدارين

قرون

ويقول عند نزوله اللهم هذا منا وهو مما منحت به علينا من مناسكنا
فامنن علي بما منحت علي عبادك الصالحين ثم يتوجه الى عرفات وينزل
بها حيث شاء فاذا زالت الشمس توضأ واغتسل وهو سنة لانه يوم
جمع ويصلي الظهر والعصر باذان واقامتين في وقت الظهر هذا تواتر
النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقف رافعا يديه يحمد الله تعالى
ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبي ساعة بعد
اخرى وعرفات كلها موقف الا بطن عرنة ووقته من زوال الشمس الى
طلوع الفجر الثاني من الغد قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة فمن
وقف بها ليلا او نهارا فقد تم حجه ومن فاته الوقوف فليحلل بعمرة
وعليه الحج من قابل والوقوف ركن وامتداده الى غروب الشمس وامر
لقوله صلى الله عليه وسلم امكثوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث
ابيكم ابراهيم صلى الله عليه وسلم والاحاديث كثيرة في فضل يوم عرفة
واجابة الدعاء فيه فينبغي ان يجتهد فيه بالدعاء ويستحب ان يقرأ عقيب
الصلاة الفاتحة وسورة الاخلاص عشر مرات ويقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان
الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا رفيع الدرجات يا منزل الآيات يا فاطر الارضين والسموات
ضجت الاصوات بصنوف اللغات تسألك الحاجات وحاجتي
ان ترحمني في دار البلاء اذا نسيتني اهل الدنيا واسألك ان توفقني
لما افترضت علي وحببتني على طاعتك واداء حقك ووفقني لمناسك
التي امرت بها خليلك ودللت عليها حبيبك محمدا صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم لكل متضرع اليك اجابة ولكل مسكين لديك رافة وقد جيئك متضرعا
اليك مسكينا لديك فاقضي حاجتي واغفر ذنوبي ولا تجعلني من اخيبت
وفدك وقد قلت وانك لا تخلف الميعاد ادعوني استجب لكم وقد دعوتك
متضرعا سايلا فاجب دعايي واعتقني من النار ولوالدي ولجميع المومنين
والمومنات برحمتك يا ارحم الراحمين فاذا غربت الشمس فليفض مع الامام ويستحب
ان يقول اللهم لا تجعله اخر العهد من هذا الموقف وارزقنيه ما ابقيتني
وينبغي ان يكثر من الاستغفار وقال تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويأخذ الحمار من الطريق
سبعين حصاة كالبا قلا وتؤخر صلاة المغرب حتى ياتي المزدلفة
فيصلها مع العشا باذان واقامة وينبغي ان ينزل بقرب الجبل الذي
عليه المشعر لانه صلى الله عليه وسلم وقف هناك وبيت هو وبيت
منه ثم يصلي الفجر بغلس ويقف بالمشعر ويجتهد في الدعا كما مر بعرفة
ويستحب اذا نزل ان يقول اللهم هذه مزدلفة وجمع اسئلك ان توزقني
جوامع الخير واجعلني فيمن سيئلك فاعطيته ودعاك فاجبته وتوكل
عليك فكفيته وامن بك فهديته واذا فرغ من الصلاة قيل يقول اللهم
حرم لحمي وشعري ودمي وعظمي وجميع جوارحي على النار يا ارحم الراحمين
وسيال الدمع ارضا الخصوم ويستحب ان يقف بعد صلاة الفجر يدعوا
مع الامام قال تعالى واذكروا الله عند المشعر الحرام ويستحب ان يكبر ويهلل
ويلبي ويقول اللهم انت خير مطلوب وخير مرغوب اليه الهي لكل وفد
جايزة وقري فاجعل جايزتي وقراي في هذا المقام ان تتقبل قربتي
وتجاوز عن خطيتي وتجمع على الهدي امري وتجعل اليقين من همي اللهم ارحمني واجرني

من النار واوسع علي من الرزق الحلال اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا الموقف
وارزقنيه ابدا ما احييتني برحمتك يا ارحم الراحمين والمزدلفة كلها
موقف اله وادي محسر ثم يتوجه الى منا قبل طلوع الشمس فاذا اتى منى
ابتدا برمي جمرة العقبة بسبع حصيات يرميها من بطن الوادي يكبر
مع كل حصاة ولا يقف عندها ويقطع التلبية مع اول حصاة ثم يحلق
راسه او يقصر ويقول عند الرمي بسم الله والله اكبر رغما للشيطان وحزبه
وبعد ذلك يرمي في كل يوم احدى وعشرين حصاة بعد الزوال على
ثلاثة ايام ليتم له الرمي وان تعجل في يومين فلا اثم عليه ويستحب
غسل الحصى ليكون طاهرا بيقين ثم يذبح ان شا ان كان متمتعا
وان كان قارنا يجب عليه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول
نسكنا في يومنا هذا ان نرمي ثم نذبح ثم نحلق ولان الحلق من محظورات
الاحرام فيؤخر عن الذبح والحلق افضل للرجال من التقصير والتقصير للنسا
افضل ولا يجزي في حلق الراس اقل من الربع لحكم المسح للوضوء هذا
في مذهب السادة الحنفية والتقصير ان ياخذ من قدر شعره ولو
قدر انملة ويستحب في الشعر قال الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا
احياء وامواتا ويستحب ان يقول عند الحلق اللهم هذه ناصيتي بيدك
فاجعل لي بكل شعرة نورا يا ارحم الراحمين وحل له كل شي
الا النسا حتى ياتي بطواف الافاضة عن ايام النحر قال تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق فلو اخره عنها لزمه شاة وكذا اذا اخر الحلق او الرمي وهذا
الطواف ركن فلتخلص ان الاركان عند الحنفية ثلاثة الاحرام والوقوف
بعرفة وطواف الافاضة فمن تركه او اربعة اشواط منه بقي محرما حتى ياتي

ويطوف

ويطوف على قدميه الا من عذر والتيامن في الطواف من جهة الباب
واجب حتى لو طاف منكوسا او اكثره اعاد ما دام بمكة فان لم يعد
فعليه دم وكذلك بترك كل واجب ثم اذا نفر من منا الى مكة نزل بالابطح
وهو المحصب والوسائة وهو سنة لانه صلى الله عليه وسلم نزل به وهو نسك
ثم يدخل مكة ويقيم بها ويكثر من افعال الخير والطواف والصلوات
لما في ذلك من تضاعف الحسنات وتكفير السيئات وعلو الدرجات
ويجتنب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ع اله قول واله فعال ويراقب
الله العلي المتعال الذي امتن بذلك عليه واواه بمنه وكرمه اليه قال تعالى
وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال رضي عنه ونفعنا به

وكل ما اولاك في الافعال فاده بصيغة الكمال
مجتنبا فيه كلام الزور وكل ما يدعو الى الفجور
متبرئ الذمة لدى نامي مفرغا قلبك للعلام
مهاجرا لله حقا طالبا من الذنوب والخطايا هاربا
مستعملا في ذاك كل انصاف والبر والاحسان والاسعاف
وكل فعل صالح جميل يصلح للعرض على الجليل

اي كن مراقبا لمولاك في كل ما امتن به سبحانه وتعالى عليك فكل افعاله
الشريفة واقواله اللطيفة في تلك المعاهد المنيفة والاماكن المنيرة الطريفة
فاده باكمل الصفات واجل اللغات فان الله شرفك في الحج بعبادتك له في
البدن والمال ليسلك من روابع فضايله من اجلك من انعامه واله جلاله
وليباهي بك ملائكته الكرام ويوالي عليك جلاليب الامتنان والاكرام فكن
مستعدا لتحصيل هذه الفوايد مابشرفي المقاصد مجانبا لقول الزور والكلام

ولكما يدعوا الى القبور من عمار باب الغرور المتابعين في ذلك للعدو
الغرور فانه فيه تتضاعف السيات كما به تتضاعف الحسنات ولذلك كره
الامام المجاورة بالبيت الحرام خشية من تضاعف الاثام فكن حذرا من
تمثل ذلك وما يوجب الحرك والهالك ويرد الصفقة من رضوانه الى
مالك فان الكيس من دان نفسه للك الله المالك فاذا تمت لك المناسك
وحصلت على ما هنالك وارت العود الى اهلك فطف طواف الصدر
قبل عودك الى رحلك وهو واجب ويسمى طواف الوداع وهو سبعة
اشواط له رمل فيها ولا سعي بعده لقوله صلى الله عليه وسلم من حج
هذا البيت فليكن اخر عهده به الطواف ثم ياتي زمزم فيشرب منه
وان امكنه ان يستقي لنفسه افضل لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه
اتى زمزم فنزع بنفسه دلوا فشرب وافرغ بقيته ما في الدلو عليه
ويستحب ان يتنفس في الشرب ثلاث مرات وينظر الى البيت في
كل مرة ويقول بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله ويقول
في المرة الاخيرة اللهم اني اسالك رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل
داء وسقم برحمتك يا ارحم الراحمين ويمسح منه وجهه ورأسه
ثم ياتي باب الكعبة ويقبل العتبة لما فيه من زيادة التضرع ثم ياتي الملتزم
وهو بين الباب والحجر الاسود فيلصق بطنه بالبيت ويضع خده
الايمن عليه ويتشبث باستار الكعبة كالمتعلق بطرف ثوب من يعتمد
على اخلاصه من استجار به في امر عظيم ويجتهد في الدعاء ويبكي
او يتباكى فانه من علامات القبول ويرجع القهقرى حتى يخرج
من المسجد ويكون نظره الى الكعبة المشرفة ويستحب ان يقول اللهم

هذا

هذا بيتك الذي جعلته مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام
ابراهيم ومن دخله كان امنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اللهم كما هديتنا لذلك فتقبله منا ولا تجعل آخر
العهد من بيتك الحرام وان رقبني العود اليه حتى ترضى به عني برحمتك
يا ارحم الراحمين والمرأة كالرجل الا انها تكشف وجهها دون رأسها
لقوله صلى الله عليه وسلم احرام المرأة في وجهها ولا ترفع صوتها بالتلبية
خوفا من الفتنة ولا تؤمر ولا تهرول في سعيها لان مبنى امرها على
الستر وتلبس المخيط ولا تستلم الحجر اذا كانا رجال ولو حاضت عند
الاحرام اغتسلت واحرمت الا انها لا تطوف لان الطواف في المسجد وان
حاضت بعد الوقوف وطواف الافاضة عادت بلا طواف للوداع وشيء
عليها لانه صلى الله عليه وسلم رخص لها في ترك طواف الصدر واما العمرة
فانها سنة عند الحنفية وركن عندنا فعليه وينبغي ان يأتي بها بعد
الفراغ من افعال الحج لقوله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة
فانه يزيد في العمر والرزق وينقيان الذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد وقال صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع وله نص
في الباب والادلة محمولة على وجوب الاتمام قال وهي الاحرام والطواف
والسعي ثم الحلق او التقصير وهذه اركانها وهي جائزة في جميع السنة ويقطع
التلبية اول الطواف لانه صلى الله عليه وسلم قطعها لما استلم
الحجر فصل واما التمتع وهو الجمع بين افعال الحج والعمرة في اشهر
في سنة واحرم بها جاز بين بتقديم احرام العمرة من غير ان يلم باهله الميقات
صحيحا حتى لو احرم قبل اشهر الحج واتى بافعال العمرة فيها من الحج كان

متمتعا والامام الصحيح ان يعود الى اهله حلالا والتمتع افضل من الافراد بالحج وعن ابي حنيفة ان الافراد افضل لان سفره يقع للحج والتمتع للعمرة ووجه الظاهر ايضا ان سفر التمتع يقع للحج وتحلل العمرة بينهما لا يمنع وقوعه للحج كتحلل المشتغل بين السعي والجمعة ولان التمتع لجمع بين نسكين وجب فيه الدم شكرا لله تعالى وكذلك المفرد وصفته ان يحرم بعمرة في اشهر الحج ويطوف ويسعى كما بينا ويحلق او يقصر وقد حل ويحرم بالحج يوم التروية وقبله افضل كالمكي ويفعل كالمفرد في طواف الزيارة ويرمل ويسعى لانه اول طواف اتى به وعليه دم التمتع لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اخرها يوم عرفة لقوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم والمراد وقت الحج ولو صامها قبل ذلك وهو محرم جاز لانها في وقت الحج وسبعة ايام التشريق ولو قدر على الهدي قبل صوم الثلاثة او بعده قبل يوم النحر لزمه الهدي وبطل صومه لانه قدر على الاصل حصول المقصود بالبدل وهو التحلل وان قدر عليه بعد الحلق قبل صوم ما بقي لا يهدي عليه لحصول المقصود بالبدل فان لم يصم الثلاثة قبل يوم النحر لم يجز الا الدم كذا روي عن عمر وابنه وابن عباس رضوان الله عليهم اجمعين واما اذا ساق المتمتع الهدي احرم بالعمرة وساق وفعل ما ذكرنا وهو الافضل لانه صلى الله عليه وسلم فعل كذلك ولما فيه من المسارعة وزيادة المشقة فان شاء بدنة قلدها بدأ او فعل لانه صلى الله عليه وسلم قلدها اياه واله شعار مكروه عند ابي حنيفة رضي الله عنه حسن عندهما وصفته ان يشق سنامها من الجانب الايمن ولا يتحلل من العمرة بتمام افعالها لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يسق الهدي فليحل وليجعلها عمرة ومن

ساق

ساق فلا يحل حتى ينحر معنا رواه حفصة رضي الله عنها واذا حلق يوم
النحر حل من الاحرامين وذبح دم التمتع **فصل في معرفة احكام القران**
وهو الجمع بين العمرة والحج باحكامهما وهو افضل من التمتع واليه ذهب الحنفية
لقوله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي وانا بالعقيق فقال صل في هذا الوادي المبا
ركة وقل لبيك بحجة وعمرة معا ولانه اشق لكونه ادوم حالا واوسع في العبادة
وفيه جمع بين نسكين وصفته ان يهل بالحج من الميقات ويقول اللهم اني اريد الحج
والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني ولا يحلق بعدا فعال العمرة لانه جناية على احرام
الحج ويحلق يوم النحر فاذا رمى جمرة العقبة ذبح دم القران فان لم يجد صام
كالمتمتع وتقدم بيان ذلك وان طاف القارن طوافين وسعى سعيين
اجزاه لاداء ما عليه وقد اساء لمخالفته السنة ولا شيء عليه لانه طواف
القدوم وسنته وتركه لا يوجب شيئا لكن تقدم على السعي اولى واما اذا اراد الرجل
القارن مكة وتوجه الى عرفات ووقف بها بطل قرانه وسقط عنه دم القران
لانه لم يوقف لدم النسكين وعليه دم لرفضها وعليه قضاء العمرة لشروعه فيها
فصل في الجنايات اذا طيب المحرم عضوا فعليه شاة لا يعرف فيه خلاف
وما دون العضو فيجب صدقة وهي مقدرة بنصف صاع برلانه اقل صدقة
وجبت شرعا كالفدا والكفارات وكل الرائحة طيبة مستلذة فهو طيب وان
لبس المخيط او غطى راسه يوما فعليه شاة وما دون ذلك صدقة لقصور الجناية
ولو حلق جميع راسه او ربعه وكذلك موضع المحاجم فعليه وكذلك في حلق الا بطين
احدهما او الرقبة او العانة لان في كل ذلك ارتفاقا كاملا مقصودا بالحلق
ولو قص اظافير يديه ورجليه في مجلس واحد وفي اخرى فعليه شاة ولو
لو طاف للزيارة او القدوم محدثا فعليه شاة لانه ركن والحائض كالجنب

لا ستوائهما في الحكم واذا افاض من عرفة قبل الامام فعليه شاة لان امتداد
الى الغروب واجب ومتابعة الامام واجبة وقد تركهما وان ترك من طواف
الزيارة ثلاثة اشواط فما دونها او طواف العمرة اربعة منه او السعي او
الوقوف بالمزدلفة فعليه شاة اما الثلاثة من طواف الزيارة فلانه قليل بالنسبة
الى الباقي واما طواف للزيارة وعورته مكشوفة فعليه دم قال عليه الصلاة والسلام
لا يطوفن بالبيت عريان واما ان ترك الصدر اربعة منه فلترك الواجب او
لها كثر ولحكم الكل ويومر بالاعادة ما دام بمكة وسقط الدم وكذا السعي
والوقوف بالمزدلفة لانهما واجبان ولو ترك رمي الجمار كلها او يوما واحدا
او جمرة العقبة يوم النحر فعليه شاة وان تركها حين غربت الشمس من اخر
ايام التشريق لانه ترك جنسا واحدا وهو واجب وان لم تغرب برميها على
الترتيب لكن يجب الدم لتاخيرها عنه خلافا لهما وترك يوم واحد عبادة
مقصودة وكذا جمرة العقبة وان ترك اقلها تصدق لكل حصاة بنصف صاع وكذا
ان قلم اقل من خمسة اظافير لانه لا يحصل به الزينة بل يشينه ويوديه حالة الحرم
ويجب في كل عضو نصف صاع بر وكذلك ان قص خمسة متفرقة وكذا لو ترك ثلاثة
اشواط من الصدر واما ان طاف للزيارة جنبا فعليه بدنة وان تطيب او لبس
او حلق لعذر اذ شاة ذبح شاة وان شاء تصدق بثلاثة اصواع من طعام على ستة
مساكين وان شاء صام ثلاثة ايام لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك والصدقة والصوم يجزي في اي مكان كان لانهما قربة في جميع الاماكن
على جميع الفقراء واما الذبح فلا يجوز الا في الحرم لانه لم يعرف قربة الا في زمان
مخصوص ومكان مخصوص وكذا كل دم وجب في الحج جبرانا او نسكا واما من جامع في

احد

احد السبيلين قبل الوقوف بعرفة فسد حجه وعليه شاة ويمضي في حجه
ويقضيه وكذلك المرأة اذا كانت محرمة اما فساد الحج فلوجود المنافي قال تعالى
فلا رفث ولا فسوق والرفث الجماع وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن جامع امرأته
وهما محرمان قال يريقان دما ويمضيان في حجهما ويجبان من قابل ومن
جامع بعد الوقوف لم يفسد حجه لقوله ﷺ من الحج عرفة
وعليه بدنة مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما لان النقصان في الحج فاحش
وجنايته غليظة فتتغلظ كفارته وان جامع لا ساعة بعد الوقوف فعليه شاة
لبقاء الاحرام في حق النساء واذ جامع بعد الحلق او قبل او لمس فعليه شاة لبقاء
الاحرام في حق النساء ولم ينزل ولم ينزل وكذا اذا جامع فيما دون السبيلين ومن
جامع في العمرة قبل طواف اربعة اشواط فسدت ويمضي فيها ويقضيها وعليه
شاة لوجوده الجناية على الاحرام وان كان بعد طواف الاكثر لم تفسد
وعليه شاة لانها سنة فتكون الجناية النقص ولو جامع القارن قبل طواف العمرة
فسدت عمرته وحجه لما تقدم وعليه شاتان لجنايته على احرامين ولو جامع
بعد طواف العمرة والاكثر قبل الوقوف فمضت عمرته وفسد حجه لما بينا ولو
جامع بعد الوقوف قبل الحلق فعليه بدنة للحج وشاة للعمرة والعامد والناسي
سواء لان حالة الاحرام تذكره **فصل في جزاء الصيد** اذا قتل المحرم صيدا
او دل عليه فعليه الجزاء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الاية
والصيد هو الحيوان المتوحش المتناول بجناحه او بقوائمه الا الغواسق الخمس السمع
بالحديث الشريف ما كون الجزاء على القاتل فلقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم
واما الدال فلانه فوت على الصيد الامن والجزاء ان يقوم الصيد عدلان في مكان الصيد
او في اقرب المواضع منه فان شاء اشترى بالقيمة هديا فذبحه وان شاء طعاما فتصدق به

على ستة مساكين نصف صاع من بر وان شاء صام عن كل نصف صاع يوما والاصل
فيه قوله تعالى او عدل ذلك صياما ليذوق وعن محمد في المثلي من حيث الصورة
والجثة ففي الظبي شاة وفي الضبع شاة وفي الارنب عناق وفي اليربوع جفرة
وفي النعامة بدنة وفي حمار الوحش بقرة وما لا نظير له كالحمام والعصفور
تجب القيمة واما قتل ما لا يؤكل من السباع ففيه الجزاء ولا تتجاوز قيمته
شاة ومن جرح صيدا او نتف ريش طير او شعره او قطع منه عضو ضمن
ما نقصه اعتبارا للبعض بالكل وان نتف ريش طير او قطع قوائمه فعليه
القيمة لانه خرج عن حيز الانتفاع والامتناع عن نفسه وان كسر بيضه
فعليه قيمته وشجر الحرم لا يحل قطعه بالحرم ولا بالحل والمراد به ما
ينبت بنفسه اما اذا كان مما ينبت الناس او من يأسه فلا بأس به
لان الناس اعتادوا الزراعة والحصد من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن قتل قملة او جرادة تصدق بما شاء وثمرة خير من جراده وعن ابي
يوسف في القملة يتصدق بكف من الطعام وعن محمد بكسرة خبز
واما ان ذبح المحرم صيدا فهي ميتة لانه فعل حرام فلا يكون ذكاة
وله ان يأكل مما اصطاده حلالي ان لم يعنه بحال كما مر وكلما لزم
المفرد فيه دم لزم القارن فيه دمان لجنايته على احرامين والله اعلم

فصل في الاحصار

الحصر هو المنع والحبس وفي الاصطلاح الشرعي المنع عن
المضي فيما فعال الحج بموانع تذكر ان شاء الله تعالى اذا احصر المحرم عن المضي
بعدو او مرض او عدم محرم او لعدم نفقة بعث شاة تذبح في الحرم
او ثمنها ليشتري به شاة ثم يتحلل والاصل فيه ذلك قوله تعالى فان احصرتم
فما استيسر من الهدي والنبي صلى الله عليه وسلم احصر هو واصحابه عام الحديبية

فصل في

فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم وذبح الهدي وتحلل ثم قضى العمرة من قابل وفيهم
نزلت الاية وكل من احرم بحج او عمرة ثم منع من الوصول الى البيت فهو محصر
واما كون الهدي يذبح في الحرم فلقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله ومحله الحرم واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم احصر بالحديبية فذبح بها
فالحديبية بعضها من الحرم فيحمل ذبحه فيه توفيقا للكتاب والسنة ويجوز
ذبحه قبل يوم النحر وقال لا اكرهه لمخالفة والقران وجوابه انه دم جناية
فتحلله قبل ادائه والجنايات لا توقف بخلاف المتعة والقران فانهما ما
نسك ولو عجز عن الذبح لا يتحلل بالصوم ويبقى محرما حتى يذبح بزوال عنه
المانع فيأتي مكة ويتحلل بافعال العمرة ولا هدي عليه واما القارن
فيبعث شاتين لانه يتحلل عن احرامين واذا تحلل المحصر بالحج فعليه حجة
وعمرة روي ذلك عن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم وعلى القارن حجة وعمرتان
وعلى المعتمر عمرة لفعله واصحابه لذلك لما احصروا وسميت عمرة
القضاء وينحصر عن الوقوف وطواف الزيارة فهو محصر لما بينا وعن
ابي حنيفة رحمه الله ليس لاهل مكة احصار لان الدار دار اسلام بخلاف
عام الحديبية والله اعلم **فصل في الحج عن الغير** الاصل فيه
حديث الخثعمية روي ان امرأة من خثعم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت
على الراحلة افيجزئ ان احج عنه فقال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان على
ابيك دين فقضيته أكان يقبل منك قالت نعم قال فالله احق ان يقبل
فدل ذلك على جواز الحج عن الغير عند العجز فانه يقع عن الحاج عنه ولا يجوز
عن القادر لانها عبادة بدنية وجبت للابتلاء فلا يجري فيها النيابة كالايمان

من اتعاب البدن وحل المشاق ومن حج عن غيره ينوي الحج عنه لانا لاعمال
بالنياث ونقول لبيك حجة عن فلان ولم ينو جاز لانا نعلم عن الظواهر
والاولى ان يكون الحاج لذلك رجلا عاقلا حرا بالغا قد حج عن نفسه عالما
بطريق الحج وافعاله ليقع حجه على اكمل الوجوه وبخلاف ذلك عن الخلاف
ودم المتعة والقران والجنايات على المامور وامن اوصى ان يحج عنه فهي
على الوسط وهي مركوب الزامله لانه اعد للحمل ومن ما شوعليه حجة
على الورثة صو
الاسلام ولم يوص لم يجب الاحجاج عنه وحج عن الميت من منزله لانه التعارف
ولم تبلغ النفقة فمن حيث يبلغ استحسانا فان لم يكن على الكمال فبقدر
الامكان

فصل فيما ينبغي للحاج

وقدم ما امكنك العطايا فانها من احص اسخايا
فدرهم بالبلد الحرام يعطي لوجه الله ذي الانعام
بمائة الف درهم فيما سواه وكلها يجي بها وجه الاله
كذاك فيه سائر الطاعات في سائر الاوقات والساعات
والصوم فيه زايد الثواب من الكريم السيد الوهاب
اما بطيبة وبيت المقدس بنصف في الذي اللبيب الاكيس
طوبى لمن وفق للخيرات في سائر الاوقات والجهات
فهذه الاركان اصل الدين فاعملها ما هديت باليقين
تج بها من درك الضلال وترفعن للمقام العالي
وان تشا يا صاح هذا الهدي حريت مجدا دايما وعليا
ينفعها العايد للعباد يا شوف البقاع والبلاد

اي ينبغي لمن وفق لهذه الخيرات واهل لهذه البركات ان يرضى ولا الا خصاص

ويستبري

ويستبرئ الذمة من الانام وان تكون هجرته لحضرة سيد مولاه لا يبتغي
بحجه سوى ما روي عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وقال صلى عليه وسلم الصدقة الا عن ظهر غنى فمن اراد
ان ينال بذلك السول والمنا وان يذهب عنه الاثم والعنا فليتحلل
من الانام وليقلع عن الخطايا وان تمام وليقبل بكليته على حضرة
سيد مولاه وليتيقن انه لم يقصد بحجه شيا سواه اجابة امر
من اهله لذلك واجتباه وان كان عن اهل لفهم المعاني فليقصد الحج
الى كعبة الاماني التي حفت باللطايف والظرايف وزينت بالمحاسن والمعارف
فاحيت الافيدة والقلوب بمشاهدة المحي القيوم فسار وا من مشاهدة
تلك المباني الى لطايف تلك المعاني وبالتعري من ظاهر اللباس الى خلع
الاداناس والالباس والى متابعة السادة الاكياس الذين احكموا الاساس
بلباس التقوى الذي هو خير لباس المذهب للهم والباس وبالتلبيه
احابوا الداعي بقلب واعي وسر ساعي للميزان راعي وتذكروا
بالطواف لذلك الالطاف الواردة بالاسعاف وبكمالات الاوصاف
من سايرالاصناف وبالصلاة خلف المقام حبوا بمواهب الاجلال والانعام
المتوالية على الدوام من موارد الكرم العلام وبالصعود الى الصفا تصعدوا
الى مناهل الوفا ومشاهدة الكرام الطرفا اهل المحبة والاصطفا والى
السواح بالمروة والمسعا الى من اليه المآب والرجعى ومن يقصد في المهمات

ويدعاؤه من بلاد بجنابه الكريم ويرعى وبجميع تلك المناسك لم
يشهد والا السيد المالك المنعم بما هناك على من اهل تلك المسالك
وبالوقوف بعرفات تنالت عليهم البركات بالعفو عن السيات وتضاعف
الحسنات وعلو الدرجات بانواع الهبات وبالعود الى المزدلفة وما ذهب
البلس والعنا وتوالى السرور والهنا وبرمي الجمار تناثرت الاوزار
وتجلت الانوار من هبات العزيز الغفار لذوي البصاير والابصار
وبنحر الضحايا احرزت العطايا وتنورت السجايا بموالات الهدايا وبالحلق
والتقصير توالى البر العزيز بالربح الكبير والخير الكثير من السميع البصير
اللطيف الخبير فهذا هو الحج المبرور القايل بالسعي المشكور والنجاة
التي لن تبور من الرب البر الغفور فطوبى لمن استكمل فضايل الحج
بهذا الحد والشرح ولنرجع الى حقيقة احكام الهدي التي ورد فيه الا كام
من الكريم العلام وهو اسم لما يذبح الى الحرم ويدرج فيه وهو من الابل
والبقر والغنم اعتبارا بالضحايا سيل صلى الله عليه وسلم عن الهدي
فقال ادناه شاة واهدى صلى الله عليه وسلم مايه بدنة والبقرة كالبدنة
ولا خلاف في ذلك ولا يجزي في دون الثني الا الجذع من الضان لانها
قربة تتعلق باراقة الدم فتعتبر الضحايا قال صلى الله عليه وسلم
ضحوا بالثنايا الا ان يعسر فاذبحوا الجذع من الضان وهو الذي
ض
حثي عليه اكثر السنة ولا يذبح هديا التطوع والمتعة والقران
الا يوم النحر ويأكل منها لقوله تعالى فكلوا منها واما بقية الهدايا
تذبح حين صاحبها ولا يأكل منها لانها جنايات وكفارات فلا تتوقت
بوقت ومصرفها الفقراء والاولى تجعلها ليجبر بها النقص الحاصل

في

في الافعال ولا يذبح الجميع الا في الحرم قال تعالى هديا بالغ الكعبة والاولى
ان يذبح بنفسه ان كان لحسن الذبح والا فليولها غيره وينبغي ان يشهدها
قال صلى الله عليه وسلم يا عايشة قومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك
باول قطرة تقطر من دمها ويتصدق بجلدها وخطامها ولا يعطى اجرة
القصاب منها ولا تجزي العوراء ولا العرجاء التي لا تمشي الى المنسك
ولا العجفاء قال صلى الله عليه وسلم لا يجزي في الضحايا اربع العوراء البين
عورها البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقى
اي لا نقي لها وهو المخ وكذلك مقطوعة الاذن والعمياء قال صلى الله عليه
وسلم استشرفوا العين والاذن اي تاملوا سلامتها ولا التي خلقت
بغير اذن لفوات عضو كامل ولا مقطوعة الذنب كذلك كان اقل من
النصف يجوز ويجوز الجماء والخصي والتولاء والجرباء اما الجماء فلان القرن
لا يتعلق به مقصود واما الخصي فلانه صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين
املحين محبوبين ولان لحمه اطيب واما التولاء المراد بها التي تعتلف
فان كانت لا تعتلف فانها لا تجزي لانه يخل بالمقصود واما الجرباء فلان
الجرب على الجلد فلو هزلت ووصل الجرب الى اللحم فلا تجزي ولا يركب الهدي
الا عند الضرورة لان في ركوبها استهانة بها وتعظيمها واجب قال تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولكن الضرورات تبيح
المحظورات فان نقصت بركوبه ضمنه وتصدق به لانه بدل جزيها
وكذلك اذا نقصت من الحمل عليها وان كان لها لبن لم يحلبها لانه جزء
منها ولا يتصدق به قبل بلوغ المحل ويفسخ ضرعها بالماء البارد هذا اذا كان
قريبا من محل الذبح وان كان صيدا حلبها وتصدق به دفعا للضرر عنها

واذا استهلكه تصدق بقيمته وان ولدت عنده ذبح الولد معها وان شاء تصدق به وان عطبت في الطريق فان تطوعا فليس عليه غيره لنفسه بالنية وينبغي ان يذبحها ويضبع فعلها ويضرب صفحة سنامها بالسيف ولا يأكل منها وان كان واجبا صنع به ما شاء وعليه بدله لان الواجب باق في ذمته ويقلد هنا البدن اما الغنم فلا تقلد لعدم العادة به واما بقية الهدايا فانها جنايات واللايق فيها ان تترود من الاحصار وجب للتحلل قبل اوانه وكانت جناية والله اعلم وفصل في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وان تزد لاجل السوا من الكريم الصنع الوهاب

وزر قبر طه سيد الانام ... المجتبى ذي المجد والاكرام
من حض بالخيرات والهبات ... واشرف الصفات والصفات
محمد المحمود في الخلايق ... نجل الذبيح وسعد الخلايق
صلى عليه الله وآله له ... ما دامت الايام والليالي
واله وصحبه الاخيار ... اهل الهدى والمجد والفخار

ولنعلم ان من افضل القربات بعد اداء ما افترض من مناسك الحج زيارة سيد اهل الارضين والسموات سيدنا محمد عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم السلام والتحيات

وكما عرفوا من الامر بزيارة قبر حبيب الملك العلام عليه من الله افضل الصلاة واتم السلام وعلى اله واصحابه الكرام لانها من اجل المندوبات وافضل القربات الموصلة الى اعلى الدرجات لمن حبي من الله تعالى لهذه الهبات ولذلك حرض صلى الله عليه وسلم عليها وحث الدعا اليها فقال صلى الله عليه وسلم من وجد سعة وليزرني فقد جفاني وقال صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من زارني بعد مماتي فكانما زارني في حياتي الى غير ذلك من الاحاديث والآثار فينبغي لمن قصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر الصلاة والسلام عليه لما ورد من انها تبلغه وتصل فادا عاين حيطان المدينة يقول اللهم هذا حرم نبيك فاجعل لي وقاية من النار وامانا من العذاب والحساب

لتعليه بجزيل فضله

المتوسل الشريف ان

ويغتسل اذا امكنه قبل الدخول ويتطيب ويلبس احسن ثيابه فهو قريب الى
التعظيم ويدخلها بالتواضع والسكينة والوقار وبالهيبة والوقار
ويقول بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق الى اخر الاية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفضلك ثم يدخل المسجد فيصلي عند
منبره صلى الله عليه وسلم ركعتين بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه
الايمن وهو موقف صلى الله عليه وسلم لما روي ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي ثم يسجد شكرا لله تعالى على ما امتن
به عليه ويدعو بما يجب ثم ينهض ويتوجه الى جهة القبر الشريف فيقف
عند راسه مستقبل القبلة بدنه امنه وقدر ثلاثة اذرع ولا يدنو امنه
اكثر من ذلك ولا يضع يده على الجدار وهو هيبة واعظم للحرمة ويقف
كما يقف في الصلاة ويتمثل انه واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم وكانه
يشاهد صورته الشريفة البهية لانه حي عالم بمن يرد عليه يسمع كلامه
قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته وفي الخبر انه وكل
بملك يبلغه سلام من سلم عليه ويقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا نبي الرحمة السلام
عليك يا شفيع الامة السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم
النبيين السلام عليك يا مزمل السلام عليك يا مدثر السلام عليك يا محمد
السلام عليك يا احمد السلام عليك وعلى آلك الطيبين الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا جزاك الله عنا افضل ما جزا نبيا
عن قومه ورسولا عن امته اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة

واوضح المحجة وجاهدت في الله وقاتلت على دين الله حتى أتاك اليقين فصلى
الله على روحك وجسدك وقبرك صلاة دائمة إلى يوم الدين يا رسول الله نحن
وفدك وزوار قبرك جيناك من بلاد شاسعة ونواحي بعيدة قاصدين قضاء
حقك والنظر إليك وإلى ما تركت وإلينا من بعدك والاستشفاع بك
إلى ربنا فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا وأنت الشافع المشفع الموعود بالشفاعة
والمقام المحمود وقد قال الله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيناك ظالمين لأنفسنا
مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا إلى ربنا وسله أن يميتنا على سنتك ومحبتك
وأن يحشرنا في زمرتك وأن يوردنا حوضك وأن يسقينا بكأسك غير خزايا
ولا نادمين الشفاعة يا رسول الله الفقير فلان بن فلان يستشفع بك إلى
ربك فاشفع له ولجميع المسلمين ثم يقوم عند وجهه مستدبر القبلة ويصلي
عليه ما شاء ويتحول قدر ذراع حتى يحاذي رأس الصديق رضي الله تعالى عنه
ويقول السلام عليك يا خليفة رسول الله السلام عليك يا صاحب رسول الله
في الغار السلام عليك يا صاحبه رفيقه في الأسفار السلام عليك يا أمينه
على الأسرار جزاك الله عنا أفضل ما جزا أحدا ما عن أمة نبيه فلقد خلفته
بأحسن خلق وسلكت طريقته ومنهاجه خير مسلك وقمت أهل الردة
والبدع ومهدت الإسلام ووصلت الأرحام ولم تزل في أبواب الحق ناصرا له
حتى أتاك اليقين السلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم امتنا على حبه ولا
تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا أكرم ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله
فيقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مظهر الإسلام السلام عليك
يا مكمل الصيام جزاك الله تعالى أفضل الجزاء ورضي عنك ما استخلفك فقد نصر

الإسلام

والمسلمين حيا وميتا فكفلت الايتام ووصلت الارحام وقويت بك الاسلام وكنت
للمسلمين اماما مرضيا وهاديا مهديا جمعت شملهم واغثت فقيرهم وجبرت كسرهم
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول السلام عليك
يا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه ووزيريه ومشيريه والمعاونين
على القيام في الدين والقايمين بعده بمصالح المسلمين جزاكم الله تعالى عنا خير جزا
جينا كما نتوسل بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا ويسأل ان يتقبل
سعينا ويحيينا على ملته ويميتنا عليها ويحشرنا في زمرته ثم يدعو لنفسه ولمن
احب ثم يقوم عند راس سيدي ابي بكر ويقول اللهم جينا نبيك مستغفرين
مستشفعين به اليك اللهم ربنا اغفر لنا ولمشايخنا ووالدينا ولمن والانا اجرا
ولجميع امة محمد الطيبين الطاهرين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم ياتي الى استطوانة ابي لبابه
التي ربط نفسه فيها حتى تاب الله عليه فيصلي لله ركعتين ويتوب
ويدعو اما شاء ويكثر من التسبيح والاستغفار والدعا ويجتهد في احيا
تلك الليالي بما يقدر عليه لموله ثم يخرج للبقيع والشاهد والزيارات خصوصا
قبر سيد الشهدا حمزه رضي الله تعالى عنه ويزور من هناك من ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم وازواجه ويصلي في مسجد فاطمه ويزور شهدا احد
ويا تي مسجد قبا يوم السبت ويقول يا صريخ المستصرخين اليك غير ذلك
ويقول يا حنان يا منان يا رحيم المعروف بكثرة الاحسان يا ارحم الراحمين

فصل في معرفة احكام الفرض والواجب والحرام والمندوب والمكروه والمباح

وافهم لحكم الفرض والحرام وواجب المندوب للانام
كذاك للمكروه والمباح وكلها ندعو الى الصلاح

فاعل الفرض له الثواب وتاركه ذاك له العقاب
والفاعل الحرام للحرام وترتباه بالجزا والانتقام
وكلما جاء بحكم الشارع جزاؤه ذاك بلا منازع
وتاركه ذاك لوجه السيد ذاك الذي يرجع لاترك مقصد
لانه خالف تمام الامر وخالف النفس وكل له ابى

اي مما افترضه الله تعالى على كل مكلف شرعا ان يحكم احكام مولاه الذي امره بها ونهاه عنها قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيقال الاحكام جمع حكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلفين بالاقتضاء والتخيير فالخطاب توجيه الكلام من العلي العلام لارباب العقول والافهام لمعرفة الله والاحكام فتعريف الفرض لغة القطع والتقدير واصطلاحا هو ما ثبت بدليل قطعي لاشبهة فيه وذلك الكتاب والسنة والاجماع ويكفر جاحده ويثاب فاعله ويعاقب تاركه بعقوبة مقدرة ولكن عقوبته بينه وبين مولاه ويثاب فاعله والمندوب ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والمكروه ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله والمباح ما استوى فيه الطرفان في الترك والاتيان فكلما دعا العبد الى الصلاح والفوز والنجاح ففيه الاجر والثواب من الله الكريم الوهاب يروي في الحديث القدسي ما تقرب الي المتقربون بمثل ادائها افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وعونا ومعينا الى اخره ومن ترك اداءها افترضت عليه استوجب العقاب والمجازي والانتقام واما فاعل الحرام فعليه الوزر والعقاب كما جاء به الاحكام

وتعريف

الحرام اذ يكفر مستحله ويفسق من لم يستحله وفاعل ذلك اما ان يكون لذلك
الفعل عقوبة مقدرة في كتاب الله تعالى كالقتل والزنا وشرب الخمر واما ان
يكون ليس له عقوبة مقدرة فامر ذلك مفوض للامام كتعطير رمضان
والخيسة وما اشبه ذلك واما من ترك فعل ذلك لوجه الله القوي
المالك القدرة والامكان فثوابه المحبة والرضوان وجزيل الغفران والامتنان
قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
الماوى وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فالكيس من دان مولاه
فيما امره به ونهاه قال رضي الله عنه

وفاعل الواجب فضلا يرجى ... واجر ذي الاله اكبر
وتارك ذاك به يلام ... هذا الذي يرى به الامام
لانه دون شام الفرض ... فيما راه باجتهاد مرضي
كذلك الفاعل للمندوب ... فاربا جر وبالمحبوب
لانه قد جاء بالصواب ... في فعله الداعي الى الثواب
وتارك المندوب لا يلام ... وليس في الترك به اثام
وتارك المكروه حاز اجرا ... وفضله يا صاح لا يستنكر
لانه ليس له عقاب ... وتركه به الثواب
ما لم يكن الكره للحرام قد ... فانه بفعل ذاك يرتد
وفاعل المباح بالسواء ... بالترك والفعل على السواء

قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء
الاوفى وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ويقدر الاعمال يزداد في الاوصال
والثواب والكمال وتارك ذاك به يلام هذا الذي يرى به الامام ابو حنيفة النعمان

واما افعال السادات الكرام الايجاد فهي بين الواجب والمندوب لانهم يقولون
بحسن الثبات فنقلت العادات عبادات فالمندوب هو ما دعى اليه الشارع صلى الله
عليه وسلم وما نهى عنه او كرهه لنا كالصلاة في اوقات الكراهة المنهية عنها
والمكروه فيها اداء النفل كبعد الصبح والعصر وما اشبه ذلك فيثاب
تاركه ولا يعاقب فاعله والمباح فعله وتركه على السواء قال رضي الله عنه

فصل في الجهاد

رابط النفس على الجهاد ... لله رب العرش في الاعتقاد
مبتغيا فيه لنصر الدين ... والتجبي لصادق اليمين
بعزم تظهرها لله ... قامعة للكفر والملاحي
مستظهرا في ذاك بالسلاح ... في سائر الاوقات والنواحي
وانه اولى بكل حال ... في سائر الاوقات والليالي
حكمه وشرطه العلوم ... عند محمد القدر المحترم
فيلزم الكل على السواء ... العبد في الجميع الاثناء
كي نغفر بالنور والهدى ... والاحسن والشهادة
مستدفعة الى الشجعان ... وكل من يسير للرحمن
بقوله وفعله المتين ... بينا بذا ارشاد الدين
اختصره انها مبين حق ... وقمعه ما ليس بالمحق

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وليعلم ان الجهاد ينقسم الى اقسام ولكل منها ادلة واحكام فجهاد في اعداء
الله اتباعا لوجه الله ويروى من لم يحدث نفسه بالجهاد مات ميتة
جاهلية قال العلماء جاهدوا في الله حق جهاده ويروى في الحديث الشريف

رباط ليلة على شاطئ البحر تعدل عبادة اربعين سنة وتارة يكون هذا
الجهاد فرض عين وهو ما يلزم كل مكلف شرعا وذلك والعياذ بالله تعالى اذا
هجم العدو على بلاد المسلمين فتخرج المراة الحرة بغير اذن زوجها والعبد بغير
اذن السيد ولا يعذر في التخلف عن ذلك احد الا من استثناهم الله تعالى
بقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فهؤلاء
معذورون بهذه الاية الكريمة واما من خرج الى قتال العدو وقتل فهو
شهيد واذا عاش فهو سعيد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وروي ان كل من مات لو خير
ان يعود الى الدنيا لم يختر ذلك الا الشهداء فانهم يودون لو عادوا
الى الدنيا مرارا ليقاتلوا في سبيل الله لما يرون من فضل الشهادة ولهم
الشفاعة زيادة على ذلك لدى الاله الكريم المالك وتارة يكون هذا
الجهاد فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين الخروج
كما اذا ظهر جماعة من الاعداء على جانب من الجوانب فنفر اليهم بعض الناس
وكان فيهم الكفاية لردهم ظاهرين عليهم بالعدد والعدد هستديرين الى
ارباب النجدة والمدد القامعين لجند الشيطان الناصرين لحزب الرحمن
المسهرين لسبل الامن والايمان مما انالهم الله من القوة والشان واعلاء
كلمة الايمان واخماد اهل الكفر والطغيان بالقول المبين والفعل المتين

قال رضي الله تعالى عنه

وفرق ذا ايضا جهاد النفس ... كما عداه الخمس
لخير الصادق في الامانه ... المجتبى الهادي الى الديانه
وما له من صحة الاحكام ... وشرطه الداعي الى القيام

اي من اعظم من كل جهاد واولى ما اسدي الى سبيل الرشاد جهاد النفس الخبيثة
المرضية من اكتسب بالمعالي النفيسة يروي في بعض كتب الله المنزلة ياداود
عاد نفسك فانها انتصبت لعاداتي وقال تعالى في كتابه العزيز ان النفس لامارة
بالسوء الا ما رحم ربي وفي الحديث الشريف على قائله افضل الصلاة والسلام اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك وعنه ايضا الا ادلكم على صاحب اذا اكرمتموه اهانكم
وافضى بكم الى غاية وان انتم اهنتموه اعزكم وافضى بكم الى غاية قالوا فما هو
يا رسول الله قال هي نفوسكم التي بين جنوبكم ويروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال مرحبا لبعض اصحابه لما قدموا من الغزو مرحبا بمن جاوز من
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالت السادة المراد به جهاد النفس ويروي
من دعايه صلى الله عليه وسلم اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
قال سيدها ومولاها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ويروي
من لم يكن له من نفسه واعظ لن تنفعه المواعظ وقال العارف
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وسيل بعض الصالحين متى يصير داء النفس دواها قال اذا خالفت
هواها صار دواها ولعل انها في المملكة الانسانية بمنزلة
السلطان وان وزيرها الشيطان يقوي بقوتها ويضعف بضعفها
ومن انفع الاشيا لمعالجتها اربعة اشيا وهي التي صارت بها الابدال
ابدالا الجوع والصمت والعزلة والسهر ومن كلام بعض الانبيا
القاهر لنفسه كالغالب للمدينة وحزن ومن كلام القطب الرباني سيدي
الشيخ عبد القادر الجيلي روح الله روحه ونور ضريحه انه قال من فضل

وكيس

وكبرا فات الرجال نفوسهم ومن صحب الاعدا بالجهل طوقا
ومن عنده نفس فذاك حجابه . عن الله قد اضحى به متعوقا
ويروي عن سيدنا عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم انه قال قتلت نفسي
مائة قتلة واختبرتها بعد ذلك فوجدتها كحية تحت التراب تلدغ
ويروي عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا
ونفسي الاكراعي غنم كلما ضممتها من جانب شردت من جانب اخر
ويروي من عرف نفسه عرف ربه قال بعضهم من عرف ان لنفسه وجودا به
فر اصديق يصونه منه وينجيه وليس ذلك الا الله المالك العالم بدائها
ومكايدها ويشكي من دسايسها اليه ولا يجود في الخلاص منها الا عليه
فجزى الله حبيبه المختار الهادي الى معرفة العزيز الغفار والى معرفة النفس
اللئيمة وافعالها الذميمة افضل جزا يليق بعلي ذاته وكمالات صفاته
صلى الله عليه وسلم **قال رضي الله تعالى عنه**
كذلك الجهاد العيال لكن بكسب طيب حلال له
قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وتعطفا
على جاره وتوسعا على عياله جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
ويروي احل ما اكل المرء من كسبه ويروي ان كسب الحلال فريضة ويروي
ما من نبي الا وله حرفة ويروي في حديث افضل طلب الدنيا حلالا افخر
مكائر الى الله وهو عليه غضبان وبينا صلى الله عليه وسلم لهز قمان الفقر
والجهاد ويروي الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قال بعض
السادة ومن جملة ذلك ارباب الحرف والصنايع فينبغي لهم اذا ارادوا الاشتغال

بذلك ان ينوي اعانة عباد الله وقضاء مصالحهم بدار اهلهم وان ينصح
لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكرهه لنفسه ولقمة من حلال
تنور القلب اربعين صباحا وله تعالى ان الحلال لا مفقود من الارض
بل هو باق الى يوم القيامة والتقي لا يأكل الا حلالا ولو كانت الارض كلها
غيطا لآتاه الله رزقا حلالا لا كالمال الذي يخرج من بين فرث ودم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه
والله الموفق الى كل خير وهو ارحم الراحمين قال مؤلفه عفى عنه

فصل في بيان شيء من احكام الشريعة والطريقة والحقيقة

اعلم هديت الرشد للتعليم فالعلم فرض لازم التعليم
لكل من مكلف لك عالم من سائر النساء والرجال
لكن بحسب الوسع والتكليف ياخذ من علم عفيف
بوروف ناصح المخلوق يهدي الورى بعلمه للحق

اي ليعلم ان الشريعة الشريفة المطهرة المنيفة هي سياج الدين وعليها
مدار ارباب الهداية والتمكين قالت السادة طريقنا اولها علم واوسطه
عمل وآخره موهبة والله فتدافى طريقنا باهل العلم والعمل والباقون نسلم
لهم احوالهم وذلك لان حقيقة بلا شريعة باطلة قال بعض السادة ما خطر
لي خاطر الا وزنته بميزاني الكتاب والسنة فان وافق والا ضربته
لوجه قماطيه قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
الى آخر الآية وقالوا علم بلا عمل ضلال وعمل بلا علم ضلال والعلم بهما
نور وكمال وان من عمل بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم فالعلم الذي هو

فرض

فرض عين هو ما لزم كل مكلف شرعا كاحكام الطهارة والصلاة والصوم
والزكاة والحج لمن كلفها وجميع ما يفتقر اليه كل انسان بحسب حاله
من احكام النكاح والمعاملة والسلم والمصارفة وما اشبه ذلك
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امرء يؤمن بالله واليوم الاخر
ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه وقال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والعلماء العاملون هم ورثة الانبياء
لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذ منه فقد اخذ بحظ
وافر والتكليف على كل بالغ عاقل من ذكر او انثى ولا يعذر لتركه احد
مع وجود العلماء لكن كل ما كان ذلك من عالم تقي كان انفع لانه عين لنبي
وكان اكثر في النور والعظمة والنفع والسرور لان الطبع
السليم يسرق وورد انه تجلسوا عند كل عالم الا الذي يدعوكم
من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن
العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص ومن الكبر الى التواضع
فبمثل هذا يقتدى ويهتدى فان الصالح الناصح والبر الرؤف الفالح
بنور يهتدي وبسيره يقتدى فانه الناصح للخلق والهادي
الى الحق قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون قال علي رضي الله عنه
معلما اياهم بالرفق نحاله المبين اهل العلم
فليعلن بمثل هذا العامل لعله يحاله بما شل

فعالم بعلمه من عمله، يقفو به اثر الكرام البرره
يحسن سيرا سار في الطريقه، مقتبسا انوار الحق للحقيقه

قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ويروى احب الخلق الى الحق انفعهم لعباده وعنه صلى الله عليه وسلم امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وقال لكل مقام مقال ولكل بضاعة رجال فمن وفقه الله واهله لذلك وارشده الى سبيل هذه المسالك فليكن حليما حاذقا لبيبا ذاتيا يبين لكل انسان في تفهيمه ومقاله بحسب ما يليق بحاله فلعل ان يقتدى باقواله وان يهتدى بافعاله لان لسان الحال ابلغ تاثيرا من لسان المقال قال بعضهم

• وانك اذا ما تاتمر امرا به • تلف من اياه تامر اتيا •

فان العالم هو العامل بعلمه الجاهل في بحار فكره وفهمه لما فيه من خلاصه وترفيه ونفعه وتلقيه مقتفيا اثر السادة الكرام الائمة القادة الاعلام مقتبسا من انوار الشريعة للطريقه ومن انوار الطريقه للحقيقة وذلك لان الشريعة اقوال والطريقة افعال والحقيقة احوال ومثل ذلك للطالب السالك كالارض الطيبة والشجر وما يمتن الله تعالى به على ذلك من الزهر والثمر فمن حبي من الله بحسن السيره تنورت منه البصاير والسريره قال عفى عنه مولاه

يرقى بنور في الفواد باني يهديه ما العلم الجلي الخلاق

سورا

منور في سائر الحياة نشـ ـكل ما كان من الجهات
مفصلا موصله موصله مكرره مجملا
قال بعض الفضلاء ما كل من طلب العلم حصله ولا كل من حصله اصله
ولا كل من اصله فصله ولا كل من فصله وصله قال تعالى واتقوا
الله ويعلمكم الله ومن ابتغى ارتقى ومن زال عنه البؤس والشقاء
بنيقى بنور هداه ودواعيه شاكرا لموارده وواعيه عارفا بدواعي
واردات الحقايق بان العبد ليس له ال الكبرياء الخالق وبذلك اعترف
له سائر المكونات من سائر الجهات بخلايق هذه اللغات هذا الذي
ينفعك في الحياة وبعد الممات فمن فصل هذا التفصيل بهذا التاصيل
والتوصيل فهو من ارباب الكمال والفضائل والفضله والله يبلغ الله
تعالى ذلك لكل طالب سالك قال رضي عنه مواله
مازال يا محققين والمدققين متابع المختار والرفيق
قد اهتدى بهديه القادر الواحد البر الاله القاهر
الباقي المعبود الدائم جل عن الادراك والاحكام
منن من شاء تعالى مستغن عن من منا فضاله
مشاهدا اياه في سواه موالیا من فضله اياه
قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ وعنه صلى الله
عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي قاءمين بالحق وفي رواية على الحق وفي رواية

ظاهرين بالحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي بعض الروايات
الروم بالشام ويقال من اقتدى بعندي وما تبع ما تعب قال تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال تعالى ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فالحبيب
المكرم والرسول المعظم الذي هو صفوة الخلائق الهادي الى
الشرايع والحقايق امرهم سيده ومولاه بمتابعة حضرة ابيه
ابراهيم الخليل وان كان هو من علمه الجزيل لكن ذلك من باب التشريع
والتفهيم والجلال والتكريم وقال له سيده ومولاه مع ما اتاه الله
علم واولاه وقل رب زدني علما وروي عنه صلى الله عليه وسلم كل يوم
لا ازداد فيه علما يقربني الى الله لا بورك لي في شمسه وروي عنه صلى
الله عليه وسلم الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي
والمعرفة راس مالي والعارف الكامل هو من فني في حب سيده
ومولاه واثر عليه كل ما سواه ولم يشهد الا اياه لانه هو
الاول والاخر والباطن والظاهر قال العارف
رغبت عنك حتى تضحل وهو يبقى وذا انهي الارادات
وقال اخر قال لي حسن كل شيء تجلى بي على فقلت قصدي وركما
لي حبيب اراك فيه معني غير غيري وفيه معنى اراكا
فتره سيدك ومولاك واخلع له عنك من اياك واعترف باوصافه
بعدك باوصافه ومن اعترف اعترف وجوك العز والشرف
وقال بلساني الكمال والقال والجلال والفضال الهي ماذا وجد
من فقدك وماذا فقد من وجدك اللهم ربنا عنك وكرمك ردنا بك
اليك

اليك ودلنا بك عليك حتى نكون فيك فانين وبك باقين
انك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين بك نستعين ونستغيث هو
ونستجير فاعنا على سبيل الهداية والتقريب واغثنا بالقبول
والترحيب واجرنا من الصد والجفا وعاملنا بالمحبة والوفا
بجاه حبيبك المصطفى وارباب الصدق والاصطفا الملتاذ بك وحققنا
بما هنالك فانك القادر عليه والهادي اليه وانت حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فصل في بيان ما قال عليه السلام

فصل في معرفة شيء من احكام الاسلام والايمان والاحسان

سلام هداك الله سلام ... تمشيه الله في اله حكام
مسلما فيه اله الشارع ... مستمع القول الشريف النافع
مباهر اجابة الاوامر ... منزجر السباير التي واجبه
مكلفا في ذاك المقام ... بكفك الشر عن اله انام
من كف ايذاء اللسان واليد ... بنورها يهدى سبيل الرشد
موافيا ذاك له ايمان ... مسلما امرك الرحمن
محافظا الدين والصيانه ... والامن والايمان والامانه
مطهرا من درن الاكدار ... مشاهد التعظيم للغفار
ترضى به في سايرالحالات ... لعلمه سايرالصفات

قال الفقير قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم وللمسيل صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان هو
والاحسان فقال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والاسلام معناه الاستسلام
والانقياد لامتثال اوامر واجتناب النواهي ومحله في الصدر
قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه واحكم الحكم صاحب
اللبن فاذا صين من الادناس ومن ايدي الناس وحض بذكر الله الناس
ذهبت عنه الهم والباس ودخل ذلك النور الى الفؤاد وحبب الصدق الى الخير
والرشاد ويتعرف بذكر رب العباد الواسع الجواد قال تعالى وجبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون واما بيان ذلك للطالب السالك فيتعالى ورد
عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
فهذا هو الكامل في الاسلام المترقي بجزيل البر والانعام واما الكامل في
الايمان المترقي لاعلى المحل والشان والغر والاحسان من المولى الكريم المنان
فهو الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه وورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه
وسلم لن يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
والمؤمن معناه ذو الصدق والديانة والامن والايمان والامانة وذلك
هو الذي يؤمن على الاموال والنفوس والاعراض والاسرار وكل ما يرضي
به العزيز الغفار وحكمة التوكل في جميع امور على سيد مولاه وطمانينة
قلبه عما سواه قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين والتوكل ثقة القلب
بمضمون قسمة الرب ويروح الجسم لانه في التوكل فاذا شهد المؤمن
ذلك ووثق بما هنالك سلم من المفاسد والمهالك وعلم ان الامر كله
بيد السيد المالك ذو التعظيم والجلال والتكريم والافضال
فيقبل بكليته اليه ويعتمد في مهماته كلها عليه لعلمه بانه هو الله
اللطيف

السميع البصير القوي القدير الحكيم الكبير العليم قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده وقال تعالى اليس الله باحكم الحاكمين قال العارف اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك فكن فكن واتقا بمولاك الذي خلقك وسواك واعبده وتوكل عليه فالامر كله بيده قال تعالى وكفى بربك هاديا ونصيرا فالايمان اقرار وهداية فالاقرار من العبد والهداية فضل الرب وتعريفه اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان لما امر به القادر المنان واما الاحسان فكما اخبر عنه سيد الاكوان وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال بعضهم فان لم تكن اي ان لم تشهد لذاتك وجود شهدت السيد المعبود ان لا يكون وجود ان معا قط قال العارف

مواقفنا منا حظوظ نفوسنا ... وما حجبت الا بانفسنا عنا

وقال عفى عنه مولاه

مفوضا شانك للديان ... فانه الهادي الى الاحسان
فاعبده حقا راغبا اليه ... يوليك نورا هاديا عليه
يشاهد الرحمن والهنا من منة المنان
وكل شيء في البرايا شاهد ... بانه الفرد الجليل الواحد
الصمد الباقي على الدوام ... ذو المجد والاله فضلا واله انعام
فاعبده واشهده وكل شيء ... بوجه الباقي بله زوال
بفرده فرد وقدرته ... في كل ما ابدعه بحكمته

قال تعالى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقال بعض العارفين الصابر من اهل البداية والراضي من اهل الدراية والمفوض من اهل النهاية

وقال بعض العارفين لو وجب على الله تعالى شيء لوجب عليه ان لا يفعل بالمفوض
الا خير القول تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا والهادي الى سنن ذلك هو
السيد المالك فهو المراد عليه والموصل اليه ولا يشفي بليغ في المنة والاكرام من
الهداية الى العلي العلام ومن اجابه مولاه اهله لخدمته واقامه بين اهل محبته
وبقدر الرغبة والاقبال يضاعف لك المن والافضال يروى عن حضرة الله تعالى
من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة واما الذات العلية المنزهة المقدسة البهية فانها منزهة
عن السكون والحركات وعن سمات سائر المخلوقات قال الله تعالى وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال الله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وقال العارف جل ربنا ان يعامله العبد فقد فيجازيه نسبة
وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين والمحب
سايرو المحبوب طايرو بقدر المجاهدة تكون المشاهدة وبقدر صفاء القلوب
تتجلى واردات الغيوب وحقيقة معرفة ذي الاحسان هو المحسن لسايرذرات
الاكوان لما يشاهد في بدايع مصنوعاته ذلك من كمالات السيد المالك اذ ما
ذرة في الوجود الا وفيها سر خاص يمتاز به عن سايرالاشخاص وبه توجد
موجدها ومولاها الذي بذلك خصها واولاها به تثبت لنفسها الكمال
وتنفي عنها النقص فبمثل هذا الشهود يشهد المحسان في سايرذرات
الوجود ولذلك قال من عرف حقيقة ما هنالك حبي عم الوجود
وظهر في بيض وسود قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وذلك
باعتبار نظريغة الايجاد واما التفاوت الحاصل بين العباد من هبات
واردات الامداد قال تعالى يختص برحمته من يشاء وقال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم

بعضهم على بعض وقال بعض السادة شاركونا في الاعمال وما شاركونا
في المواهب قال تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وبالجملة والتحقيق لن احب ان يكون من اهل الهداية والتوفيق
ان يعلم العبد ان نفع ذلك عايد اليه مضاعفا من سوابغ نعمائه سيده ومولاه
عليه بروي عن حضرة سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال ما احسنت
لاحد ولا اسأت على احد ان احسنت احسنت لنفسي وان اسأت فعليها
وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها والحسن
جوهرة الوجود المشرقة بانوار السعود بتركها ترحم العباد والبلاد
ويندفع عنها البلاء والفساد وذلك لانه محل نظر رحمة الرحمن العايد نفعها
على سايرذرات الاكوان ولذلك اذا قد بكت عليه اهالي الارضين والسموات
لفقدانهم لاسرار تلك المبرات فبادر اخي لهذه المشاهد واقصد لهذه
المقصد فالاله واحد ذو المن والمحامد فاعبده وتوكل عليه واعلم
ان الفضل بيده وله ينال جلايل المجد والتعظيم فان الناقد بصير
وبيده الخير والتقدير وله الحكم والتدبير وهو على كل شيء قدير واعلم
انه تعالى ايام الدهر ليس لفضله انصرام جزيل الانعام ذو الجلال والاكرام
فسبحانه من مشاهد الكمالات مصنوعاته وحكمته بوليك عينه وكرمه
لذلك وهو السيد المالك الذي هباته مصنوعاته لا تنقطع ابدا ولا يحصى
له عدد افاذا تعلم ان تعد نعمة الله لا تحصوها وبروي ان الله تعالى في كل
طرفة عين الف الف لطف خفي لا يعلمها الا هو وقال تعالى وما بكم من
نعمة فمن الله قال يحيى بن معاذ من اراد فضل في التوبة الماحية للحوبة
وجد في اصلاح الثواب بتوبة تهذب الصواب

يجب مولانا لمن تابها ... بنيله الاحسان ابوابها
صالحة بالنصح والتوفيق ... خالصة لله بالتحقيق
بكل حين اذ قدرت صاح ... لانها داعية النجاح
وشرطها الاقلاع ثم الندم ... والعزم لا عدت لفعل مهدم
لصالح الطاعات والاعمال ... وسائر الايام والليالي

قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وروى عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم والليلة مايتة مرة او ما معناه والتوبة لها فوايد كثيرة ومنافع غزيرة تكفر الخطايا وتجزل العطايا تقرب من حضرة الرحمن وتباعد من اللعين الشيطان وتضاعف الحسنات وتجلب الملك المنان وهي مفتاح ابواب السعادة وجلب الهداية والسيادة والناس فيها على اقسام تنقسم بهالى كل قسم منها احكام واحكام وذلك باعتبار احوال الخلايق والاشخاص وانقسامهم الى عوام وخواص وخواص الخواص فما ما توبة العوام الماحية للاسايا والاثام فشروطها ثلاثة الندم على مافات في الخالفات والاقلاع في الحين والعزم ان لا يعود لمثل ذلك فبهذا يرضى السيد المالك ويحصل الخير والصلاح والبر والنجاح وذلك بمجرد التوبة تمحى الحوبة وتبدل السيات بالحسنات وتضاعف الحسنات بالبركات فتتنور بانوار ذلك البصاير وتضان من الفحشا والمناكر وروي الندم توبة ويقال الويل كل الويل لمن غلبت احاده عشراته ومعنى ذلك ان السيئة بواحدة والحسنة بعشرة وقال العلا وجزا كل سيئة مثلها

وتقال بين الخير والشر بين الحافر ومثاله كانسان ركب فرسه لكتساب الغنائم
فوافته العنايه بالهدايه سر لبيت الله الحرام فمن جمعه ذلك خوفا من البعيد
المالك فاختر منه حالة الرجوع المنيه فغاز بالامان والامنيه كما ان
اخوين كانا في منزل واحد اراد احدهما ان يتصيد الله تعالى في علو ذلك المكان
والاخر يتعاطى المناكر باسفله فخطر لصاحب العلو بانك شاب صغير فانزل الي عند
اخيك وكن معه فيما هو فيه بزهد من الزمان وعد تائبا الى الله تعالى وتب فالعمر قصير
والى الله المصير فنزل الواحد بهذه النيه فطلع الاخر من محله بهذه النيه فالتقيا في السلم
فسقط النازل من السلم فاخذ اخاه في طريقه فدفعت اعناقهما فجاءت ملايكة الرحمة
واخذت الذي كان طالعا وجاءت ملايكة العذاب واخذت الذي كان نازلا وذلك
لان الاعمال بالنيات والاعمال بخواتيمها وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وينبغي لكل عاقل ان يجدد له في كل حين توبة وندما طيبا في غالب احواله وافعاله
واقواله لان اهل الله تعالى خافون في صالح الاعمال ما لا يخافه اهل الشقاوة والضلال
وما يعرف احد بماذا يختم عمله ولا متى تاتيه اجله ولا يدري احد باي ذنب
يوخذ ولا باي عمل يسعد يروى عن حضرة الله تعالى يا داود اني احب
المذنبين احب الي من رجل المسبحين وقال العارف معصيته اورثت ذلا وافتقارا
خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم قال عفى عنه مولاه

وتوبة الخواص بالعنايه ... ورد ما كان من المظالم
وشكر ذا ايضا قضاء الفرض ... وكل فضل لله لا يرضي
وكثرة الطاعات والمجاهدة ... موجب الفتى بالفضل اثنا عشر

وعوبة الخواص للخواص ... من السوى ورؤية الاخلاص
وكل ما يخطر بالبال وهام ... سوى الاله الواحد العلام
فتابعون فيها طريق القوم ... اهل التقى في امسهم واليوم
من رافقوا المولى بكل حال ... وعمروا الاوقات بالاعمال
طوبى لمن وفقه مولاه ... لكل فضل صالح يرتضاه

واما توبة الخواص فحكمها كالحكم من اضاء له مصباح فابصر به سبيل الهداية والنجاح فاخذ في خلاص نفسه بالمحاسبات والمعاتبات وقصاما عليه من الفوات والمحالفات ورد الظلامات واذابة اللحم الذي نبت من الحرام بالمجاهدة وتقليل الطعام وقلة الغفلة بارادة اقل من الكلام والطعام والمنام يحيى عنك الخطاب بواو نام وتوضع لك الدرجات وتخلد لك الهبات ولا يتال ذلك الا بالغرايب والعزايم تاتي بالغنايم والمجاهدة تاتي بالمشاهدة واما توبة خواص الخواص الفائزون عن رؤية الاخلاص الذين هم محل الاسرار والانوار والهداية والاستبصار المعرضين عن سايرالاكوان للاله المكون المنان كما قال العارف

ولو خطرت لي في سواك ارادة ... على خاطري سهوا قضيت بردتي

والتوبة النصوح هي التي ينصح فيها الانسان لدينه بزيادة يقينه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين فاني اتعلمه قيل وكيف لنا بذلك يارسول الله قال مجالسة اهله او كما قال صلى الله عليه وسلم فيستفاد من ذلك اي بمجالسته ومجالسة الائمة الكرام القادة الاعلام المقتبسون لذلك من انوار على عنايته ومن سنا مشكاة مراته واما هو فيتعلمه من حضرة سيده ومولاه الذي لكل خير اهله واجتباه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله واتوب اليه وهذا له غاية اعانة تجليات وانوار وترقيات

والاسرار

واسرار متواليه على ذاته الشريفه بسوابغ الانعام وما لا تناهي له من مزيد الاجلال
والاكرام من الاله الملك العلام دايمة بدوامه جل وعلا على الدوام فالكيس من خلص
من علايق الاوهام وعلايق الظنون والاوهام وفني عن وجوده لوجوده
سيده ومعبوده يحكى عن ابي يزيد قدس الله روحه ونور ضريحه انه قال نظرت الى
الخلق فرايتهم موتى فكبرت عليهم اربع تكبيرات قال بعضهم قصد بالتكبيرة الاولى
انه خرج عن الدنيا وبالثانية انه فرغ عن الاخرة وبالثالثة فرغ عن المقامات والكرامات
وبالرابعة عن وجوده لحضرة سيده ومعبوده ما صلحت لنا وفيك بقية لسوانا واما
تعريق ارباب هذا الاقسام وما لهم في ذلك من الاحكام فالعوام هم الطالبون
للدنيا والاخرة يصدق عليهم قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
واما الخواص فهم ارباب الدار الاخرة الطيبة الفاخرة يصدق عليهم قوله
تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا
واما خواص الخواص ارباب الصدق والاخلاص من الطالبون لحضرة سيدهم ومولاهم الذين
اختارهم له من عباده الذين اصطفى ومنه جل وعلا اعدت لعباده الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال بعضهم

طهر العين بالمدامع سبعا ... من شهود السوى تزك كل علة
من اتانا قبلناه فضلا ... تلك عاداتنا لمن جاءنا قبله

قال رضي عنه العاني فصل في العباده والعبوديه والعبوده ومعرفه كل منهما

عبادة الانام للاله ... ليس لها ايا صاح من تناهي
لانها من اجلها خلقنا ... وبالهدى من ربنا وفقنا
فعابد يعبد للثواب ... واخر يخاف من الم العذاب
مقامه سازال بالمحمود ... لانه يدعوه للمعبود

متخلصا اياه من هواه من كل ما يرجوه او يخشاه
مقامه المخصوص بالعباده وربما صارت له بعاده

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وتنقسم الخلايق في معرفة الطرايق الى ثلاثة اقسام ولكل منها حكم وانسجام وهي راجعة الى العوام والخواص وخواص الخواص اما العوام فهم ارباب العباده وربما صارت لهم بعاده متنقلين في ذلك لما جاء به الشارع للداني والشاسع راغبين في جزيل الاجر والثواب خايفين من الم الخزي والعقاب ورد عن حضرة الله تعالى لولم اخلق جنة ولا نارا ما كنت اهلا لان اعبد فخاف عليهم من مثل هذا المقال من حضرة الكل العليم المتعال

قال على بعضه من لا يه

وحالة من الاسلام يهديه الايمان باحكام
وعابد ساع الى الكمال وقل ما كان بها سعاده
فشاهد بعين الاعتبار وحالة من اكمل الاحوال
بنيته صالحة للخير كما شغفة لبوسه والصبر
داعية بالصدق والاخلاص طالبة لله باختصاص

قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزياده واما من اراد الله زدياد والخير والاسعاد من حضرة البر الجواد الذي ليس لعطايه نفاد فليتق وليرتق وليبتغ وليسترقى قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كانت همته الاخرة وبغارته الراجحة الفاخرة الساعي لحضرة سيده بالاخلاص والداعي الى بزيد الفضل والاختصاص الساعي الى الله بالشرع والكرامه والصدق والمحبة والاستقامه وهو من السادة الابرار الذين طهرهم الله تعالى من الاثام والاوزار ومن الاهتمام

بشان

بشان هذه الدار وتيقنوا انها عند الله حقيرة المقدار فسارعوا الى دار القرار
وقالوا ليس لنا الا تلك الدار المصانة من الاكدار والاغيار ومن طوارق الليل
والنهار فغازوا بحسن الاعمال الصالحة والنية الراجحة الناجحة وقال تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض وهؤلاء اهل العبودية الداعية للذات
العلية قال عفى عنه مولاه فشاهد في شاهدا لايمانا وحاله يدعوه لله حالا
اي اذا من على العبد فيرقيه من مقام الاسلام الى مقام الايمان الاله بمزيد
الفضل واصطفاه نقاه ورقاه ووالاه واولاه الى مقام رتبة الاحسان والمحبة
والعرفان فيفرغ عن سائر الاكوان للاله الملك المنان فتفاض عليه الهبات
السنية بالنفحات الرحمانية والسعادة الابدية بالمقامات العلية الداعية لحضرة
سيده ومعبوده الذي هو غايته سوله ومطلوبه ومقصوده قال العفي عنه

وعارف غاب عن الوجود ... بحضرة المعبود والموجود
مشاهدا اياه لا سواه ... لا يبتغي منه سوى اياه
مقامه في شهد الاحسان ... لدى الاله الواحد المنان
مفارق الحال بالفؤاد ... مستهديا الله بخير هاد
اليه جاذبة الى الرشاد ... وليه سابقة الى المراد
اغناه مولاه بلا سؤال ... فكان لله بكل حال

قال تعالى الله يجتبي اليه من يشاء وقال تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه ويقال
جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين من اعمال الجوارح فهذه الجذبات الربانية
والنفحات الرحمانية والهمم العلية المقبلة على حضرة الله بالكلية كفاهم وكلاهم
وحفظهم وتولاهم وبه اغناهم قال تعالى ان ربك لهو الغني وذلك صار وانى ارتاب
العبودية المرغوبة المقصودة الذين عبدوا مولاهم لعلي ذاته وكمالات صفاته

الدين لم يرغبوا في شيء شواه ولم يطلبوا منه الا اياه فهؤلاء هم السادة الاخيار
ارباب المعارف والاسرار والهداية والاستبصار والمهابة والوقار قال تعالى
فاريكم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فصل في معرفة شيء من عيوب النفس

وظهر النفس من الادناس ... وزكها بالبر الانفاس
فانها من اكثر الاعداء ... جالبة للخزي والاسواء
كاسبة للشر والفجور ... مذهبة للنور والحبور
جامحة للحرص والامال ... هادمة لصالح الاعمال
سالكة مسالك الغرور ... ذاهبة مذاهب الغرور
سالكة بكلها التيه ... معرضة اعمالها عليه

قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وفي الحديث الشريف الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني
ويقال من حسب العواقب امن من المعاطب فالسيد من يصرع مولاه لعيوب نفسه
واستعمله فيما يرضيه قبل حلول رمسه ويسعى في تطهير وجوده برجوعه لربه
ومعبوده ويعلم ان النفس عيوبها كثيرة ودسايسها عزيزة لا يعلمها الا سيدها
وخالقها فخشن العيش ولا تبال بالنار وانها جالبة للهموم والغموم
مخالفة للحي القيوم فرحم الله من خالفها وعاداها واطاع سيدها ومولاها
فيما امرها به ونهاها فانها كثيرة الذنوب شديدة العيوب فطهرها
اخي بالتوبة والاستغفار وزكها بواردات الاذكار في العشي والابكار
والغدو والاسحار وبسابر الانفاس لكي يذهب عنك الهم واليأس وتنقلب
كدورات العداوة بالمحبة والحلاوة فتزكو اخي بذلك وتسلك في تلك المسالك

وتعان

ويعان على ما هنالك بتوفيق العزيز المالك وتتبدل لك دواعي الشرور
بواردات السرور وصفات الفجور بالشوق والاجور والعز والحبور من الملك
الغفور وتزال عنك بواعث الحرص والامال بسوابغ الاجلال والافضال المتوالي
اليك بالزهد والاقبال لما يرضي عنك العلي المتعال من صالح الاقوال والافعال وكل
ما يهدي الى سنن الاخلاص ومتابعة ارباب الاختصاص هذا شان من اسلمت له النفس المطمئنة
المرضية ورجعت عن تلك الصفات الدنية واما من لم تسلم له ولم تستسلم امرها
لمولاها بل اصرت على فجورها وطغواها وتابعت شيطانها وهواها فيا شدة عناها
ويا طول شقاها اللهم ربنا بمنك وكرمك اليك ودلنا بفضلك واحسانك
عليك واجعلنا ممن بلغت لهم الاسايا باله حسنا ومننت عليهم بسوابغ الاتحاف
والامتنان يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين قال رحمه الله

لانه وزير هوى الطباع ... ليس لها في امن نواع
في كل ما يوجب للخسران ... وكل ما يغضب الديان
افانها في عراك عصماء ... ودارها يعظم كل داء
فعاملنها صاح بالخلاف ... واحذر منها الاعراض والاتلاف
وارفق بها في سنوا الانصاف ... ان طلبت حقا فعلت صافي
وخاصنها انت لله نام ... مشاهدا كلا من العلام
مرضي مذاكه لله لا القادر ... وقتلن من فاجر وجابر
لانها محتاله غداره ... خاينة فاجرة مكاره
تريك اوصافا كثل الجنه ... في فيها بالصفح والرزنه
صالبه في دفنها المنايا ... موقعه في البلايا

قال الله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرا بويكم من الجنة الى اخر الاية

وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير وقال تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين وقال تعالى حاكيا عنه
لاقعدن لهم صراطك المستقيم ولآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين الى غير ذلك مما لا يعلمه الا السيد المالك ولا يعين
عليه الا الذي الامر كله بيديه لانه لم يقنع بما جر لنفسه من الفساد والعناد
حتى يود ان يملي بذلك جميع العباد فلذلك وقع الكون بينه وبين الانام بامر المالك
العلام قال الله تعالى واركض عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا الى غير ذلك وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
وابنائكم عدوا لكم فاحذروهم غلظة وبالجملة فلا بد فيه مع ذلك من ان انسانا لا
سلبا لا يمانه حتى يكون معه في النار والعار وغضب الملك الديان فلاجل ذلك يقع
ابن ادم في المهالك ويجره كل ما يسخط الله المالك ويسلمه لخازن النار مالك
والنفس مع ذلك له معينة وساعده ودليلة وقايدة كما يدعوها لفايدة او
لغنيمة زايدة وكلما فتح لها ابواب الشرور سارعت اليها بالتبور والفجور
وتخالف لذلك الكتاب والسنة وما عليه اجماع الامة وكلها فيه في مثل ذلك
من آفات ومكايد وبليات خفيات وجليات لا يعلمها الا رب الارضين والسموات
وهي معه في سايرذلك منقادة حتى صار لها ذلك دابا وعاده فلذلك لا تزجر
الا بالجهد والخلاف وبالكل وعدم الانصاف قال العارف ولان تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي جهل الجاهل لا يرضى
عن نفسه واي علم لعالم يرضى عن نفسه وحكي عن بعض الصالحين انه كان يصلي
في اليوم والليلة ما يزيد على اربع مايه ركعة ويأتي الى فراشه حبوا ويقول لنفسه
يا ماوى كل سوء ما رضيتك لله طرفة عين ولا يعين على ارشادها ورجوعها الى السنن

سدادها

سرادها الى معاشرة اهل الخير المذهبين لكل بوس وضير قال تعالى الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن حضرة علي كرم الله وجهه ان اخاك الصدوق من
كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب زمان صدعك شتت فيك شمله
ليجمعك وقال العارف لا تصحب من لا ينهضك حاله او يدلك على الله مقاله ويروي
ان ما يبني اسد ضاريه ما تعمل في قطيع غنم في شهر وفي سنة ما يعمله الشيطان في ساعة
واحدة فيما يحسنه العبد في شهر وفي سنة في ما يحسنه شيطان الانس في ساعة واحدة
ومايه من شياطين الانس لا تفسد على العبد في شهر وفي سنة ما تفسده نفسه عليه
في ساعة واحدة ولذا قال اعوذ بالله من زلة العاقل وقال بعض العارفين اعوذ بالله
من خالق الناس من شر نفسي وشيطاني ووسواسي ويشفي لمن اراد ان يجاهدها
ويطهرها بذلك من مفاسدها ان يعاملها بالانصاف فان ذلك اسرع الى الميل والانعطاف
وذلك لان مثلها كالدابة الحرون الشموص ويريد صاحبها الانتفاع بها فاذا
اراد منها ذلك وقصد ان يقطع بها المفاوز والمسالك فليثقل من علفها ويثقل
في حملها ولكن يكون ذلك على سبيل التدريج يحكى عن ابي سليمان الداراني قدس
الله سره انه قال لا ان ادع لقمة من عشائي احب الي من قيام ليلة وقيل مثلها
كالمصباح ان اريد زيته خفي وان قل طفي ولكن خيار الامور اوساطها
فلا تحملها ما لا تطيق فيحصل التعويق فعاملها بالمحاسنة والمحاسنة
قال العارف واخش الدسايس من جوع موسع فرب مخمصة شر من التخم
واراعها وهي في الاعمال سايمة واذا هي استحلت المرعى فلا تسم
اي وكن انت حصا عليها للانام فانك بذلك ترضي الملك العلام
وتسلم من القيل والقال وملامة الرجال فاذا سمعت من احد شيا لا يرضيك
فارجع الى نفسك وفتشها وانظر هل هو فيها وليس ذلك فيك

العبد في شهر وفي سنة ما يفسده ص

فان وجدته في نفسك فتب من ذلك قبل حلوله بك واشهد ذلك من نفسك
الحق اجراه لك على لسان الخلق وان لم تشهد ذلك فيك فاعتذر لنفسك عن اخيك
وقل لها لعل ذلك مضمر فيك والحق يعينك عليه قبل ظهوره من اخيك فاذا عاملتها
كذلك خصمتها عن كلام الناس وادهبت عنك الهم والياس وشهدت الكل من
مولاك الذي خلقك وسواك وارجعت ما قوبلت به من الثناء الحسن الى سيدك
ومولاك ذي الفضل والمنن وما قوبلت به من الصفات الذميمة الى صفات النفس اللئيمة
وترضي بذلك الحضرة السيد العالك لان العبد ليس له في نفسه تصريف وانما امره
الحضرة السيد اللطيف ان شاء اخذ له تاره من يوبه وان شاء عفى عن اخيه
يحكي عن سيدي الشيخ احمد الرفاعي قدس الله روحه ونور ضريحه انه قال لو
اجتمع جماعة عن يميني يعظموني ويبجلوني وجماعة عن شمالي يهدرني ويذمني
لما فرقت بين اصحابي اليمين واصحاب الشمال وقال لبعضهم كلانا بالذي فيه
ينضح والمرء مكفا بغيره فظهر وجودك من الاناس وغب عن كلام الناس تذهب
عنك الوحشة والياس ويحصل لك الخير والاستيناس فان الشر اولة شرر فان
وقعت عليها نقطة ماء اطفأتها وارحت منها وجودك والانام وسلمت من البلايا
والاثام ومن كلام الفاجر وبدا الحاكم الجاير وقمت بادات الحيل الغدارة المكارة
ذات الشرر والحرارة كما ذيل والخير تاباه النفوس لجهلها والنفس تهوى في هواها
قتلها فانها ربما اذا سمعت كلمة لم تناسبها ربما تهلك قايلها في الحال وتهلك
نفسها ولا تبالي بذلك وايضا اذا لم تكن قادرا على اذا صاحبها او من ينياو
تضمر له الايذا وتظهر له الود والصداقة بقدر الوسع والطاقة وتظهر
الضعف والسكينة والتغفل والتلطف حتى تظفر بمناها فتظهر كيدها
وقواها مثال ذلك انسان اظهر لاخر المحبة والوداد وقلبه منطوية على

الضرر

الضرر والفساد وصنع له شيا من ما كل نفيس ووضع له شيا من السم فبمجرد
اكله لذلك وقع في المهالك وامثال ذلك كثير لكل عاقل بصير فالسعيد
من كف اذاه وخالف نفسه وهواه وراقب ربه ومولاه فيما يرجوه ه
ويخشاه قال عفى عنه مولاه

فاشغلها صاح بالطاعات كالصوم والاذكار والصلاة
وكل مخل لك يصدها فانها بذاك حقا تفلح
واحفظ اخي سايرالاعضا والحواس
وحصنها بالجوارح بالصدق والعمل الصالح
وابراعي في غد مسؤله افاد ذا حبنا الرسوله

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون فانظر اخي ما افاد لذيذ
هذا الخطاب لارباب المعاني والالباب من صفات حميد وفوايد عديد
ومع ذلك علقت بالتعليل للعارف النبيل ولكن من الله تعالى العنايه
واليه ترجع ارباب الهدايه وليعلم ان من لم يشتغل نفسه بالطاعات تشغله
بالمعاصي والوقت كالسيوف ان لم تقطعه قطعك وصلاح الانسان الذي
يقع به النفس والشيطان طاعات الملك الديان المطهرات المذنوب
والكاشفات الكروب فمنها الصيام ذو الخيرات الجسام المكفر للخطايا
والاثام ويرضي الكريم العلام بالصبر والاحترام قال الله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة
قال بعض العلما المراد بالصبر الصيام وايضا الاذكار ترضي الاله الغفار

وتهدم الخطايا والاوزار قال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى ولذكر الله
اكبر وكل مطيع لله تعالى فهو ذاكر والصلاة ايضا التي هي اساس الدين وعماد
ارباب اليقين الحاوية لعبادة اهالي السموات والارضين وتزاد عليهم بذلك
بالطهارات وعليك بحفظ الاوقات والساعات بعمارتها بنفايس الطاعات
فانها ذاهبة بعمر الانسان وراس ماله لاسيما النفيس النفيس ان صين
بالتهليل والتقديس وتبعته في ذلك الجوارح والجوانح في اقتناص الخيرات
وافعال المبرات والانكفاف عن الاسواء والمضرات وبادرت الى ما
فيه المسرات وبذلك تزان وتحفظ وتصان بعناية الله وهدايته
وحمايته وكفايته ومن حفظ حفظ ومن ذكر ذكر ومن شكر شكر
وزيد وكان من افضل العبيد عند الاله المجيد الولي الملك الحميد
ولكن وان تكرر ذلك في الذكر فانه من اهم ما يحتاج اليه ويعول
عليه ان هذه الاشيا من اهم المهمات الدينيه الجالبة للمعارف
الربانيه والفرار من مكايد النفس والحذر يوجب الالتجا الى من
بيده النفع والضرر قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده فاعبده وتوكل
عليه وفرمنه اليه قال الله تعالى وهو اصدق القايلين وعلى
الله فتوكلوا ان كنتم مومنين **فصل** في تحصين العين مما
يوجب الدا والشين قال عفى عنه مولاه

احذر وقاك الله شر العين فانه يورد للدايه
اما الدا يورد المنيه او يفسد الدين ومن الديه
فعن نرا الغض والاطراق يوليك نورا في العواد باقي
ترقه في سنى المجداء وتظفره ثنا باعتبار

مشاهدا

مشاهدا وبها لمطلق الصانع وكما في الخلق من بدايع
فشرذا يوسك للخبرات ويدفعن للشر والافات

قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال بعضهم كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرت فعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر وليعلم ان من اعظم ما يفسد الدين على الانسان وعكن منه النفس والشيطان نظر العين المورث للنقص والكاشين الموثر في القلوب للهم والاحزان والشوق والاشجان المفيض ذلك للغرام والتولع والهيام والامراض والالام وما لا يعلمه الا العلي العلام ويقال ست كلمات معنوية يفهمها اصحاب العقول الجوهرية اصل المحبة الهوية واصل البغضة الغيبة واصل الكفر غض البصر واصل زوال النعمة البطر واصل الغربة الخيانة واصل البعد الخيانة ويحكى ان بعض ملوك النصارى ارسل لبعض ملوك المسلمين يقول له الى متى هذا الحراب بيننا وبينكم وانتم مرادكم الحق ونحن مرادنا الحق والحق واحد فارسلوا الينا من تثقوا به من علمايكم حتى يناظر علمانا ويظهر لنا الحق في اي جانب يكون ونتبعه فارسل ملك الاسلام اليهم عالما فلما وصل الى بلاد النصارى وحضر عند ملكهم دعا علمائهم وعقد مجلسا بينهم للمناظرة على اظهار الحق فلما تباحثوا ظهر ان الحق بيد عالم المسلمين وكان للملك بنت جميلة وكانت جالسة في طاق مطل على المكان تنظر اليهم فجاءت الفاتنة من عالم المسلمين فرأها فرقعت محبتها في قلبه وكان والدها اجتبى من حسن فصاحته

وعذوبة منطقه فخطبها من ابيها فقال له ان دخلت في دينها فهي امراته
فاجابه اباها لذلك ووقع بنظرته في تلك المهالك فهذا من الداء العضال
السالب للدين والمال واما ان يكتم الانسان هواه وما يكابده ويلقاه
حتى تخترمه المنيه ولا يظفر بالامنيه وهذا داء قوي وصاحبه
غوي اذ لم يتدارکه مولاه بالرجوع الى ما يحبه ويرضاه او يبلغ نفسه
مايهواه او يوقوعه فيما يحذره ويخشاه واما اذا غض هذا البصر واتبع
الفكر وخاف مقام مالک الملوک ومقامه بين يديه مقام الفقير الصعلوک
قمعها ذلك عن هواها ورد مولاها ورد ذلک القلب فيتنور به بذكر
الرب سبحانه وتعالى ويحفظ بذلک من الاسوا ويصان بعون الله
تعالى من الاهوا وينصلح له بذلک الفواد ويبادر الى سبيل الخير والرشاد
ويسير بخلاص الطويه وحسن النيه الى الطريقة المرضيه والسيرة
المحمديه متابعا لله خيار ارباب الهدايه والوقار والعز والفخار
وينظر بذلک نظر الاعتبار في بدايع مصنوعات القهار قال تعالى
قل انظروا ماذا في السموات والارض وقال تعالى ان في ذلک لايات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا
عذاب النار وقال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
ويتفكرون في خلق حتى يتبين لهم انه الحق وفايدة النور يهدي
صاحبه الى النور قال تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب
الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فصل في السمع قال رحمه مولاه

واحذر

واحذر كفيك السوء شر السمع فذاوه بعضل ذا السبع
ذلك من الغيبة والنميمه وكل ما يوصف بالدميمه
كالكذب والزور مع البهتان وكل ما لست له بعان
فاسمع به للذكر والقران والعلم والوعظ وللاذان
وكل قول صالح جميل يصلح للعرض على الجليل

قال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وليعلم ان السمع الضان عن كل ما يضر بالانسان كالكذب والغيبة والنميمه وقول الزور والبهتان وكل ما لا يعني الانسان فذلك الذي صاحبه يزان ولا يشان فالغيبة ذكر المرء بما فيه مما هو فيه والسامع لها شريك لقايلها واثمها كبير ووجهها خطير قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ويروي ان اول من يدخل النار المصر على الغيبة واخر من يدخل الجنة التايب عنها ويروي ان اثمها اشد من ثلاثين زنية في الاسلام فلذلك عظم دارها وتعاظم بلاوها ولانها تشارك الغير في الاثام كاكل لحم ميتة اخيه وهو حرام ولا لذة بها تشاهد في ذلك الا اقتحام الاسواء والمهالك وان يفتح عليه بذلك الناس من باب ذكر مساويه واذ يذكر بما يسوءه ويوذيه وليعلم ان التايب منها ان بلغت عنه لمن اغتابه فيفتقران يتوب في ثلاثة مواطن الواحد منها عند من اغتاب عندهم الثانيه عند المغتاب وطلب المحاللة منه الثالثة بينه وبين الله تعالى واما قول بعض الناس الفاسق لا غيبة له اي اذا احتيج الى ذكر ذلك حال الخصومة عند القاضي او المفتي واما ذكر ذلك في وجه

من يكره ذلك فعد عيبة وقلة حيا وحكي عن بعض الصالحين انه قال لو
اغتبت احدا لاغتبت ابي لانها احق حسناتي من جميع الناس واما النميمة
فهو الذي ينقل الكلام من الانسان الى اخر ليوقع بينهم القيل والقال والعداوة
والجدال وورد الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها قال تعالى ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم واما تعريف الكذب فهو الذي يتكلم بغير
عدا الغير ما ابيح ما جاب الشارع والكاذب ملعون فلو كان مازحا لعموم
الاية الشريفة قال تعالى الا لعنة الله على الكاذبين والكذب يسود
الوجه ولا يوثق لصاحبه بخير وان كان صادقا ويقال الكذب حرام
في كل ملة وعده بعض العلماء من الكبائر واما الزور فهو اضاءة حق المحق واثبات
الباطل وشاهد الزور لن تزول قدماه حتى يتبوء مقعده من النار ويروي
ولو كان مازحا واما البهتان فهو رمي البري بما ليس فيه واثمه عظيم وجرمه
جسيم واما سماع ما لا يعني يشغل البال ويضيع الوقت وربما يوقع صاحبه
في المقت ويروي اذا رابت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وضعفا
في يقينك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك وربما يشارك
المتكلم السامع في شيء من ذلك لان القلب بمنزلة المراة فاي شيء قابله اثر
فيه هذا اذا كان ذلك عن قصد السامع اما اذا لم يقصد ذلك وكرهه وفر
منه بحسب طاقته ظاهرا وباطنا لا شيء عليه ان شاء الله تعالى لما روي من حضر
معصية فكرهها فانما غاب عنها ومن غاب عنها واحبها فكانما حضرها ولذلك
يقال عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
ويروي من لم يكن له من نفسه واعظ لن تنفعه المواعظ يامر وينهاه
ويعرفه حقيقة دنياه واخراه قال تعالى ولئن شكرتم لئن شكر تم

للزيو

لا ريد نكم وحقيقة الشكر صرف النعمة فيما يرضي المنعم ومن اشرف النعم السمع
الذي يجلب لصاحبه الخير والنفع يروي في بعض الروايات للقاري ثوابا
وللسامع سبعة اشاله ما روي رب مستمع اوعى من قاري ويروي مجلس
خير يكفر الف مجلس سوء وكذلك سماع ذكر الله تعالى وسماع الاذان واجابة
المؤذن وسماع ذكر الصالحين فان عند ذكرهم تنزل الرحمة وكلام المرء
فيما يعنيه من شان دنياه او مما هو مفتقر اليه لاسيما بنية صالحة
كنيه قضاء مصالح عياله او صلاح صناعته او ما اشبه ذلك مما يليق
بحال كل مقام قال علي عنه هو له اعلم

واحذر وقال اشم ذا الشم من كل ريح جالب الاثم
لانه من اعظم البلاء اذ عدي الحكما كل داء
فاوقع الله على الشر فبعضه يهدم دين الحر
اما اذا كان من الحلال فطب بغاليه ولا تبالي
لانه من جملة الطاعات فيما اتى عن سيد السادات
مثاله كالسعي للمساجد وكل ما يوجب اجرا زايد لاسيما في افضل الجهات وكل جمع يجمع الساوات

اخي وتباعد عن كل ما يجر اليك الوباء ويباعدك عن حضرة الكبير المتعال
ومن جملة الجوارح الشم الذي يخشى منه باعث الهم والغم اذا نشق الرايحة
الطيبة من المراة الاجنبية ومالت نفسه الى ما لا يرضي الاله ويهدم
العرض والجاه فان اول الشر شر الا لمن حباه الله تعالى وستره فاذا علمت مثل
ذلك من حالك ما يحل لك فسدا نفيك روي عن حضرة امير المومنين عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انه جي بمسك من الصدقات فلما وضع في الجامع سد
انفه فقيل له يا امير المومنين انه رايحة فقال وهل ينتفع منه الا بريحه وبقدر

ما يطيع العبد مولاه ويخالف نفسه وهواه يحفظه ويكلاه ويحرسه ويرعاه
اللهم انا نسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى برحمتك يا ارحم الراحمين
ويا اكرم الاكرمين قال رضي الله عنه فصل في شي من داء اللسان
وبقية الجوارح

واحذر هديت الرشد للشان فانه الحارس للجنان
افاته حلت عن التعداد وداؤه يورث للفساد
كم كلمة مهجة قد اتلفت وكم حقوق منعت وضيعت
وكم بلايا وسايا جمعت وكم شريف بعد رفع وضعت
فاسجنه الا عن كلام الخير تكف بذا باصاح كل ضير
واشغله بالقران والاذكار وكل ما يدنيك للغفار

ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا تكلم خيرا
اوصمت وعنه صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
ويروي عن عمر رضي الله عنه ما رايت صاحبا احق يسجن من اللسان ويقال
ويقال لسانك فرسك ان حفظته حرسك وان تركته فرسك ويقال
الخير عشرة الاف جزء تسعة الاف منها في الصمت والف في بقية الخيرات
ويقال الصمت زين للعالم وستر للجاهل ويقال ما من يوم الا وتبكر
فيه الاعضا الى اللسان وتقول له نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا ويقال ما ندم احد على الصمت وانما الندم من الكلام فان من
كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه سقطت حرمته ويقال لو كان
الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ويقال ان الله جعل له اي اللسان
بابين بابا من لحم وبابا من الاسنان حتى يحرسه فان العاقل يتدبر

في

كلامه فان كان خيرا امضاه فغنم وان كان شرا سكت عنه فسلم ويقال
لسان العاقل خلف قلبه يتدبر ثم يتكلم والاحمق لسانه في فيه مهما
بداله يبدي ولا يمكنه رده ولا تلافيه فيوقعه فيما يوديه ويعنيه قال بعضهم
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان
فاذا صين عن الكلام وشرف بكلام يحي العظام بالاوراد والاذكار والتسبيح
والاستغفار وبالصلاة على حضرة الحبيب المختار وعلى اله واصحابه الغا
الاخيار محيت السيئات وتضاعفت الحسنات ونوالت الخيرات والبركات
ورفعت الدرجات وسلمت البليات والافات ومن المعاند والمضادد
والعدو والحاسد واسخطت الشيطان ورضيت الرحمن وبيضت وجهك
من الادناس وسلمت من البوس والباس حتى قرانك لكتابك بين اعد يك
واحبابك ورفع قدرك في الدارين بالاكرام وبقيت عند الجميع بالوقار والا
حترام فنسال الله تعالى السلامة من جميع الافات وان يثبتنا واحبابنا
على نهج الاستقامة في الحياة والممات بجاه سيدنا محمد الامين واصحابه الطيبين
الطاهرين امين قال رضي عنه مولاه

واحذر اذا فيت السوء الايدي ... فكم بلاء للانا بندي
كالقطع في القطع او القصاص ... والاخذ بالاقدام والنواصي
والبطش في الغير بغير حق ... وكل ما لت عسبحق

اي ومن اكبر الاعادي ذا الايادي الجالبة للهموم والغموم والحظ الجسيم
القبوم وذلك لانه قطعت يد انسان قطعت او سرقت عشرة دراهم عند بعض
العلما الاخيار تقطع قيمتها ربع دينار وما قيمته ذلك بالشروط المعلومة عند
العلما الحكم القطع لذلك قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما

جزاء بما كسبا نكالا من الله وقال في ذلك بعض العلماء سؤالا

يد لخمس مائين عسجد فديت ما بالها قطعت في ربع دينار

فاجيب لما كانت امينة كانت ثمينة ولما خانت هانت اي لما كانت

امينة وجنا عليها انسان قدرتها خمسمائة دينار ولما سرقت اهينت حتى

قطعت في هذا المقدار فالعاقل من اعتبر بحالتي الخيانة والامانة وعافى ذلك من

الاعتزاز والاهانة وان قتلت عمدا قتلت وآب بما اوعدت به في كتاب الله تعالى

بغير حق وان كان خطاء لزمتها الكفارة والدية وبكل ما كان من هذا القبيل

يواخذ به الانسان واما البطش في الخلق من سوء العذاب الشديد قال الله

تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في

الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ففي كل

بحسب ما يودي اليه الحال من التعزير والوبال والنكال واما من حاسن نفسه

بعنايته الله وهدايته كفي من داء النار والعار وكان في كنف القوي

الستار قال سامحه مولاه

واني لسعي الجاني في الخطاء واحذر ترا في موضع الخطاء

بل زينها صاحبها بالسجد وصلة الارحام والشاهد

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

فطوبى لمن حمدت مساعيه وشكرت كالسعي الى الصلوات ومواطن الخيرات

والزيارات وقضاء مصالح الاخوان واغاثة اللهفان والسعي الى الجهاد

وكل ما يرضي الله العباد فان ذلك يجزل العطايا ويكفر الخطايا ويمحص الذنوب

ويرضي علام الغيوب ويوجب المطلوب والمرغوب من كل ما تشتهيه الافئدة

والقلوب ومنها صلة الارحام يفيلها من مزيد العز والانعام وصلة

الملك

الملك العلام بزيادة العمر والرزق قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت قال عفى الله عنه

وطهر الباطن من الأدناس ولا تكن لحفظه بناسي
بذاك تضحي من اولي الالباب اهل الوفا والحق والصواب
فانه المدن لله نوار ومعدن الاخلاص والانوار
وانما المرء بقلبه حاضر منور الباطن وظاهره

قال الله تعالى وطهر بيتي للطايفين وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع فذلك
عند السادة الكرام ارباب العقول والافهام بحسب ما منحهم العلي العلام البيوت
الشريفة هي القلوب اللطيفة الحاملة للامانة والصدق والديانة المجللة بالاعزاز
والاكرام وبجزيل المسرات والانعام اذ هي اولى بالطهارة من سايرالحواس
لانها محل المعرفة والاستيناس وقلوبهم من الخبث والحرام ومن سايرالخطايا
والاثام وطهارتها التامة بواردات الاذكار والافكار في بدايع مصنوعات
العزيز الغفار وفي انضرام ساعات الليل والنهار بانقراض الاعمار وفي
كيف يكون الحال فيما يرضي به الملك المتعال فمن رضي بذلك اضحى في تلك
المسالك متابعا لهدي ارباب الالباب والصدق والصواب الذي دعاهم الله
تعالى ذلك الجناب ومشاهدة تلك الاحباب ولدفع الم الحجاب باسرار الملك
الوهاب وطوبى لمن تنور منه الفواد وادفاه البشر والاسعاد من واردات
البر الجواد ذي المن والارشاد وفي الحديث الشريف على قايله افضل الصلاه
والسلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سايرالجسد واذا فسدت
فسد سايرالجسد وفيه ايضا المرء باصغريه قلبه ولسانه قال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وقال تعالى فاعتبروا يا اولي الالباب

فصل في حفظ الفرج قال رضي عنه مواه

وحض الفرج عن الزناء بعرف ذي القدرة والنعماء
بالصوم والاعضاء والحلة له وكف ذكره بكل حال
لانه ياتي بكل داء ويشمت الاعداء
اذداه ارآ الدفين المعضل وكم لذي لب تراه يقتل
ويوجب الرجم وسوء العار والجلد والحزي وحكم النار
كذاك للفقر وسوء المنزل وحطه العالي لمحل الاسفل

قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ويقال بشر القاتل بالقتل والزاني بالفقر وعن حضرة عمر رضي الله عنه ثلاثة اشياء ما فعلها لا في الجاهلية ولا في الاسلام الزنا والكذب وشرب الخمر فلا اني اكره ان اري مع اهلي غيري واري ان غيري كذلك واما الكذب فلانه الكذب غير موثوق بخبره وان كان صادقا واما شرب الخمر فلانها تخل بالعقل والعاقل يسعى في كمال عقله ولكن لا يصان ذلك الا بعناية القوي المالك وبالصيام لانه له وجاء كما في الحديث الشريف وبغض العين والاطراق خشية من القادر الخلاق او بالحلة بقدر الحال ولو بسوء آن يبه ويسلم من هذه البلية حكي ان بعض السادة كان تحته جارية فقيل له في ذلك فقال الحديد السخن يطفيه اي ماء كان وايضا مما يعين على ذلك ترك اجر آ ذلك بالذكر او الفكر لانه بمنزلة الداء الدفين فبمجرد العلاج فيه يحرك ساكنه الذي يوذيه ولانه اذا اوقع الانسان في حضرته لا يقال من عشرته وتكثر شماتته ومن بعاديه ولا يجد معينا من كان يالفه ويواجنه لانه داء عضال وعليله لا يقال لانه يوجب الجلد والعار او الرجم وعدم الاعتبار او الحزي والنار وسخط القاهر الجبار وكذلك يورث الفقر وسوء الدار وعداوة الصديق والجار وحط فاعله لاسفل مقام ولا يكون من ابنآ الكرام بل يعد من

الام اللئام الذين ليس لهم قدر ولا احترام قال رضي الله عنه ابن
من ذا يحسن ان يرا باهله مثل الذي اصلفه بجهله
وشبهوا ذكم مثل الغرض ومثله يا صاح ذو الغرض
فاحفظ ازي الاعضاء والجوارح من درن الاوزار والقبائح
واجهد على اشغالها بالطاعة ملتزما الزهد والقناعة
وخشها في سائر الاوقات في عمل الخيرات والطاعات
تكف بذا يا صاح شر النار وتظفر بجبرة المختار

ورد في بعض الاخبار عن حضرة الله جل وعلا يا داود انا الرب الودود اقتص من الابناء ما تفعل الجدود وقال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ويروى ان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب ارني عدلك في خلقك قال له يا موسى اذهب الى المحل الفلاني يقرب ذلك الماء واختف هناك ترى عدلي في خلقي ففعل ذلك فجاء انسان واغتسل ووضع هميانا كان معه في مكان هناك فطلع وليس اقرابه ونسي الهميان فجا انسان ليشرب من الماء فوجد الهميان فاخذه وانصرف فجا الرجل الماء فاذا ماله الذي وضع الهميان تذكر هميانه فلم يجده فعاد الى الماء فوجد ذلك الانسان فطالبه بالهميان فقال له ما رايت شيئا فضربه فقتله فقال موسى سبحانك يا الهي ذاك اخذ الهميان وهذا لم ياخذه وقتل فقال له يا موسى ان لهذا مال والد هذا الذي اخذ منه هذا الواضح منه وان هذا المقتول قتل ولد هذا الذي قتله قال تعالى ولا يظلم ربك احدا فاذا علم ذلك ينبغي لمن عرض له شيء من ذلك ان يتركه للولي المالك وخشية على نفسه وصحبه ان يقتص منهم بما جناه تعالى احتى النظام بالنظام حكي ان بعض الصالحين جا المنزل صديق له في قضا حاجة فوجد باب داره مغلقا فهم ليغلقه فاذا بامراة جات من داخل المكان لتغلق فسبقه نظم فراها فلما جا الى منزله قالت لزوجته

غير هذا السقاعذا فانا اليوم ونحن جالسون نفصل لم نشعر به الا وهو على رؤسنا
وليس له ذلك لعادة بل من عادته دائما ان يستاذن من خارج المكان فقال ليس
ذلك من السقا وانما ذلك المقاصصة حتى النظر بالنظر وذكر لهما ما اتفق له
ويقال الدنيا قرض بوفا ويردي كما تدين تدان قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فمن تدبر عواقب ذلك سلم وتجنبه من الاسوآء
والمهالك ولكن الكيس من دان نفسه وحاسبها وشغلها بطاعة مولاها وحاسنها
وقنعها بقسمة سيدها ومولاها ومن عينه وكرمه لذلك اوكلها ونظر
لحال من هو دونه في الدنيا من الانام وهو مع ذلك راض بقسمة من الكريم العلام
ونظر لمن هو اعلا منه في مثال الدين واتقى منه في الحلم واليقين فان النظر
في مثل ذلك ينقذ من المهالك ويعود النفس الى السيد المالك فعضان حينئذ
من ذرك النار والعار وتكفي هم تحمل الاوزار قال بعض السادة العاقل المجيب
من عمل ثلاثا من ترك الدنيا قبل ان تتركه ومن بنى قبره قبل ان يدخله ومن ارضى
خالقه قبل ان يلقاه ويروي عش قنعا تكن ملكا فان القناعة كنز لا يفنى
فبمثل هذا الحال رجع النفس بالرضا الى حضرة اللطيف المتعال قال تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي فصل في بيان امور ينتفع بها الطالب ان شاء الله تعالى قال علي رضي الله عنه

من رام يا خلي طريق الحق ... عليه بالصبر وقول الصدق
متمثلا فيه لامر المرشد ... معتقدا في ذاك كل الرشد
مغير الحلاس والحلة سل ... مطهر الانفاس والحواس
مجانبا فيه كل لاحي ... ماحي السوى بداعي العلي
موافيا لصالح الاعمال ... مقتنصا فوايد الكمال

اي من اراد سلوك الطريق الموصلة لمنهاج التحقيق يحتاج في ذلك الى شروط واركان
وزمان واخوان اما شروطه فثلاثة ماخوذة بالوراثة وعليها مدار الكل ارباب الفتوة
والباس المخذوف اذ ذاك بالمنازلات والقياس وهي تغيير الحلاس والجلاس
والانفاس وذلك لا ينال الا بشرف الا بالصبر والصدق والاخلاص المطهر من سيار
الادناس ولا يكون جميع ذلك الا عن نور المرشد الى التعرف ومعرفة سلوك الطريق
ومن الله الكريم التوفيق والهداية والتحقيق والسبب المنتج لذلك ان يكون
المريد ممتثلا لكلامه مقتفيا لاثاره ونظامه ومن اعظم اركانه للمتابعة
الموجبة للمتابعة لان من يتبع ما تعب وبصحة الاقتدا يكون الاهتدا ومن
لا شيخ له فالشيطان شيخه فاذا علم ذلك فيقال بنفس الاستاد العارف
بالمريد والمراد لان الامداد بقدر الوسع والاستعداد قال العارف
ان الحكيم الذي يعطي لكل مقام ما يليق به من غير خلطات ويقال على قدر
اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم ويروي على الهمة من
الاعيان وبيان نتيجة ذلك ان المريد السالك لهذا الطريق الذي درست
غالب معالمه من قلة ارباب التوفيق والتصديق اذا دخل فيه احد بقلب
صادق وهمة عليه لابد وان تستقبله الدنيه فتتزين له بحلاها وانها
ومذاخرها وبزانها فان وقف عندها حجبته عن الاخر الفاخره وذلك لان
الدنيا ليمه والاخرة كريمه والكريم لا يدخل محلا تملكه ومن عادة اللئيم
لا يترك مضايقة الكريم ولذلك ترى كثيرا من الناس يدخلون في طريق
الله تعالى فقرا فتستقبلهم الدنيا فتستغرقهم بما تميل اربه بعد ان
كان الواحد منهم يتمنى دينارا واحدا فلم يقدر عليه ولكن يعرف الصادق غيره

قال بعض السادة الفقراء تلاعلامات وضدها الكاذب فعلامات الصادق ان يفتقر
بعد الغنى ويختفي بعد الظهور ويذل بعد العز ولذلك يقال السائرون كثير
والواصلون قليل ومن خلصه لمولاه من كل ما سواه ذاك الذي احبه وقربه
واجتباه ومن علاماته الفاقة والفنا لذي الفقر والفنا قال العارف

ان ترد وصلنا فموتك شرط ... لا ينال الوصال من فيه فضله
طهر العين بالمدامع سبعا ... من شهود الكون تزك على علله

قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين وقال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم
حضر سيدنا عمر رضي الله عنه لو جمعنا الحد جمعتا لي لما اتاني الله من القوم
والين فاذا علم ذلك وتبين ان القلب ليس له الا جهة واحدة اذا وقف عندها
حجب عما بعدها فمن وقف عند الدنيا حجب عن الاخرة ومن وقف عند الاخرة حجبت
عنه المقامات والاحوال ومن وقف عند المقامات والاحوال حجب عن رتبة ارباب
الكمال الذين تشغلوا بذي الجلال والافضال كما يقال ما صلحت لنا وفيك
بقية لسوانا وقال بعض العارفين قلب احب سواك لا نال المنا وحبك عليه بدا
الصدود عاجنا كيف التعوض عن هواك يغرم والنا اليك الفقر لا عنك الغنا
وقال ابن جيب لن يدخل النور قلبا حل فيه دوي ولم يذق من لذيذ الانس
لذات ... قال عفى عنه مولاه

تقابلا لما يلقاه لا تكفه الطريق من غير تسويف ولا تعويق
مقاطعا له كل قاطع ... مدافعا لسائر الموانع
تحصل الاداب بالتحصيل ... وكل خلق ضائع جميل
كالصدق والتصديق والاخلاص ... وكل ما يصلح للخواص

اودعوه اصالحة بالغيب كاشفة الكروب والريب
سدارياً بالحق للانام ذلويش الوجه والسلام

اي من شروط السالك لهذا الطريق انه لا يكون له عنه تعويق وان عرضت له جميع القواطع والموانع فلا يردده عن ذلك راد ولا يصده عن ذلك صاد بل انما يكون دائما مقبلا على ذلك بكليته راغبا فيه ببدله مبتهله فان لم ينل منه ما يرجوه لا مبتهله لان المراد من العبد صدقه في عبوديته لا رجاء الثواب ولا خوفا من عقاب يروي عن حضرة الله تعالى لولم اخلق جنة ولا نارا لما كنت اهلا لان اعبد ومن شان العبد الطالب لرضا السيد الوفاء بالعهود والوقوف عند الحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود والغيبة والفناء عن كل مقصود سوله ومني فمن حبي بهذا الادب بلغ غاية المجد والرتب ورفع لعالي الرتب وان لم يكن ذا حسب ولا نسب قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وبقال ما وصل من وصل الا بحسن الادب وما حرم من حرم الا بترك الادب وبقال الزم الادب وحدك من العبودية ومن اعرف اعترف قال العارف اعترف بأوصافك عبدك بأوصافه وقال لو انك لا تصل اليه بعد فناء مساويك وسخود معاويك لا تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد عظمي وصفك بوصفه وستر تعتك بنعته فوصلك اليه بمامنه اليك لا بمامنك اليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فاليفرحوا هو خير مما يجمعون فمن حبي بهذه العطايا حسنت منه هذه الاخلاق والسجايا فتشرق عليه انوار الحقائق بوارقات الاسرار المكملة لارباب التوفيق والهداية والمجلة لاهل الخصوص والعناية المرشدة الى هذا المراد والاختصاص والصدق والتصديق والاخلاص المتبعة ذلك بنفثات الاقوال السديدة والصفات الحميدة المنتجة للصلاح والاصلاح

والروح والفلاح واما مداراة الانام باطعام الطعام وبافشاء السلام وباللطف
والاكرام وذلك من اهم ما يعتنى به السالك لما في عدم ذلك من دراء المفاسد
والمهالك وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني
باقامة الفرايض قال بعضهم ودارهم ما دمت في دارهم وجيهم ما دمت في حيهم
وقال بعض السادة الف العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات

ابى اخيى عدوي عند رويته ... لدفع الشر عني بالتحيات
ان سب اشكو واذ يسبا موه لم ... اجبهوا بافترضي من حالات
فلا صدونيا رحسنا يا خذها ... بكيف صد ولي حسنات تمات

ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انا لنبش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم
ومن كلام السادة لغاصات الاد لا بالسلامة الصدور وسخاوة
النفوس فداء الخلق لاجل الحق كي لا يأخذهم الشيطان وسبب ذلك
ان الشيطان غاية مناه ان يسلب من الانسان الايمان وقال من تعرض
لايذاء اهل الله تعالى اسلبه الله تعالى الايمان روى عن حضرة الله تعالى من اذى لي
وليا فقد اذنته بالمحاربة وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال بعض السادة طريقنا
لا يدوفيها من اربع موتات موت ابيض وهو الجوع وموت احمر وهو مخالفة
النفس الامارة وموت اسود فيه دجاها وموت اخضر وهي لبس المرقعات لانها
تشبه بنبات الارض وموت اسود وهو حمل ايذاء الخلق وهو اشق على المريد
واذا راض المريد نفسه بالمداومات وبالجميل الجميل جبي بالحظ النبيل كما قال
الله تعالى لحضرة نبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا
جميلا والمسلم اخو كل والشيطان لكل عدو مراده ان يوقع بين الاخوة العداوة

حتى

يشغلهم عن ذكر الله تعالى وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى اخر الايه ومن اراد السلامة
وسلوك طريق الاستقامة فليكل امره لحضرة مولاه واذا مر العبد جميع
راجع الى حضرة سيده ومولاه ان شا اخذ حقه وان شا عفا فنسال الله
العفو والعافيه والمعافاة الدايمه وان يجيرنا من فضلات الفتن
وان يصرف عنا المحن ما ظهر منها وما بطن بمنه وكرمه امين

فصل في معرفة شيء من احكام التقوى قال الغفر له مولاه

امرهم هو اكرم الله للسداد والحرف الاحتشاد والارشاد
تقوى الاله جل الله القادر بحفظ ما جا من الاوامر
ممتثلا في ذا كما امر الشارع مراعيا طاقته بلا تدافع
مجتنبا ما يرد المنايهي مبتغيا في ذاك وجه الله

اعلم ان التقوى هي امتثال الاوامر واجتناب النواهي وهي ما خوذه من
الوقايه قال الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالتقوي تقي صاحبها كل مخطور وتدفع عنه
مشاق شدايد الامور لاستلامه لامتثال الاوامر واجتناب النواهي
وقال بعض السادة بالتقوى تقى وبالمعاصي باما تقاسي وبالخير توزق كما
يرزق الطير والتقوى شانها عظم لدى الاله العلي الكريم فلذلك ذكره في كتابه
العزيز في ايات واكثر وقد جمعها بعض الصالحين في رسالة من مولفاته وقال تعالى
ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال بعض السادة لو علم الله
ان شيا يقربنا عنده من التقوى لاوصانا به او اوصى به من قبلنا وقال
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فيفيد ذلك ان اسباب التقوى كثيره ومنافعها

غزيره وابوابها شهيره لمن ادى فهم وبصيره فيباني العاقل منها بقدر جهده وطاقته
با ينفعه يوم فقره وفاقته واما المناهي فبالكف عنها راسا واحدا لان قليلها وكثيرها
فيه الاثم والعصيان ويسخط القوي القادر الديان وان كان متبغيا لذلك اجلال نظام
سبيل المالك كان له ذلك انفا وارقا واعز وابقا وحبي بالحفظ والعز والشان قال
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال عفى الله عنه

متابعا للشرع بالاثار متقفيا لسنة المختار
فهاك ياخلي سبيل التقوى فاسلك به في علن والبخوى
تنل جميع الخير والاحسان من الكريم الواحد الرحمن المنان

قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام
ويخرجهم من الظلمات الى النور وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وعنه صلى الله عليه وسلم تركتكم على بيضاء نقية لا يزيغ
عنها الا هالك وقالت السادة من صدقت شريعته احتطفت حقيقته فسير بنور
هداه الى ما فيه رضاه سيده ومولاه مراقبا له في سره ونجواه لا يشهد الا اياه فهذا
هو المنهج القويم والصراط المستقيم الموصل الى مراتب ارباب الاحسان المتوالية عليهم
من سوابغ الكريم المنان بالطايف الامتنان وظرايف العرفان الذي لا يتناهى
ابدا ولا يحصى عددا وعن خضم الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ومن
يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا وقال بعض السادة من كان راس ماله
التقوى كلت الالسن عن نعت دينه وقال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
وقال جل وعلا ولباس التقوى ذلك خير اللهم وفقنا والمسلمين لذلك وثبتنا
على نهج هذه المسالك انك انت الغني المالك والموفق لما هنالك وصلى الله على

سيدنا

سيدنا ومولانا محمد واله واصحابه المجمعين الطاهرين والحمد لله رب العالمين فصل
في ذكر شيء من معرفة الرياء والشرك واخلاص قال عفى عنه مولاه

واحذر وقيت سنا بر الاستواء من الرياء وشرك كل داء
فانه من اعظم الآثام لدى الالاء المالك العلام
فعامل الخلق بالمراء وداوم من اعظم البلاء
اعمالهم مريد وجه ربه واثم ذاك عابد الصمد
ليس له في الخير من نصيب لدى الالاء الواسع القريب

قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويرد من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته ومن اشرك واما تعريفه فهو ان يعمل الانسان عملا عند الناس علا لم يكن عاملا له من قبل يريهم بذلك انه من عمله او اذ يزيد في عمله الذي كان يعمله قدرا زايدا اذا راي الناس يقصد به تحسين عمله في عين من يراه فهذا هو الرياء الذي يرجى ان يقال لعامله يا عبد السوء خذ اجرك ممن عملت من اجله ويروي في الحديث ان الملايكة لتصعد بعمل العبد الى اول سماء والى رابع فلا تزال كذلك الى ينتهي الى بين يدي حضرة الله تعالى وهو في غاية الحسن والنظارة فيقال لهم اضربوا به وجه عامله عليه اللعنة نحو اهل سمايي واهل ارضي انه قصد بعمله ما هو كذلك انا اعلم به منكم وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فهذا الرياء من اعظم البلا الذي الا نفس بليت به في غالب طاعته لمن وفقه مولاه لما يحبه ويرضاه ومن كلام بعض العارفين لان القي الله تعالى بقراب الارض خطايا احب الي من ان القاه بذرة من التصنع وبالجملة فان الرياء اثمه كبير وجرمه خطير وليس لعامله الا الكلل والعنا وعدم بلوغ السول والمنا والحسرة والندامة اذا عاين اهوال يوم القيمة وقد فازت ارباب الاعمال الصالحة من حضرة الله تعالى بالهبات

ما امره

الراجه فطوبي لمن حبي من عناية الله بذلك فانك انت الله الكريم المالك قال رضي الله عنه

وتارك الاعمال للخلايق ... بالشرك قد باء بقوله صادق
لكونه مشاهدا للخلق ... غاب به عن ظاهر بالحق
وذاك من الشرك الخفي الجاري ... في غالب الحالات والاطوار
وبعضهم قال لذا بالضد ... في كل ما يسره أو يسدي
وحاله يظهر للخواص ... بقدرها والعوام الاشخاص
ومن عنا النفس والرياء ... فانه من اكبر الاعداء
كم افسدت لصالح الاعمال ... وكم هدي والله بالاضلال
فالله يولي الهدى والرشد ... بجاه طه المجتبى الممجد

واما تعريف الشرك فهو لمن كان له عاده بشيء من الاعمال وتركه لاجل الناس فهذا بعد عند اكثر ارباب التحقيق من الشرك الخفي لانه من اجل الخلق ترك ما يتعبد به من حضرة الحق وهذا بعد من الراي الفاسد لارباب هذه المشاهد الذي غابوا بنظرهم الحق عن وجود الخلق واما بمثل هذا الحال الداعي الى الضلال والوبال الذي قطع كثيرا من العمال عن الاعمال بواردات الوهم والخيال قولهم انما قصده بذلك ان يقال انه راكع صالح وعابد وراكع وساجد فيتاخر بذلك عن عمله ويقع في اثمه وزلله وهذا طور غالب البشر من اتى وذكر وقال بعض ارباب هذه المسالك في هذه المقولات بضد ذلك فعبروا عن ترك العمل عند الناس بالرياء وعن العمل بالشرك ونقل ان بعض المريدين سال استاذه عن ذلك فقال له العمل لاجل الناس رياء وترك العمل لاجل الناس شرك والاولى ان تعافيك الله منهما وبالحق ما تظهر حقايق ذلك الا للعارف السالك واما المبتدي فلا بد له من التعويق ولذلك يقال الرياء قناطر الاخلاص الباعث لمتابعة الخواص لان حكم صاحبه كحكم من يمخض اللبن ليستخرج ما فيه من الزبد وبقدر

ما يبدي المريد حاله للاستاد يظهر له ما فيه الراي والاعتماد بمتابعته ارباب التحقيق
الذين جذبوا بالهداية والتوفيق بكثرة منازلاتهم ارادات ذلك يعرفون المريد
احوال هذه المسالك ولمثل ذلك احتيج في سلوك هذا الطريق الى حضرة الاستاد والرفيق
ولذلك يقال ليس بالليب من لم يشك ما به الى الطبيب روي ان المومن للمومن كالبنيان
يشد بعضه بعضا وروي المومن قليل بنفسه كثير باخيه ولا يغني على ذلك
كمثل الاستاد والاخوان لا سيما بمثل هذا الزمان [illegible]

[illegible]

واما حكم ارباب الاخلاص والهداية والاختصاص الذين فنوا عن السوى وفارقوا
النفس والهوى وغابوا عن الوجود وشغفوا بالواحد المعبود فلم يقفوا لذلك عند
علم ولا عمل وليس لهم في غير ذلك من امل وبل ربما يبدا خلهم في الخوف في الاعمال
ما لا يبدا خل ارباب المعاصي والوبال قال بعض السادة قطع نياط قلوب العالمين
قول رب العالمين انما يتقبل الله من المتقين وقوله تعالى انما المومنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وروي
عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية فاذا
فني العبد عن ذلك وفوض امره للسيد المالك شاهد بان الكل منه واليه والمعول
في جميع ذلك عليه وافته براهين الهداية بانوار العناية ببشاير التقريب
بالخير والترحيب من حضرة القريب المجيب اللطيف الرقيب قابلة بعيني ما يتحمل

المتحلون من اجلي انا لكم وانتم لي فسبحان العلي المتعال المتردي بالجمال والكمال
ذي المجد والاجلال والانعام والافضال من عمّ سايرا لوجود بسوابغ الكرم والجود
والعفو عنه مرة ٥ فصل في الزهد والورع
اوم حباك الله بالانعام احكام زهد الخلق باحكام
فالزهد يا اخي على قسمين ثلاثة ثابتة الاحكام
زهد العوام في الحلال الفاضل عن حاجة لازمة للمسايل ٣

وانما الاول الاقدام فسماه طريقة الكلام

اما الزهد في الحرام ففريضة على كل مكلف شرعا من الانام واما تعريف الزهد
هنا ففي الحلال وهو ترك ما زاد عن حاجة الانسان لفاقته وسد رمق ساعته
واما زهد العوام الطالبون لحضرة الملك العلام فاول قدم عندهم الخروج عن
الدنيا ورد في حضرة الله جل وعلا ابن ادم بقدر ما تدخل حب الدنيا قلبك
اخرج حبي من قلبك فاني اليت ان لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد
فاذا خرج حب الدنيا من القلب اشرق عليه نور الرب فيزان بانوار الهداية
والتوفيق الى متابعة اياب المحبة والتحقيق وقال بعض السادة الزهد
في الدنيا يحرج القلب والبدن والرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن من
كلام الشافعي رضي الله عنه من ما تتحرصه عاشت مورثه وقال ابن عطاء الله
ما قل عمل برز من قلب راغب وليعلم ان مما يورث المجد والسيادة والخير
والافادة الصبر والرضا والورع والقنع والزهادة قال العفو عنه مرة ٥

ولنختم هذا الزهد في الدارين بكل ما امكن في الحالين
مدا جين للمولى العظيم الشان ذي الفضل والانعام والاحسان
كي يرتقوا في سنن الاخيار اهل الهدى والعلم والاسرار

واما مسلك الخواص من ابناء الطريق الطالبين لمنازلات ارباب التحقيق الزهد

عن الدنيا والرغبة في متابعة ارباب المقامات الفاخره بكل ما امكن من انواع المجاهده
المورثة لمقامات المشاهده فتراهم بذلك سالكين اثر ارباب المسالك الموصلة لمالك
من منن الكريم المالك ومن هولاء السعاده من وقف من الابرار ارباب الجنان اوجه
الخيرات والمبرات وطلب الحسنات قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخره
ثم صرفكم عنهم الى اخر الايه قال عفى عنه مولاه

وفوق ذاك لله صدا هل الصدق من شاهدوا بالحق نور الحق
فميزوا من شاهد الاحوال وصالح الافعال والاقوال
لانهم لغيره لم يوجدوا وغيره بما ترك لم يقصدوا

اي واما زهد خواص الخواص من جبوا من حضرة الله تعالى بمزيد الاختصاص
ارباب الهداية وعين العنايه في سايرالمكونات فما نظروا ما فيها من القواطع
المانعات فقطعوها بالايات القرانيه والبراهين الفرقانيه وقالوا لسانى
الكمال والمقال مستعينين بالقوي المتعال لا لكم خلقنا ولا بكم امرنا جاء نا من
حضرة سيدنا ومولانا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الى اخر الاي وقال العارف

ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي

وقال ايضا

قال لي حسن كل شيء تجلا بي تملا فقلت قصدي وراكا
لجبيب اراك فيه معيني فرغيري وفيه معيني اراكا

وقال ايضا

انت القتيل باي من احببته فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي

وروي عن حضرة الله عز وجل ما صلحت لنا وفيك بقية لسوانا وقال
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال عفى عنه مولاه

ومثله ايضا مقام الوديع لكن يراعى فيه حكم النافع

فللعوام ترك بعض الواجب من حقه خوفا من العواقب
ودفعه لريبة المرتاب وخوف يوم الهول والحساب

اي وايضا مقام الورع ينقسم الى ثلاثة اقسام ثابتة الادلة والاحكام ولا يمكن ذلك الا لمن عرف الحلال والحرام وما في ذلك من الثواب والاثام فيقال تعريف ورع العوام من ارباب الطريق الطالبين للهداية والتوفيق هو ان يدع الانسان شيأ من خالص حقه من شبهة تتداخله من شيء يكون غير مستحقه لما ورد دع ما يريبك الى ما لا يريبك وحقيقته ترك مالا بأس به حذرا مما به البأس ويقول لنفسه يا نفس يكون لي ثواب ذلك ولا يكون علي وزره فيوقعني في المهالك ومن ترك شيأ لله عوضه الله تعالى خيرا منه فهذا هو الدافع الداعي الى المقام الارفع ويردي ان الوالدة في الاخرة تود ان لو كان لها قبل ولدها حق حتى تاخذه منه يوم القيامة فمن خاف على نفسه من الاله المالك حاسبها قبل ان يقع في المهالك وحاسبها بقوله يا نفس ليس لك من مالك الا الذي يبقى لك ذلك الذي ينفعك في حالة عرضك وسؤالك قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفسك شيأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض السادة يا بني ادفع ولا ترتفع واتبع ولا تبتدع وانزع ولا تقتنع فالزم الله والخواص النزل للمقام الاخر كذلك المقام والحالات

راجين حبنا المقام العالي وصحبة السادة والموالي
في مقعد الصدق الشريف السامي لدى الاله الملك العلام

اي وللسادات الخواص الذين متعوا بنور الاخلاص من ترك الشهوات والعادات طلبا لعلي المقامات مع ارباب السيادة الذين هم الجنبي وزيادة في مقعد

الصدق

الصدق الشريف والمحل السني الطريف بين يدي منور القلوب وعلام الغيوب
فهولاء نوزعوا عن الدني الخسيس ورغبوا في طلب المحل النفيس محل السرور
والافراح والفخر والعز والانشراح قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا فان عين عبوده

ودع السادات والاعيان لم يطلبوا شيا سوى الديان
لانهم لله ذي الجلال لا يبتغون غيره محالا

اي واما ودع ارباب الاجلال والاكرام الذين لا يرجون الا العلي العلام الذين
شغلوا به عما سواه ولم يسلوا منه الا اياه فاولئك الذين جذبتهم عين العناية بها
الهداية وكافاهم الكفاية وحماهم الحماية وصادا لاصطفا وميم المودة وفاء الوفا
وقاف التقريب بيا الترتيب الحبيب فشغفوا بذلك في ميم المسالك وقالوا العبد لمولاه
يطلب لا اياه فبلطف هذا الذكر صفت لهم واردات الفكر فغابوا عن الوجود
بالموجود الواحد الصمد المعبود فتعهم بانوار جماله وحيلهم بحلي عزه واجلاله
فغازوا بالعز الابدي والنعيم السرمدي وقالوا ورد عن حضرة الله جل جلاله
من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته فوق ما اعطي السايلين وقال بعض السادة
منى وقال بعض السادة من كان في الله قلقه على الله خلقه فبالتحقيق ان ارباب
هذا الوضع تجاوزوا غايات نهايات ارباب الطمع يحكي ان بعض الملوك كان
يحب جارية من جواريه وكان فيهن من اجمل منها فاخذ تهن الغيرة منها واراد ان
ان يصرفن يكدهن محبته عنها فعلم المذكر لذلك واراد ان يعرفهن
حقيقة ما هنالك فقال اليوم اهله خاصا لكن وكل من طلبت مني شيا
تعطاه فاحتجن اليه واخذت كل واحدة تتمنى عليه شيا فيجيبها
اليه وتلك صامتة الى ان خلص فقال لها وانتي تمنى علي فتمسكت

به وقال اما اتمنى عليك انت فقال لها انا لك وجميعهن لك وقال العارف
الهي ماذا افقد من وجدك وماذا وجد من فقدك فمن حبني بحب سيده
ومولاه نال غاية سوله ومناه قال العارف ولي نفس حر لو بذلت طاعتي
ما فوق الذي ما نسلت والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

قال رضي الله عنه فصل في بيان اقسام الفقر

فقر الورى يا صاحبي اقسام كل له في سبله اعلام
فقر يري يا صاحبي في المال وكثرة الاولاد والعيال
يغنيه عن ذلك ما يلهيه عن كل ما يلهيهم او يشغله
ورزقه من ربه يأتيه من غير ان يغنيه او يؤذيه
ان ناله بصبره المتين وقنعه للعفاف بالمعين
وعلمه بانه مقسوم وبعد ذاك الاجل المحتوم
وكل من خاف خليلي الفقرا يذعر شيطانه الا مرا
يدخله مداخل الهوان بالذل والحيرة والخسران
يثير مثل الوحشية البريه بحالة ذميمة دنيه

ولم ذكر غير هذا القسم
مصور الخلق وبارئ
النسم اكر

اي ليعلم ان الناس في الفقر على اقسام ولكل منها احكام واعلام فمنها الفقر
من المال ومن كثرة العيال الموقع للكثير في الاثم والوبال وفيما ينسيهم قسمة
العلي المتعال فيربي دايما بالشكايه وبعدم الكفايه وبعد عايلته لكثير
من الناس وبما يحملونه من المنه والباس ويقول لا يعلم كيف يكون حاله
ولا الى اين ارتحاله فيخاف عليه من ذلك ان لم يتداركه الولي المالك من وقوعه
في المهالك وذلك بان يبصره بحقيقة ما هنالك فيرجعه الى مشاهدة كرمه
وجوده وضمانه لذلك بقبل خلقه ووجوده قال العارف اجتهادك فيما ضمن

لك

وتقصيرك فيما طلبته منك دليل على انطماس البصيرة منك وقال تعالى وما من
دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ويروي عن حضرة
النبي صلى الله عليه وسلم ما فلق الله فلق صباح الا وقسم فيه قوت كل دابة
وقال جل جلاله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وعن حضرة النبي
صلى الله عليه وسلم يا عباد الله اجملوا في الطلب فوالذي نفسي بيده
لن تخرج نفس من الدنيا حتى تستوفي ما كتب لها وليعلم ان الفقر رفيق
ومن خاف الفقر تصرف فيه الشيطان كيف يشاء قال تعالى الشيطان يعدكم
الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم
وليعلم ان المحققين من العلماء قسموا الرزق الى اربعة اقسام الى مضمون
ومقسوم وموعود ومملوك فاهل السنة والجماعة والمعتزلة اتفقوا
على الثلاثة الاولى والى انها لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر
وانما الخلاف في المملوك فذهبت المعتزلة الى انه يزيد وينقص وقالوا هذا
مال مخلف لم ينتفع به مورثه واهل السنة والجماعة الحقوه ببقية الاقسام
ويروي ما قدر لك ضعيف ان يضعفاه فلا بد وان يضعفاه فكله بالعز
ولا تأكله بالذل واما ارباب التقوى المستبون بالايمان والتقوى
فان ارزاقهم تأتيهم عن يد الكريم الوهاب حلالا طيبة من غير استشراف
ولا احتشاء قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
فالكيس من علم انه تكفل لجميع خلقه بارزاقهم قال الله تعالى وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها وقال اليس الله بكاف عبده فهو عبد وان لم ربا
قادرا على كل شيء هو الذي اوجده لعلي ذاته وتولاه في جميع حالاته
وان كان في الاسباب انما ثقته بالكريم الوهاب وعاقل لا يهتم مع سيده

ويروي عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يرزق عبدا الدين خير له من ان يرزقه الدنيا

مع سيده الكريم العطوف الرؤف الرحيم بشيء من ذلك لعلمه بان سيده
الغني المالك واما من يري انه يصل الي شيء بحرصه فذلك الذي يقوده
الي محل عناه وشقوته قال بعض السادة في شان الرزق الناس
فيه على اربعة اقسام منهم من ياكل رزقه بكده ومهنته فارباب الصنايع ينتظر
احدهم حتى يفرغ من صناعته ويأخذ اجرته ويقضي بها حاجته واما الذين
ياكلونها بانتظار فالتجار ينتظر احدهم نفاق سلعته حتى ياخذ ثمنها
لحاجته واما الذين ياكلونها بالذل فالسوال يستهدون العطا من الخلق
فيذلون لهم ويروي من سال الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة
ومسئلته في وجهه كدوح وفي رواية خموش وفي رواية خدوش
وعناه ان يكون عنده ما يكفيه ليوم فيطلب مثله لغده ومثله ومعنى
كدوح الجلد على العظم وخموش يخمش وجهه باظافيره وخدوش
اي يخدش بكلاليب من حديد واما الذين ياكلونها بعزة فالصوفيه
لانهم لا ياخذونها الا عن يد حضرة سيدهم ومولاهم المنعمة بالايجاد
والامداد قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده ويروي في الحديث
الشريف ايها الناس ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب قال
بعض السادة الاسباب في الاسلام ليس في الايمان منها شيء قال الله
تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين قال

قال تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ص

واقبح الحالات فقر الدين ... وعدم الناصح والمعين
صاحبه في ظلم البلاء ... من كل يا ويله لا عداء
من كل سوء وفساد ومحن ... تولى بجرم وضلال وفتن
وقلة الايمان بالمعتمد ... وعدم الخوف من المحمد
والله

وقلة الانصاف والتفكر في الموت والقبر وهول المحشر
وكل من يحسب العواقب يلين في العرض من المعاطب

اي واما فقر من لم يحسب العواقب ولم يبال بالجزي والمثالب فهذا فقره شنيع وماله فضيع ومقامه وضيع لانه دون مقام الحيوان وان كان كثير المال والنوال فهو من احقر الانذال واقل الرجال عند العلي المتعال ولكن لا يكون ذلك غالبا الا من عدم السؤال عن الناصح والمعين والتباعد عن مجالسة الصالحين والقرب من الطالحين لان الطبع السليم يسرق قال العارف عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي ومن لم يحسب العواقب جره شؤم حاله الى المعاطب ووقع في داهية الضلال والفساد وعمي عن طريق الهدي والرشاد وزلت به قدم الغرور في مجار المحظور ولم يخش هول المحشر وما في القبور من احوال السؤال والكتاب المنشور واما من خشي العواقب فزجر نفسه الى المولى المالك واقلع بصدق الندم وتاب ورجع بعزم صحيح الى الكريم الوهاب وعاد عن عوايد الردا الى سبيل الهدي فذلك الذي يقبل ويتاب وياميز الخوف والفزع يوم العرض والحساب قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال عز من قائل

والفقر عند الله فقر المصطفى ... من زاده الله الكريم شرفا
فذاك الحاوي لكل الخير ... اذ فقره لله مولى البر
نفقر موانا الحبيب المصطفى ... لمن حباه كل خير ووفا
ذاك الذي اختاره من ربه ... مسار عالجه وقربه
ممتثلا في ذلك الشهود ... بعفو المعبود ذي الوجود
انا لم يكن لغيره غنا ... ولم ير شيا سواه حسنا

يمده بالعلم والانوار والحكم والآداب والاسرار
هذا هو الفقر الشريف الاسرى لمثل هذا الفقر صاح فاهتد
وارض به من سائر الاشياء تترق به للرتبة العليا
مجاورا للمصطفى المختار لدى الاله واحذر الغفار
مثل هذا خلع الفقر وضعف السهو وزيد الاجر

اي واما فقر السادة الاخيار المتمعون بانوار الهداية والاسرار المفتدون
في طلب ذلك بفقر حبيب السيد المالك سيد الانام ومصباح الظلام وقايد
الاعلام والقاده الغر الكرام الى محبة ذى الجلال والاكرام الذي اثره حضرة
سيده ومولاه حتى جبره لما يحبه ويرضاه فالهمه سبحانه وتعالى سبيل
رشده وهداه فلم يختر منه الا اياه فلذلك قربه واداناه واجتباه واجبه
واصطفاه وبلغه غاية سوله ومناه وصلى عليه جل وتعالى بعلي
ذاته وامر بذلك المومنين من مخلوقاته فهذا هو الفقر الجليل المقدار الحاوي
لكل عز وفخار ورفق واصطبار وفراغ عن هذه الدار وتلك الدار
وتلك الدار ولم يغنه الا العزيز الغفار قال تعالى ان ربه استغني
وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر الاية قال بعض السادة الفقير الصادق
هو الذي لو جاءته الدنيا جذاذا فيرها لم يدخر منها بقية قوت يومه اللهم
وفقنا لذلك ورقنا لعلي تلك المدارك متابعين لسنن حبيبك المكرم
ونبيك المجتبى المعظم الدال عليك والهادي منك اليك اللهم برحمتك
اجذبنا بجذبات اهل الحب وحققنا بحقايق اهل القرب وفرغنا لك
من كل ما سواك اللهم يا من لا الم الا انت نسالك انت سيدنا ومولانا واليك

موجعنا

موجعنا ومنتهاها بلغنا منك سولك لنا ومنانا ولا تقطع منك املنا ورجانا
انت حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصل اللهم وبارك على هذا
الحبيب الكريم والخليل المجتبى العظيم سيدنا الكاينات ابي القاسم محمد وعلى سايرو
الانبيا والمرسلين واهل طاعتك اجمعين يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين

قال رضي الله عنه في معرفة شيء من احكام الصدق والتصديق والمحبة والاعتقاد،

وكن محبا صادقا معتقدا
تفز بذا حقا مقام المقتدا
من صدق الآيات الانام
في كل ما يخلو من الآثام

اي ان ارجت ان تسلك سبيل ارباب الهداية والتوفيق والمعرفة والارشاد
والتحقيق فعليك بالمحبة والصدق والتصديق وبمزيد الاعتقاد يزاد
لك الوداد الموصل لارباب السعاد ارباب المحبة والامداد واما تعريف
المحبة التي هي معنى الاساس السادة الاكياس القايلون طريقنا محبة
لا عمل وذلك لان المحب ليس له في غير محبوبه امل فغابوا بذلك عن جميع
المسالك وقالوا الاعمال وطيفة العبود به واما المحبة فانها لم تبق لغير
المحبوب بقية فلذلك كانت من امهات المطالب للمريد الصادق الطالب
واما الصدق فانه دليل صفاء السريرة الدالة على تمام المروة والغيرة
لان الصادق مزين في مقاله مميز بالمحبة من بين اشكاله مامون فيما
يسند اليه من الاخبار مصان بالهيبة والوقار واما التصديق الرأي
الى الهداية والتوفيق الذي هو مذهب السادة ارباب السيادة فيرون
ان من تكلم بكلام هو صادق فيه لما ورد المسلم اذا قال صدق واذا قيل

صدق واما فوق الاعتقاد لاسيما في صالحي العباد والعباد فانه يولي الامداد
والارشاد الى سنن السلامة والسداد والاعتقاد يقود على صاحبه بصفاء
سريرته وتنور بصيرته فان قلب الانسان بمنزلة الصندوق والاعتقاد
بمنزلة ما يدخر فيه امر فعل ملاقيه فان وضع الانسان فيه جواهر اضاءت
عليه وعاد نفعها اليه وان وضع فيه فحما اظلم فؤاده وتداعى اليه فساده
فيزول اعتقاده وتظهر عناده وربما يفر منه عند الخاتمة الايمان ويبوء
بالاثم والخسران وكل انسان يدخل وحده لربه ويحاسبه الله عز شانه
نفسه قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقال تعالى كل نفس بما
كسبت رهينة وقال تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما
يضل عليها الاية قال علي عنه موقوفا

واحذر وقيت شرها يا خلي فانه يورث حال الذل
الكذب والتكذيب والانكارا وكل فعل يسخط الجبارا
كذلك البغض لغير الله فاحذر كفيت سائر المناهي

اي كن حذرا في جميع احوالك من ان تقع في اضداد ذلك فانها تورد اليك
المهالك وتخرصاحبها الى مهالك وذلك البغض واصله من مشيمة الشيطان
وبه وقع في الاثم والعصيان والطرد من حضرة الرحمن وفي الشقا والخسران
والذل والهوان وعداوة ارباب الايمان قال تعالى ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير واما
الكذب فانه يورث الفسق والسواد عند الله تعالى وعند العباد واما
التكذيب فمن سوء الطبيعة الرديه ومن سوء الشجيه الابيه لانه يعتقد

في

في
اخيه بحاله الذي هو فيه ويقال وكل اناء بالذي فيه ينضح والمرء آه اخيه
ينظره بصفته التي هو فيه لان من سرته البسه الله تعالى رداها

قال رضي عنه مولانا

واسلك سبيل الصدق في الاقوال كذاك في الافعال والاحوال
ملتمسا فيه الطريق الاقوى بكل ما يهدى لنهج التقوى
فانه مطية النجاة ومذهب السلامة والنقاة
وانه الهادي الى الرشاد وملحق العبيد بالاسياد
لدى الاله المنعم الكريم مولى الورى ذي المجد والتعظيم

اي ان اردت السيادة والسعادة فعليك بمطية النجاة الحاوية للكبريت
الاحمر التي هي مفتاح ابواب الخيرات التي فيها خزائن المبرات كما يقال الصدق
مطية النجاة من ركبها سلك ومن حاد عنها هلك ويقال من صدق نفق
لاسيما اذا تسامى ذلك منه في الاقوال والافعال وتجلي بواردات الاحوال
الموضحة الى سبيل التقوى المذهبة للاثام والبلوى والمنورة لظلمات
السر والنجوى في منهج الطريق القويم الاقوى قال تعالى من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا وحكي ان بعض اللصوص جاء الى شيخ يطلب منه
الطريق وقال له تا بيدي اريد منك ان تشرط علي شرطا واحدا الى الله
اعمل به فقال له عليك بالصدق وكان اذا دعته ضرورة دخل منزل
انسان واخذ منه شيا فيعلم انه منه لشهرته بذلك قبل فويته فياتي الى
صاحب ذلك المنزل ويقول يا فلان اخذ لي الشيخ الفلاني واظن ان ما اخذه
الا انت فيقول له نعم لمرابطته لاستادة على الصدق فلما فعل ذلك مرارا ولم يفده

على يوصيني

شيء قال لنفسه الى متى هذا التضييع على الله تعالى وترك ذلك فنوّر الله
وفتح عليه وبصره ونصره وكفاه من فضله قال تعالى هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم فهذا هو مذهب السادة الكرام والائمة الاعلام اصحاب
الاقوال والافعال والمواهب والاحوال الموصلة الى رتب الكمال والمجد والوصال
الى حضرة العلي المتعال قال الله تعالى ان مع الذين هم محسنون

قال رضي عنهم مولاه

فافهم حبيبت الخير للتصديق ... فانه المرشد للتوفيق
فصدق كلا من الانام ... في كل ما يبدي من الكلام
من كل ما تسمعه من خيبة ... وليس فيه ضرر بالغير
والحب يولي بالحبيب الاقتدا ... بكل ما يولي مقاما احمدا
ان الحبيب للحبيب طابع ... وشانه الامر به يتابع
وانه كالمرآة في الاحراق ... يزيل ما سوا الحبيب الباقي
فهذه احوال اهل الحب ... اهل الوفا في نعتهم والقرب
وفر القلب بالاعتقاد ... لاسيما في صالحي العباد
فانه يدعو للنجاة ... بشاهد بنبيك بالثقاة
وانه في النفع كالترياق ... يوليك للبر من الخلاق
وفعل كل عايد اليه ... ان صالحا او طالحا عليه
فاسلم وسلم صاح للانام ... في كل ما ليس من الاثام
تنج بذا من ضرر الانكار ... ومن وبال موجب للنار
اذ مرجع الخلق به اليه ... وحالهم لا يختفي عليه

اي افهم حبك الله تعالى بكل خير وحماك من كل سوء وضير ان المحب المجتبي

التصديق موسوم بالمحبة والتوفيق وبالخليل والصديق وبالحميم والرفيق
وكان كلامه مكتوب عليه ومرجع ذلك جميعه اليه ولا صدر عليك في ذلك الا
اذا كان يجري الى المهالك وكل ما لا ضرر فيه يعود الى الخلق فقابله ان شا
الله تعالى على الحق واما مذهب الحق فطريقنا اهل الغرب المتابعين لسنن
سيد الانام وسنن اصحابه الكرام عليه وعليهم من الله تعالى افضل
الصلاة والسلام وبه يتم الاعتزاز والاكرام لان حضرة الصديق الاكبر
صاحب المقام المنير الازهر ببركة هاتين الخصلتين الشريفتين فضل
بعد النبي على جميع الخلايق وحبي من حضرة الله صلى الله عليه وسلم
بتسنى هبات الحقايق لمتابعته للحبيب وتصديقه واطاعته له ونو فيقه
فبهذا الشان حبي بالحبيب الاحسان يروي ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاة
ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره وذلك بالمحبة والتصديق اللذان
لم يدعا فيه بقية لسوى ذي الجلال والانعام والتقريب لانه تقرب
في محبته لحبيبه بنفسه وولده وماله ولم يكتم شيا من سايراحواله
فبتوفيقه حباه مولاه بهذه المسالك رضي الله تعالى عنه وارضاه وعن
من احبه وتابعه ووالاه واما المحبة والاعتقاد فهي مذهب اهل السعاد
والهداية والارشاد اذ هما من احد من المومنين الاولة في الولاية من حضرة
الله تعالى بحبيب فهي ببركة الله تعالى يرجع الى حضرة مولاه وينيب ٢
وبذلك الحسنات تذهب السيات حكاية واقعة حال للفقير بدمشق المحروسة
والفقير نايم فرايت كان جماعة من الفقرا الذين ينتقل انهم يتعاطون بعض
اشيا يذمها الشرع الشريف انتقلوا الى رحمة الله تعالى واذا بارواحهم
صارت في السما كالنجوم فخطر لي الحالة التي تنقل عنهم ثم جاني خاطر من خلطوا
وارد

عملا صالحا واخر سيأ ومثل ذلك انسان باع واشتري فربح مائة دينار
وخسر منها شيا وبقت البقية معه وكذلك المومن حسناته اكثر من سياته
ولذلك كان الميزان والحساب والسوال والكتاب حتى يجزى كل عامل
بعمله فكل انسان احوص على دينه من غيره قال تعالى ان الحسنات يذهبن
السيات وعن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لان تظن بأخيك خيرا
وتخطى خيرا لك من ان تظن به شرا فتصيب ويروي اقل المومنين منزلة
يوم القيمة من يشفع في سبعين من اهله وجيرانه والامداد من حضرة
الله تعالى بقدر ما يكون الاعتقاد فان ما احد من عباد الله يملك مع الله تعالى
شيا ولكن يكرم من احبه من عباده بسوابغ نعمايه وامداده والاعتقاد
بمنزلة الدرياق يبري من داء السموم ويذهب للاسواء والهموم
ويشفي من الاسقام عن يدي المشايخ الكرام باسماء ذي الافضال والانعام
بورقة اورقوة او فعلة او ما اشبه ذلك مما يجريه على يديه السيد المالك
قال العارف من علامة فضله عليك ان خلق وسط اليك ومن سلم سلم ومن
انكر ندم قال العارف سلم لهم تلق من لطائفهم عجبا واخضع لهم ياطغيلي الهوى
ولا تقل شيي يوما ولا حسبي يكفي بهم حسبا يكفي بهم نسبا
وقد تقرر في بيان ذلك ما يغني اللبيب السالك والله الموصل الى سنن
الارشاد والهداية والاسعاد لمن تتبع اثر القادة الامجاد الموصلين
الى الصواب قال في منهوته في فصل في الاخلاص والاختصاص والتوحيد

ياطالبا معرفة الاخلاص ... من قبل يوم الاخذ بالنواصي
اخلص حباك الله بالاجلال ... ونوره المولى الى الكمال
تصفيد القلب لوجه الله ... من ساير الاغيار والملاهي

تخلصن اياه من سواه موليا بفضله اياه
من درك الاسوا والشقاء وكل ما يولى الى الشقاء
هذا هو الاخلاص يا حبيبي فالزم حبك الله بالترحيب
لانه سر من الرحمن
لمن يشا يوليه بالاحسان

اي ياطالبا سبيل النجاح والخير والفلاح الموصل الى الود والاخلاص المنقذ من هوله يوم يوخذ فيه بالاقدام والنواصي وانه المنتج لكل خير والمذهب لكل بوس وضير وتعريفه ما يروي عن حضرة خير الانام ومصباح الظلام انه سيل عن حقيقة الاخلاص ما هو فقال سالت عنه جبرايل وجبرايل قال سيلت عنه ميكايل وميكايل قال سيلت عنه رب العزة جل وعلا فقال سر من اسراري استودعه قلب من احب من عبادي او كما روي فبهذا السر الشريف وبنوره التي المنيف تيطهر وجود الانسان بعبادة الملك الديان من جميع الاسراء والشاق ويتخصص بمحبة الكريم الخلاق فبذلك التقريب يحصل المحبوب والترحيب واسوليت ذلك المولى من اجبه لذلك السالك قال بعض عن

وفوق ذا التخصيص بالتكريم بفيض فضل مسبل عميم
ليوليه ذو الاجلال والاعظام لمن حباه منه بالاكرام
مشاهدا لفضل ذي النعاء في الرد والاحسن وفي العطاء
لما له الامر العظيم الباقي مقدر الاجال والارزاق
لوبه منه اليه طالب وفي هداه وولاه راغب

قال الله تعالى قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ويروي اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

ممن والاه مولاه بالتخصيص والتكريم وتولاه بسوابغ نعماء بن العميم
جذبه به اليه ودله به عليه وعرفه به اياه واستخلصه له من كل ما سواه واشهده
ان منه العطا والمنع والسخط والرضا والحياة والممات والارزاق والهبات
فانه العلي الكبير اللطيف الخبير السميع البصير وهو على كل شيء قدير قال علي عنه

مرحبا مولاك في الحالات ... في سائر الافعال والصفات
لانه الفعال والقهار ... والواحد الموجود والغفار
وزد الرسول محمد جليلك ... ليس له في خلقه مثيل
هذا هو التوحيد والتفريد ... اكلاه مولانا لمن يريد
وذا مقام السادة الاخيار ... خواص اولياء الله باختصاص

وعرفوا الجمع وحكم الفرق بنور حق شاهدوا بالحق

قال تعالى الا له الخلق والامر وقال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فاذا علمت ذلك وتحققت بما هنالك رددت الامر جميعه للسيد المالك واسقطت الملام عن الخلق بنور مولاك الذي اشهدك حق الحق في الجمع والفرق وان جميع افعاله تبارك وتعالى جارية في سائر مخلوقاته من باب الفضل والعدل بحسب ما اقتضته الحكمة الكاملة والرحمة الشاملة فانه جل وعلا احكم الحاكمين وارحم الراحمين ولا يكون في ملكه الا ما قدره واراده بكمال علمه الذي ما خلا منه شيء من حكمه فاذا شهدت ذلك بنور الهداية واليقين استنارت لك انوار ارباب التمكين فتضيف الفضل جميعه لعلي ذاته وكمالات صفاته ادبا واعتقادا واما ما كان من جانب العدل فاعتقادا تشهده لقضاء الله تعالى وقدره وادبا تسنده الى النفس والشيطان قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة

الى آخر الابي فنومن بالقضا والقدر ولانحتج به فهذا الشهود تبرا من مذهب
الجبرية والقدرية ونتبين بذلك لك ان مذهب اهل السنة والجماعة يخرج من
بينهما وشاله كاللبن الخارج من بين فرث ودم وحكم هذا التوحيد
انه يرضي عنه به الاله والعبيد وكل من عرف حكم الجمع والفرق سلك
سبيل التحقق بالحق ومثل هذا الشان يتم للعارف الدليل والبرهان
فان التوحيد المطلق يعطل احكام الشرايع وشهود الخلق بلاشهود
الحق محدود وهنا اقوال غزيره ومباحث كثيره ولذلك قال بعض السادة
طريقنا هذه فيها الف قصر وكل قصر فيه الف قاطع وكل قاطع معه
الف حيلة وكل حيلة تحتها كفر فالمريد ان لم يكن له استاد جيد يعرفه
الاحكام بالشريعة والطريقة والحقيقة يخشى عليه من هذه القواطع
والموانع ولذلك تعال الرفيق ثم الطريق والله ولي التوفيق لمن اراد
الهداية والتحقيق ولابد من ذلك لكل طالب سالك قال العارف
عراسين في الحي لاجتلبها سوى ذي محرم محرم لابجرم عاتي قال عمر ابن الفارض فضل في معرفة الشيخ الذي يقتدى به

الشيخ من كان على الكتاب ... وسنة المختار والاصحاب
صبور في الحلال والحرام ... وكل ما كان من الاحكام
مهذب الاخلاق والاحوال ... يهدي الى مولاه ذي الجلال
باحسن الاقوال والافعال ... ويهتدي الهادي الى الكمال
موالبا في ذلك خير الخلق ... مراقب المولى بقول الحق

المشرق

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيله قال بعض
العلما والله سبحانه وتعالى اعلم المراد بالوسيله المرشد الى الله سبحانه وتعالى
ويروي في الحديث الشريف الشيخ في قومه كالنبي في امته وقال بعضهم في ذلك

انما شيخي الذي قد هداني كنبي من عند ربي اتاني ويكفي في ذلك
ما جاء عن حضرة الحبيب وجبرايل وعن حضرة الكليم والخضر عليهم من
الله افضل الصلاة والسلام ويقال من لا شيخ له فالشيطان شيخه
والاقوال في ذلك كثيرة ولكن الحق الذي يدان به الاله ان هذه الطريقة
السهلة الشريفة الجامعة للخيرات والمبرات اللطيفة المنيفة ترى انها
كالعقبة الشامخة المنيعة على النفوس الوضيعة والاخلاق الشرسة
العصيبة الصعبة الانقياد الى سبيل الخير والسداد فلذلك كان لابد
لها من استاد يعرفها سبيل السلوك الى حضرة مالك الملوك لما قيل في ذلك
ولا بد من شيخ يربيك شخوصها والا فنص العلم عندك ضايع
وليعلم ان المشايخ ينقسمون الى سبعة اقسام شيخ شيخه الله تعالى
وشيخ شيخه النبي صلى الله عليه وسلم وشيخ شيخه القران وشيخ شيخه العلم
وشيخ شيخه الزمان وشيخ شيخه الاخوان وشيخ شيخه الطعام وينبغي
ان يتصف هذا الشيخ المسلك باثني عشر صفة صفتان من حضرة الله
تعالى وهما حليم ستار وصفتان من حضرة الصديق الاكبر رضي الله عنه
وهما صادق متصدق وصفتان من حضرة عمر رضي الله عنه وهما امرنا
وصفتان من حضرة عثمان رضي الله عنه وهما صايم وقايم وصفتان
من حضرة علي رضي الله عنه وهما شيخي شجاع وقال رحمه الله

قد خبر السبل على التحقيق ... وصح الاقوال بالتوفيق
متابعا في ذاك حكم الشرع ... بثابت الاصل وذاكي الفرع
محققا ذلك بالتدقيق ... في الجمع والتفاصيل والتفريق
مبينا منهاك للطلاب ... مقدار ما يهدي الى الصواب

فما هنا كلا بقدر حاله وحسب ما يحسن من افعاله

قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به وروى افترقت امتي على سبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة وسبعين فرقة واليهود احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون هالكون قيل وما الناجية يا رسول الله قال ما كنت انا واصحابي عليه وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ قال بعض العارفين اي بنواجذ القلوب ويروى عنه صلى الله عليه وسلم توكلكم علي بيضا نقية لا يزوغ عنها الا هالك ويروى اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او ابقى على احد وبقي احد على او اجهل او يجهل علي اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام حينا بالسلام وثبتنا على دين الاسلام برحمتك يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام وبالجملة فمن خبر الطريق وحبي بالتوفيق الى مناهل ارباب التحقيق صلح خليلا ورفيقا بالتصديق وقال ان الاخوان كثير والواصل قليل قال الله تعالى حاكيا عن ابليس الطريد الخسيس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال بعض المحققين رحمهم الله تعالى الشيطان عالم كبير فمن لم تشمله الانوار الرحمانية بسوابغ العلوم اللدنية المستنبطة بالادلة الشرعية والبراهين العرفانية ولا اخذه اللعين ابليس بمزينات التلبيس قال العارف ولا تبرحت ظواهر المكونات الا وناداتك حقايقها انما نحن فتنة فلا تكفر

الخير الذي تطلبه اما مك قال بعض السادة تفتقل الارض جاهلها
ويفتقل الارض خابرها وقال العارف ورف بحكم الشرع كل خاطر
فان يكن ماموره فبادر والحضرة الصمدانية والعارف الرباني سيدي
واستادي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز
اذا لم يكن في الشيخ سبع شواهد والا فدجال يقود الى الجهل
عليم باحكام الشريعة ظاهرا ويبحث في علم الحقيقة عن اصل
ويظهر للمراد بالبشر والقرى ويخضع للمسكين بالقول والفعل
يهذب اخلاق المريد ونفسه مهذبة من قبل ذو اكرم كلي
فهذا هو الشيخ المعظم قدره عليم باحكام الحرام من الحل
فهذا هو الامام الجليل والخبر النبيل العارف بالاجمال والتفصيل
وبنا مي الفرع وزاكي الاصيل والله ولي الهداية والارشاد وبيده
الشقاوة والاسعاد قال تعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال عفى عنه مولاه

مستمدا فيهم كلام القوم لا تخشى في الله ابالي اللوم
في بذله يا صاح للنصيحه بحكمة بالفة صحيحه
معرفا ايام بالا نفع لكل ما يرقى بهم الارفع
في مقعد الصدق الشريف السامي لدى الاله الواحد العلام
فالنصح لله من الايمان لينقذ الخلق من الشيطان
اذ النفع الخلق هم الهداة العارفون سبله الثقاة
من كان بالحق امين الخلق ومثل ذا ايضا يرى للحق
صراطه بابه مستقيم ونفعه بين الملا عميم

قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك ويقال
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة والمبالغة الصادقة تهدي الى المتابعة اللايقة
وباخبار الاخيار تقتفي الاثار ويروي الدين النصيحة ويقال النصيحة
خشنة لا يقبلها الا قلب المومن وان اردت ان يتقرر عندك صحة ذلك فانظر
في شان حالك في بذلك اياها لغيرك وفي بذلها من غيرك كيف تجد ثقلها
على نفسك ولكن من وفقه مولاه احب ما فيه رضاه لانه اثره على ما سواه روي
ان عمر رضي الله عنه كان يدور مع الحق كيف دار ويقال الحكمة ضالة المومن
ويقال الحكمة ضالة المومن يلتقطها حيث وجدها ويقال ما تركت كلمة الحق
لعمر من صديق فكل من هاب المكلام من خوف اللايام اضاع الانام من معرفة
الادلة والاحكام فان لم يصبر على مرارة الدوا لم يبرا من علته قال العارف
فاقتلوني يا ثقاتي ان في قتلي حياتي وحياتي في مماتي ومماتي في حياتي
ومن شرط الناصح ان يكون حاذقا في بذل النصيحة فكم من نصيحة قابلت
فضيحة ويقال النصح بين الملا تقريع يحكى ان بعض العلما دخل على بعض
الملوك فاغلظ عليه في النصيحة فقال له الملك يا مولاي ارفق بي بعث
الله من هو اشرف منك الي من هو احسن مني بعث موسى وهارون عليهما
الصلوة والسلام الى فرعون فقال لهما تبارك وتعالى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى وقال تعالى لحضرة حبيبه صلى الله عليه وسلم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الامر وبركة هذا اللطف واللين ادام الله شان هذا الدين ولا
بد ايضا من معرفة حكم الله فيما ينصح به وماذا يعود على فاعله من الضرر
في دينه او عرضه او دنياه فان الانبيا الكرام عليهم من الله تعالى افضل

الصلاة واتم السلام ما حصل عليهم ما حصل عليهم ما حصل من بعثوا اليهم
الا بسبب النصيحة كما اخبر الله جل جلاله في كتابه العزيز قال تعالى حاكيا في ذلك
ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولان العدو الشيطان يغوي
للنفس جانب الفسوق والعصيان ويعلها بطول الامل ويحلي لها بتسويف
العمل قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله وجند الله
تعالى اهل محبته يودون استخلاص جميع عباد الله من يدعوا الله اكراما
لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى انما المؤمنون اخوة
وعن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لن يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا وقال انني من المسلمين وقال العارف وخيار الناس هداتهم
وسواهم من هيج الهيج قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر فمن تمسك بذلك وتنسك في هذه المسالك
كان نفعه عميم وصراطه مستقيم لسبيل رب العالمين ولحبيبه الصادق
الامين قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له
ما في السموات والارض الا الى الله تصير الامور قال بعض عرفاء

وكان لله بكل حال ... لم يرج غير الله ذي الجلال
اعماله خالصة لله ... وقلبه لازال بالاقباله
معترفا بعجزه والضعف ... يرجو من المولى جزيل اللطف
ولم يزل يولي بقلب صافي ... في بذله الموجود لله اضافي
من غير تكليف ولا ارغام ... مبتغيا وجه الكريم البارئ

محل الاحوال الخلاف لا سيما في قسمة الارزاق
لا يسأل في ذلك غير المولى سيده وهو فاقر منه بذلك اولى
اي ومن شان هذا المرشد لحضرة مولاه الذي عمنه وكرمه اهله لذلك ووالاه
ان يكون منقطعا اليه في كل حال صحيح الانكبال طالبا من جزيل بره وانعامه
ولسوابغ افضاله واكرامه ان يعان منه بلا سعي في بذله الموجود للاضياف
من غير تكليف ولا ادخار محتسبا من السيد الغفار الذي الهمه في الاتكال عليه
وعامله بحسن الاقبال اليه حيث يتوجه بوجوده لغير حضرة سيده ومعبوده
لانه غاية سوله ومقصوده في حالتي غفلته وشهوده عالما ان من انقطع
الى حضرة سيده ومولاه تولاه وكلاه واغناه بفضله وكفاه قال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وان
يكون مخلصا في سائر الاقوال والافعال منية صادقة وسيرة مطابقة
يعلمها العلي المتعال ذو المن والافضال ولا زال قلبه منيبا اواه طالبا
تحقيق العبودية بين يدي حضرة سيده ومولاه الذي اهله مع عجزه وضعفه
لذلك وسلكه بتوفيق هدايته ولطفه في تلك المسالك مراقبا لحضرة الله
في سائر حركاته وسكناته مشاهد العلة بجميع حاله قال تعالى لا يعزب
عنه مثقال ذرة الى اخر الاية راضيا عن مواهب سيده بقسمته عارفا ان
ذلك جار اليه بلطيف فضله وحكمته عالما بان ذلك هو الانفع في حقه وان
رآه غير مستحقه لانه سبحانه وتعالى احكم الحاكمين وارحم الراحمين واما
انا عبده فاقر لذلك فلا يسئلن الا السيد المالك اللطيف الخبير القوي
القدير العلي الكبير السميع البصير قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء الى اخر الاية وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم
ووعده تبارك وتعالى لا يخلف وجاء في الاخبار يا موسى سلني كل شيء
حتى علف شاتك وملح عجينك وسبحان الحليم الكريم ذو المن العميم الذي

الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير قال رضي عنه وكان
من دابه الآداب والشجاعه والصبر والتوفيق والقناعه
وبذله المعروف للانام ولو ببشر الوجه والسلام
مراعيا كلا لوجه الله لا غرضا يبغي ولا لجاه
تنعد من افراد اهل الحق يهدي لمن تابعه بالصدق
لمنهج الابرار والاخيار اهل التقى والنور والاسرار
اي ان من اجل ما يهدي الى السداد ويرشد العبد الى مناهل الهدايه
والاسعاد الادب الشرعي لا الادب الطبعي الذي هو كادب الاعاجم الذي اعتاده غالب
الناس وعاملوا من لم يحسنه بالقوة واليأس مع ان الشارع نبي عن ذلك وارشد
وادبه الشريف الى نبي لما لك رضي لا تعظموني كالاعاجم وروي عنه صلى الله عليه
وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي وقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وروي ان
ام المومنين عايشه رضي الله تعالى عنها سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم قالت
كان خلقه القرآن يأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه وقالت ايضا ما اعطي من اعطي
الا بالادب وما حرم من حرم الا بقلة الادب وسيأتي الكلام على ذلك ان
شاء الله تعالى في محله واما الشجاعه الموصله الى مكارم الاخلاق والى ما فيه
ارضاء الخلاق وهي مذهب السادة الكرام القاده الائمة الاعلام الذي
بذلوا الارواح فضلا عن النفوس ولم يخافوا لحاق ولا البوس
قال الصادق الطالب الحادق وما دخلت الجنة الا بسيف دمي
وقال العارف قلبي يحدثني بانك متلفي روحي فداك عرفتام لم تعرف
وقال الآخر مطوعي تعالى الصبح والا ارتدعها بلاعنا خليطريق الله الذي يصونها
واما الصبر فهو المطيه الموصله لمناهل الهبات بجزيل العطا قال مبارك
وتعالى

وتعالى انما الصابرون اجرهم بغير حساب وذكر الصبر في سبعين موضعا من كتاب
الله عز وجل ويروى في الحديث الشريف الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
واما التفويض فمفاض الخيرات وتعم البركات لكل من اهل لذلك وتمسك بمسكه الما
فان اكثر ما قطع الخلق عن حضرة الحق هم المعيشة واما القناعة فيصان بالدين
ويزان باليقين فانها سياج نورة وهاج وبها يصلح المزاج بلا علاج وهي حرفة
المومنين الذين ارتاب برضي بهارب العالمين ويكثر بها المحبين لعباده القانعين
وتكرار الفقر لمثل فاك لتقوية جنان الطالب السالك فان اكثر ما قطع الخلق
عن حضرة الحق هم المعيشة الذي اورثهم الكرب وانسا كثيرا من الخلايق
ذكر الرب فاوردهم المهالك والهاهم عما هنالك من اهوال المعاد والمآل
والعرض والسوال بين يدي السيد المتعال ذي الجمال والجلال فنسال الله
الكريم السلامة من خزي الدنيا واهوال يوم القيمة انه اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين واما ببذله المعروف للانام ينال الاجلال والاكرام وينزاد الخير
والانعام والوقار والاحترام لدي الخاص والعام وكما بذين تدان وقال العا
من عامل الله ما خابت تجارته وحاز وفي الجزا بين المحبين ويقال
جود المرء يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى اولاده ولن يضام كريم
بفضل الله العظيم ويروى الجاهل السخي احب الى الله تعالى من العالم البخيل
والكرم شجرة في الجنة واغصانها مدلاة الى الارض فمن تعلق بغصن منها
لم يزل يجذبه حتى يدخله الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها مدلاة الى
الارض فمن تعلق بغصن منها لم يجذبه حتى يدخله الى النار وقال تعالى وما
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين

والما يشاشة الوجه حين من القرى فكيف اذا وجدا معا ويقال عذب اللسان كثير الخير
وبافشاء السلام يزداد الاكرام وتنزل الاضعان بعناية الكريم المنان لانه معاشة
الامان الجالب للخير والاحسان ومن شان هذا الشيخ مراعات جميع الخلايق
لما يشاهد فيهم من سر الكريم الخالق ولو كان بداخل مواده لمعرفته بذلك واعتقاده
ولا ندري جميع الموجود يسبح الملك المعبود ولا يرتجي بذلك شيا من الانام
وانما هو لوجه الكريم العلام فبمثل هذه الخصال الحميده والصفات السديده
يعد من افراد العباد واجلا الزهاد والعباد الهادي لكثير من الانام لمعرفة
سبيل الاعزاز والاكرام لاسيما لمن تابعه في الاقوال والافعال ونازله في
كثير من الاحوال فذلك الذي يعد من الابرار ان لم يمكنه ان يتابع الاخيار وقال
تعالى وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قال عفى عنه مولاه

قد فاز في الدارين بالسعادة والرتبة العليا والسيادة
طوبى لمن والى لاهل الخير وبان الاشرار اهل الشر
ذاك الذي مولاه قد صفاه من سائر الاخيار واصطفاه
وخصه بالجود والاكرام والفضل والاحسان والانعام

اي طوبى لمن جرى من حضرة بديع السموات العلى بالهبات السنيات فذاك
الذي فاز بسعادة الدارين وكان من خير الفريقين مع ارباب النعيم الابدي
والخير العميم السرمدي اهل الاحوال السنيه والمقامات البهيه العليه فطوبى
لمن والا اهل المودة والوفا الذين ببركاتهم ينال المجد والاصطفا ويتباعد عن
سبيل الاشرار الجالبين للهموم والاكدار فذاك الذي صفاه مولاه وقربه
واصطفاه واحبه ووالاه بما يحبه ويرضاه فصل في معرفة العارف
وعمله بالعلم العارف من خصه مولاه باللطايف

وسار بالصدق وباليقين متابعا لحضرة الامين
مقتبسا من نوره المنير معترفا بقدره الكبير الخطير
موافقا بالحب والتصديق
مقتفيا لسيرة الصديق

اي وحيث عرفك الله تعالى من صفات المرشد الشيخ لحضرة سيدك ومولاه من
احبه من عباده واجتباه قال العارف سحبان من لم يجعل الدليل على اوليائه
الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه فاذا وفقت
لمعرفة ذلك ترقيت لطلب معرفة العارف الرباني والغوث الفرد الصمداني
ذي المقامات العليه والهبات الجليلة السنيه الذي اجتباه مولاه العلي
ذاته بعد ان رقاه لعلي مقاماته وعرفه باجوال البرايه وبنتايج موجوداته
فلم يعرج على شي من ذلك واعرض عن كل ما هنالك وقال لنفسه ليس
للعبد الا السيد المالك فهو اولى منك بحالك فبنور الهادي الى هذا
الشان حبي بالجزاء الحسان وارشدنا الى متابعة حضرة سيد الاكوان
وامام ارباب الهداية والعرفان السيد المجلى والكامل المكمل باب
الله الموصل به اليه وحبيبه الداله به عليه واسطة عقد نظام اهل
الاصطفا وملاذ ارباب المحبة والوفا صلى الله وسلم عليه وعلى
اله الهادين واصحابه الطاهرين قال رضي عنه ونفعنا به

خليفة المختار ذي الوقار ومن حبى بالسعد في الغار
يا عاقد الخناق بنور الحق مستانسا في جمعه والفرق
وتفقه في سايرالاطوار من منهل العرفان والاحسان
بنور المبين للحقايق قد شرح بالاسرار الدقايق

في اخذه ومنعه والرجوع اليه مولاه سبيل الرشد
لانه منه اليه يهتدي ومن علاه بولاه يقتدي
اوصاه فتكفل عنا الاسن لانه في كل شي حسن

ايان من شان هذا الانسان الذي حبي بالمحبة والعرفان من حضرة الرحيم الرحمن المنعم المتفضل الكريم الديان ان تراه منعم القلب والبال في سايرالاطوار والاحوال لعلمه بحقايق التحقيق ومناهل ارباب التصديق فهو دايم الانس بالحق في حاليتي الجمع والفرق ونفعه عايد على العباد والبلاد من هبات البر الجواد فان عند ذكرهم تنزل الرحمة فكيف بوجودهم التي لم تفارقهم رحمة الله طرفة عين ولذلك ورد هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ويروي نظرة في وجه العالم تعدل عبادة ستين سنة ويروي من مشى الى فقير يزوره سبعين خطوة كتب الله له ثواب سبعين حجة مقبولة وقال العارف زر حبيبك تنتفع والموتى تنفعهم والاخ يعلو بالزيارة قال بعض السادة الحي ينتفع منه بلفظه ولحظه ولذلك يقال صحبة الرجل عليه نظر المفلح كيف لا يفلح وايضا فيه نفع بالمايدة فان الشيخ الكامل هو ذو الفايدة والمايدة والحكمة الزايدة ينظر اليهم مولاه بعين الرحمة والجود التي ببركتها يرحم العباد والبلاد وببرد الشافي يبرد العليل ويروي حر العليل شان من وفق للتوفيق والهداية والتحقيق سيلم لهم في سايرالاقوال والافعال وان لا يعترض عليهم بحال لانهم وافون على سباط التقريب ممتثلون لامر القوي الرقيب في الاخذ والمنع والرد والدفع لجميع حركاتهم صادره بالادب والوفا والرحمة والصدق والصفا قال في حقهم سيدهم ومولاهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وبالتسليم لهذه السادة تتضح سبل السعادة لانهم لله عز وجل

عزوجل لا لشيء سواه فلا يميلون الا الى ما فيه رضاه فهم نجوم الاهتدا وسادات
ارباب الاقتدا فلذلك كلت الالسن عن حصر صفاتهم الحميده وعن موارد هباتهم المجيده
واما تعريف العارف فهو من منّ عليه مولاه بالعلوم اللدنيه والبراهين الفرقانيه
التي جعلها سبل الاهتدا الى ستار ارباب الاقتدا وقل ان يوجد في القطر الواحد
منهو آلا الواحد قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وحكمه انه اذا
انتقل الى رحمة الله تعالى انه دايم الامداد وزايد الاعتضاد لانه من
ارباب الاكرام والمواهب والانعام تنزه مدده عن الحال والقال
وعن شهود العلم والعمل وعن الاتكال على الحسب والنسب فعد
بذلك من ندماء الحضرة الذين اشهدهم عجايب القدرة وهو الفرد الجامع
والسراج اللامع خليفة سيد السادات وخلاصة الخلاصات فهو
حسنة الزمان ونور الاخوان اللهم اعد علينا وعلى المسلمين من بركاته
ومن سوابغ نعمايك المتواليه اليه وصل اللهم على حضرة سيدنا ومولانا
محمد الهادي يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين قال عفى عنه مولاه

فصل في معرفة الصوفي والمتصوف والملامتي

معرفة الصوفي بالبيان من كان لله كان الله له شان
معروفنا للكل الديان لم يخشى من قال وكان شان
من شاهد الكل من الرحمن ذي الجود والانعام والاحسان

اي الصوفي هو من صفا من الكدر وامتلا من الفكر وانقطع عن البشر وتساوى
عنده الذهب والمدر ويقال ان صوفي معناه الصاد صبر وصد وصفا والواو
ودّ وورد ووفا والفا فقد وفقر وفنا والياء يدوم على ذلك الى ان يلقى الولي
الولي واما نسبتهم فالاصح الى اهل الصفه لانهم كانوا لا يرجعون الى زرع

وانهم حماك الله بالاسعاد
وكل ما يولي الى الامداد

ولا الى صنع ولا الى تجارة ويروى انه بلغوا في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ثلثماية وستين رجلا وهم الذين امر الله تعالى حبيبه صلى الله عليه
وسلم بان يصبر نفسه معهم ونهاه عن طردهم فقال سبحانه وتعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ما عليك من حسابهم من شيء وما من معرفة احوالهم فالتفويض لله الحميد
فانهم رضوا بعبادة الله جل وعلا وبمشاهدة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلذلك لم يخلقوا اما لهم بشيء سوى ماله خلقوا وبه امروا

[illegible]

ايمانه من شدة صدقه وصفاه وده ووفاه فني عن وجوده وحي
بشهوده لمعبوده فاستسلم في الحال والمآل لحضرة وليه العلي المتعال وبان
بباطنه الخلايق بانوار اسرار الحقايق واللطايف والرقايق والنكت
والدقايق وان كان ظاهره بين الانام فسرايره لدي العلي العلام قالت
رابعة رضي الله عنها ولقد جعلتك في الفواد محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي
وقال بعض السادة لو احتجب عني طرفة عين لتقطعت من الم التفطيع
والبين قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فمن حبي بهذا النظر والاعتبار تواليت عليه واردات
الحقايق والاسرار في حالتي الاخذ والعطا والسخط والرضا وكذلك

في

في الرد والمنع والخفض والرفع لانه بري بصفاء وجوده وصدق شهوده الجميع
من سيده ومعبوده المتفضل عليه بكرمه وجوده المتوالي بانوار شموسه وسعو ده
قال الله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال علي رضي الله عنه

ومن تزيا بلباس الفقر من غير شئ موجب للفقر
فقصده بين الاشريين وبالتقي يزيده تشريف
يرقا به لحالة الصوفي ومن وفا بعهده الوفي

قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ومن كلام السادة
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح
اي المتبارك بلباس الزي من الانام الذين هم على ثلاثة اقسام منهم من
يلبسه للتشريف ومنهم من يلبسه للتعريف ومنهم من يلبسه للتصوف
فاما من يقصد بذلك التشريف والتالف به للفقر والضعيف كالاكابر
والملوك المجبين لارباب السلوك فيلبسون من احد السادات الكرام ما يلوح
به قلوب الطالبين لذي الجلال والاكرام وذلك كتاج او زنار او ما يشعر
بمثل ذلك ارباب هذه المسالك لانهم اذا راوا من عليه زي الاكياس يحصل
لهم اليه الميل والاستئناس فينجذبون بذلك اليه ويقبلون بالمحبة عليه
واما لبس ابناء الدنيا لذلك يبغون التصوف به للفقير السالك لان قلوب
السايرين الى حضرة الله شريفة وخصالهم بالتوكل على الله لطيفة ليس عندهم
لشيء من شان هذه الدار مقدار وبعدوها دار الفنا والبوار فمقصد
من تزيا بهذه الهيئة المحمودة وافعاله رشيدة والبركات عليه
بذلك مزيدة والخيرات والمبرات مفيدة لتتضح لهم السبل السعيدة المشرقة
بالعطايا وبتهذيب الاخلاق والشجايا واما من يلبسها بنية الصدق والاخلاص

وليهتدي بها الى مقام الخواص ويخلص بها عن علل كثير من الاشخاص من قبل ان
يوخذ بالاقدام والنواصي فلا يزال يدأب دائما في الطلب لبلوغ المسؤل
والارب الى ما لا حد له ولا نهاية له ولا امد في سوى الاله غايته وفي
هذا القدر كفاية لارباب الهداية والنهاية قال الشيخ عفى عنه مولاه
وقاصد التلبيس بالباس قد عُدَّ ذاكر من اشر الناس
لانه في زيه وقاله اشر من ابليس في افعاله
قد مَّا بالاوزار والمهالك من سايرالاتباع والسلاك
لانه قد غر لم يحالسه وتا خذ الناس في اضاله
فاثمه وجرمه عظيم
وحاله وفعله ذميم

قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم الى اخر الاية وقال
سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب اي ان حال من تزيا بلباس
السادة الاكياس ليغر به كثيرا من الناس حتى ينال به المال والجاه والرفعة
والصولة والمباهاة فذلك اشد في التلبيس من ابليس وقدره اخس من
كل خسيس ويفضحه الله تعالى في اقواله ويخزيه في عالم احواله لما روي
من اسر سريرة البسه الله ردائها وقال بعضهم شعر

وبهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها يخفى على الناس تعلم

ويروي يخرج من جهنم عنق يلتقط المتلبسين من الصوفية اصحاب
الصفات الذميمة الدنية يلتقطهم من الموقف كما يلتقط الطير حب
السمسم فمن اتصف بهذه الصفات الذميمة ورضي لنفسه بهذه الاحوال
الشنيعة حتى اضر العباد وافسد ارباب الاعتقاد فهو اشر من ابليس

في

في الوبال واشد في الخزي والطرد والنكال او صد كثيرين الانام عن حظهم
العلي العلام فلا كثر الله منه ولا من امثاله واناح العالم منه ومن اشكاله
فاثم من هو متصف بهذه الاحوال عظيم وبلاوه وضرره على الانام عميم
ومثل هذا من قطع كثيرا من الخلق وصدهم عن الطريق سبيل الحق ولكن الحكم
لله العلي الكبير في اصلاح هذا الجم الغفير الذين اتخذوا هذه المسالك
وسيلة الى درك المهالك وهم غافلون عن حقيقة ذلك وجاهلون
باهنالك واضرب لك لذلك مثالا يزيل عنك ارتيابا واشكالا مثل
السايرين بهذا الطريق من كل حزب وفريق مثل جماعة فتح لهم كنز فيه
من جميع المعادن ولكن وضعت الفلوس قريبا من الباب ووضع الفضة
امام ذلك المكان مستورة عن اعين الانسان المطالب هذا الطريق والتابع
لهذا الفريق وفضل الذهب كذلك ووضع الجوهر في صدر ذلك المكان
وحوط عليه بالارصاد المنيعة والاهوال المريعة الا لارباب الفلاح والنجدة
والسلاح الذين جادوا بالانفس والارواح واعلموا ان السماح رباح
وبذلك يتم السعد والنجاح وتبين لهم انما سوى ذلك محال وهو
سبيل الى المحال فجدوا المحال الى منازل الابطال الذين اخبر عنهم العلي
المتعال بقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ويقضوا ان
كل نفس وقف عند شيء كلفته لان القلب ليس له الا جهة واحدة قال
بعض العلما
بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
وقال العارف انت القتيل باي من احببته فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قال عفى عنه مولاه
اما الفقير المعروف بالملا متى لا يقتدي في ظاهر حالته
فانه من الكرامية

لانه سير للاسرار والخير له بدويه للحضار
فشانه التسليم في المقاله كذاك في الاحوال والافعاله

اي اما تعريف احوال السادة الملامتيه ارباب المقامات العليه فهم الذين لا يضمرون شرا ولا يظهرون خيرا بل ربما ان يظهروا بعض اشياء تابا بها العقول وظواهر معاني النقول بحسب ما يرون في ذلك وربما يكون منهم باذن صادر من حضرة المولى المالك يوبده قصة حضرة سيدنا موسى والخضر وربما يعد هذا من مكر الاستاذ بن ببعض المريدين على سبيل الاختبار لحال ذلك المريد ان كان اهلا لما يؤمل ويرجى كما ان بعض المريدين خدم استاذه مدة من الزمان واراد منه ان يعلمه اسم الله الاعظم فاتاه يوما بعلبة مغلقه وقال له سوصل هذه الى السلطان واياك ان تفتحها فلما اخذها وتوجه بها قالت له نفسه ماتري اي شي يكون فيها فلم يزل به هذا الخاطر الى ان فتحها فلما فتحها فر منها عصفور فرجع الى الشيخ واخبره بحاله فقال له يا بني الذي اذا مانه له على عصفور يوشك ان يعلي اسم الله تعالى الاعظم ومثال ذلك كثير ولكن من سلم سلم ومن خالف ندم فنستعيذ بالله تعالى من مكره ومن مكر اهل الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل في معرفة من يعتقد ويتابع ومن يعتقد ولا يتابع

قال رضي الله تعالى عنه

اسمع هداك الله يا خليلي تعريف اهل السير للجليل
اقسامهم اربعة مشهوره وكلها نافعة مشكوره
فسالك المجذوب والعمل يتابع لشيخه المكمل
فهو به بالنهج والاداب لكل ما يدعوا الى الصواب

يول

وحكم

وحكمه في ذلك بالتاليف وثمر بالتعريف والتعنيف
لمقتدي بنور وحسن دي لجذبة توبه سبيل الرشد
يصفو بها ضماير الاغبار لحضرة المولى مع الاحبار
ويغفر ما لازن والارتياد موافقا في الحكم للاسياد
وذا هو الاكثر في الاقسام لرشوة الخلق الى العلام

قال الله تعالى واتبع سبيل من اناب الي ايجاب اردت ايها الخل الموافق والمريد الصادق سبيل ارباب الارشاد والهداية والاسعاد فالسايرون الى الله كثير ولكن الواصلون قليل وذلك من طول الطريق وقلة الرفيق المواسي في السعة والضيق والحافظ لكي في الجمع والتفريق وسبب ذلك ان هذا الطريق البعيد والمنهل الشديد قريب غير بعيد ولكن ليس لغايته غاية حصيرة ولا تحديد قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولو عمر العبد فيه الف الف عام واعطي في كل نفس الف الف مقام لما بلغ معشار عشر ذرة مما في خزاين الكريم العلام قال تعالى لحضرة نبيه صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال بعض العلما اي لنفتنهم بناعن عبوره ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال بعض السادة نظرت في جميع المعاصي فلم ار اشد من الغفلة عن حضرة الرب جل وعلا ولكن من سلك بنور الاستاد يبلغ بالصدق المراد من من البر الجواد ويعد بالامداد ولكن لا ينال ذلك غالبا الا بالعلم والعمل والاستاد الخابر لهذا الطريق لهذا الطريق بانواع الهداية والتوفيق حتى يتاز له مقامات ارباب التحقيق بالتهذيب والصدق والتصديق فتجذبه يد العناية الى باب الولاية بالكلية

والحمايه والكفايه والرعايه قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون وكلمن جبي بصاد الصفا وتاء تاليف
الطلاب وعين تعريف الاحباب وفاء فوز العارف بلباب الصواب فان بذلك
في تلك الثلث الكلم لان اول الطريق تاليف ووسطه تعريف واخره
تعنيف وبهذا الارشاد تتضح سبل السداد قال تعالى والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين قال علي الله عنه
ورفرق ذا الخرق وذا التايف تكن مع المختار ذي المعارف
السيف المبعوث للانام من مته جامعة الاقسام
من حضرة العرش الى الخلق
وجاء بالايات والفرقان
للواحد الفرد المتعال المجد
بانه المعبود والاله
وموضحا لسائر الانام
وكل ما كان من الاحكام
كالصوم والصلاة من الكفاف
قال الله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وقال تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم
وقال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ليعلم ان صاحب هذا الحال
يقرب من المحال لشدة نذوره وقلة ظهوره ولكن قال تبارك وتعالى قل
ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويروي اللهم
لا مانع لما اعطيت ويعرف هذا الاسناد الذي استقبلته انوار الهدايه والارشاد

المتوالية

المتوالية بالامداد والاسعاد بالمجذوب السالك الذي جاء بالحق من السيد
المالك هاديا للعباد ورحمة للبلاد المقتبس لذلك من نور سيد الانام وحبيب
الملك العلام الجامع لجوامع الخيرات والحاوي لانواع المبرات والعنايات
صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه كما شرع لنا الاحكام وبين
لنا الحلال والحرام وعرفنا بعبادة الواحد الملك الحق وارشدنا الى
معرفة نور الجمع والفرق فجزاه الله تعالى افضل ما جزا به نبيا عن امته
لانه ما ترك خيرا حتى ارشدنا اليه ولا شرا الا حتى نهانا عنه فكشف
الغمة وفصح الامة صلى الله وسلم عليه قال صلى الله عليه وسلم تركتكم
على بيضاء نقية لا يزيغ عنها الا هالك وقال سبحانه وتعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال صلى الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واحذر من الانكار والتغيير والزيادة والنقص والتغيير
بل كن مطيعا صادقا امينا مؤديا ما مهذبا فطينا
تنال ما ترجو من الخيرات وتحشر في زمرة السادات

اي من اراد الارشاد والتوفيق لمتابعة ابناء هذا الطريق ليطفر منهم
بالهداية والتحقيق الى مناهل ارباب التصديق فعليه بمتابعة المجذوب السالك
والسالك المجذوب العارفين لذلك والسالكين لهذه المسالك ومن يتبع
ما تقدم ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل وبلوغ السول والمنا
يذهب البوس والعنا ومن اتصف بحسن الموافقة في المرافقة وبالصدق
والتسليم يتم له المجد والتكريم وباليقين الحازم تحاز الغنايم والحذر كل

من الانكار الموذن بالشرور والبوار الذي هو من شان النفوس المسولة الى
الظن السيء بالانام لاسيما بالسادة الكرام الذين خصوا من الله تعالى بالاكرام
وخصوا بمزيد البر والانعام وكذلك احذر من التغيير فانه يورث التنفير
بين القلوب ويغير الطباع بعد التاليف ومثل ذلك الراي والتاييد ويل على
كلام المشايخ فان التسليم لهم اسلم وايضا التعبير عن كلامهم بمقتضى
ما لا يقتضيه كلامهم وكل من كان مطيعا لاوامرهم مجتنبا لنواهيهم
ينال شرف المقامات العليه والهبات السنيه وبالصدق والامانه
يتم الخير والديانه وبحسن الادب تنال ارقى الرتب وبلطافة التهذيب
تحصيل الرحب والتقريب وبالذكا والفطنه تزداد الانوار وتنال الاكدار
ويتم البهاء والوقار والمجد والافتخار بالانتساب الى العزيز الغفار بالذلة
والافتقار اللذين بهما تتابع الاخيار والابرار ويذهبان الاسواء
والاغيار قال العارف اعترف باوصافك يمرك باوصافه قال بعض من
وسائك بجملة والعمل ليس له في ذاك من مكمل
فتعلمه يوصلك الباب تنتظر الاذن والخطاب
لانه ليس من المحال وشانه في ذا لا بالجاه
لانه في اله مستكمل فلا يرى غير اله فيكمل
فهو اذا من جملة الابرار في جنة جليلة المقدار
يرى فان ذاك خير السبيل وانه يهديه نهج الكمل
من غير استاذ ولا رفيق يلمعه في سنن الطريق
اي واين سار الى الله تعالى بالعلم والعمل ظانا بانه يبلغ بذلك غاية السول
والامل فحكمه كحكم انسان يسال عن دار السلطان فارشد الى ذلك حتى

وصل

وصل الي الباب فلما وصل الي الباب منع من الدخول لكونه اجنبيا ولكون
ليس له معرفة ماجد من ارباب الديوان ولا ماجد من خدمة السلطان فبسبب
ذلك منع من الوصول ولم يفق على غاية المطلوب والمامول قال العارف

عرايس في الحجى لا يحتليها سوي ذي محرم محرم لا يجوز عابث ٥

واما مثل هذا فيقتدي به في الاقوال والافعال لا في الاحوال السنيه ولا
في المقامات العليه قال عفى عنه مولاه ٥

• ورابع قد عمه بالحقائق ولم ينله في بحرها كالغارق
• ليعلم له ليرها وصولك قد ضاع عنه الفرع والاصول
• فسلم لاولي بالنقل وغب عن الثاني بحكم العقل
• معتقدا في الكل بالتسليم
• متابع الا لغ في التعليم

اي واياكم المجذوب الابتر الذي اخذ عن وجوده وغيب عن شهوده
فحكمه كمن اخذته امواج البحر وزج فيه ولم يهتدي الي شيء يتمسك منه
نواحيه وتعريف ذلك انسان جذب لا علم ولا عمل ولا تمييز له بين اشكاله
فهذا مسلم له في حاله ولا يقتدي لا باقواله ولا بافعاله والثاني بعصم زي
عن طلب الدعامنه خشية من انه يريد ان يدعوله فيدعو عليه وذلك اسهم
اذا خرج لا يرد ونهي ايضا عن مجالسة خشية من واردات الحال ان
تزيد عليه فتمنع من عنده فيصير حاله كحاله والحاصل من ذلك ان المجذوب
السالك والسالك المجذوب اهل التربية من يريد الطريق الي الله تعالى
والثالث اهل للاقتداء به في العلم والعمل والرابع يعتقد ولا ينتقد
ويسلم للجميع والله ولي الهداية والتوفيق قال عفى عنه مولاه ٥

فصل في معرفة المريد

يا سالكي من سنن المريد الطالب الصادق للمجيد
عليك ربي صلح بالاحسان وكل ما يدنيك الى الديان
اهل التقى شروطهم كثيرة وسبلها مشرقة منيرة
فان ترد يا صاح للخلاص من قبل يوم اللحظ بالنواصي
فاستعمل الصبر والتصديق واصحب لشيخ صادق شفيق
يهديك بالبيان والاحسان لكل ما يوليك للرحمن
كالعلم والصمت مع الآداب والصدق والاخلاص للوهاب

قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الشاعر من ظن انه يصل لغير مجاهدة فهو في غلط وروي عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ثم ليعلم ان للمريد الطالب للرب المجيد شروطا كثيرة وفيها فوائد غزيرة فمن شروطهم صحة رابطة المريد مع استاذه بقوة تدعوه لحبه واعتقاده حتى يكون احب من ماله وعرسه ومن ولده ونفسه حتى ينتفع منه بمواهبه ويتطفر ببركته بمطلبه ومآربه ولكن ينبغي ان يستعين في طريقه باخ موافق يشجعه على سلوك هذه الطريق فيعامله بالصبر والصدق والتصديق في جميع حركاته وسكناته وكل ذلك ينتج العلم والادب اللذان ينال بهما المريد غاية المسؤله والارب ومن شروطهم الصمت عن الكلام الا فيما له به اعتناء واهتمام فيعرض ذلك على الاستاذ لان من كثم [illegible] عن شيخه

فقد

حق

فقد خانه في الصحبة والله لا يهدي كيد الخائنين واذا اعرض حاله عليه اطرق
بين يديه لبري ما يمده به في ذلك من جواب او سكوت او اعراض فيفهم بذلك مراد
الاستاد من غير مراجعة له في شيء من ذلك فان امره شيء امتثله وان شق على نفسه
لان من شان المريد الاعتماد على ما يامره به الاستاد لان الاستاد طبيب المريد
والدوا الذي يرجى به الشفا من علل النفوس فمن صبر على مرارة الدوا حصل له
الشفا بعناية الله تعالى قال الله تعالى وانه لحب الخير لشديد

وخوة الاخوان والصلات والذكر والاوراد والصلاة
والجد في القرب بفعل الخير والود منه وكشف الضير
لكل من يثق فيه باصطفاه وبذل المعروف مع اوصافه

اي وعليك بالجد في القرب بفعل الخير اي ما لا يمكنك ان تناله بشيء من العبادات كالذكر
والاوراد والصوم والصلاة لما روي من قضى اخاه المسلم حاجة من حوائج الدنيا
قضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الاخرة ادناها المغفرة واعلاها النظر
الى وجه الله الكريم قبل وان لم تقض وروي الله في عون العبد ما كان العبد في
عون اخيه وروي من فرج عن مومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة
من كرب يوم القيمة وبالجملة من حزم خزم ويقال ليس وراء قدم الشيخ
الا قدم الخادم فمن اراد ذلك فعليه بخدمة الاخوان والواردين والصادرين
المترددين الى استاده ليناله بذلك ان شا الله تعالى مطلوبه ومراده بالذكر
يتنعم ويترقى ويسعد ان شا الله تعالى ولا يشقى وبالاوراد الصلاة تتم له
المصافاة والمناجاة وبالمحبة لله تعالى الكريم الفتاح يحصل الربح والسماح
وبالتقرب الى الاحباب يتوالى عليهم نعم الكريم الوهاب وبحسن الوداد للسادة
الامجاد يضاعف له الامداد بالهداية والارشاد وبكشف الضير عن الغير

مملية اصل

وانه على ذلك لشهيد ص

تتوالى عليه موارد الخير ويزال عنه الفزع والبوس ويحظى بالامن في اليوم
العبوس وبقدر الاسعاد الله نام لاسيما ابتغاء وجه العلي العلام تزاد
المبرات والانعام ويضاعف الاجلال والاكرام ويبذل المعروف والاحسان
تكرم وتصان وتزان وبعدم الايذاء والمن على الخلايق تفتح لك ابواب
الحقايق وتتضح لك المسالك وتتوالى عليك النعم من السيد المالك قال عليه السلام
كاللطف والكف عن الايذاء وعدم المن مع الاخفاء
والحلم عن قول السفيه الجاهل والحفظ للسر والستر
وكل فعل صالح جميل مقرب لحضرة الجليل
قال الله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز وقال تعالى
والذين لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله
رياء الناس ولكن يكون ذلك الانفاق باللطف والاشفاق والبشاشة
والمحبة والشهود المنة لله خذ لذلك لانه بذلك يزكيك وينقيك ويرقيك
ويزيد لك ذلك وينميه ويدفع الله بذلك عنك الاسواء والمفاسد ويورثك
لك المحبة وعلو المقدار لا روي جبلت القلوب على حب من احسن اليها فكيف بمن
يبذل الذي ويكف نفسه عن الاذى ويخفي في بذله لذلك عن نفسه
وعن ابناء جنسه لا روي ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه فهو من السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظل عرشه
يوم لا ظل الا ظله ولاخفاءها طرق عديده وكلها حميده سديده فمنها اذا
كان رجل فقير يبيع ويشتري وكسد عنده شيء وعدمت منه المنفعة او عامتها
فاشتراه انسان منه ودفع له ثمن مثله حيث ينتفع به او ازيد فاخذه من

عنده

عنك وتصدق به او بما ينتفع به منه او رماه او اكله فهذه صدقة مخفية على البايع فقط او ان يضع ذلك في محل من يريد اخفاءها عن التصدق بذلك عليه مثلا كان يتركه في الصلاة فيأتي الى متاعه الذي يلبسه في رجله او في زنبيله او ما اشبه ذلك او ان يأتي الى خلونه فيلقيه في محله الى الداخل او الى داره فيقرع الباب برفق الى ان ينزل واحد فيلقيها او يتوجه او يرسلها مع احد ويقول انسان ارسل لكم هذا الفتيح او يلقيها من جانب الدار الى داخلها او ان يضع اوراقا مجهولة الكمية او معلومة الكمية مثلا من الخمسة الى الخمسين فاذا اراد ان يدفع لاحد شيأ سحب له شيأ من ذلك ودفع له من ان يعلم كمية ذلك او ان يكومها او يرسلها في جيبه ويأخذ ويعطي لمن قسم له من غير عدد فكل هذا يعد من الصدقة المخفية واما ان راءى في اظهار خيرا فيظهرها كالزكاة اذا لم يخف الاخذ من احد بسبب ظهورها كحاكم او لص واذا كان الاخذ لها لا يبالي بذلك وان كان الاخذ يستحي فكتمها احب او ان يقصد انه اذا راه غيره يتابعه في ذلك فيكون حينئذ اظهارها اولى والا فورد صدقة السر تفضل صدقة العلانية سبعين ضعفا ولا سيما ان كان عن فاقة لما روي درهم صدقة يفضل الف درهم ومثال ذلك رجل معه درهمان فتصدق بواحد منهما واخرج واما لكثير تصدق من عرض ماله بالف درهم فثواب ذلك الدرهم يفضل ثواب تلك الالف قال العارف ليس العطاء من الفضول سماحة حتى يجود وما لديك قليل ويروي ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر فهذا ان شاء الله تعالى صاحب الثواب الجزيل والاجر النبيل ومن اداب الحلم على من سفه عليهم من الانام لوجه عديده وفوايد

حميد منها اخماد الفتنة بين الخلق لان اول الشر شرر وكل انسان له من يحبه
ومن يبغضه فاذا فشا بينهم ذلك انتدب لكل واحد منهما فريق واخذ كل
منهم يتكلم في حق الاخر بما لا يليق الى غير ذلك من الاسوا والمهالك نسال
الله تعالى السلامة امين فالحكم بمنزلة الماء الذي يطفي الشرر عنه وعن غيره
قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين قال
بعض السادة الحق جل جلاله لم يعرض رحمته ومغفرته الا لاهل العفو
والصفح واما غيرهم فعلقها بقوله تعالى لعلهم يفلحون وما اشبه
ذلك وقال بعض السادة طريقنا هذا فيها اربع موتات موت ابيض
وهو الجوع وموت احمر وهو مخالفة النفس لان فيها ذبحها وموت
اسود وهو حمل الاذى من الخلق وموت اخضر وهو لبس المرقع من
الثياب لانها تشبه نبات الارض وذلك عند الضرورة غالبا لان غالب
الفقراء لا ملك الا الذي يلبسه فكلما تقطع منه محل يتوصل الى بلته فاي
خرقة راها اخذها وطهرها ووضعها على ذلك المحل البلا يشتغل قلبه بغير سيده
ومعبوده ولان شان الدنيا عندهم احقر من ان يهتم به عاقل ويقال نتيجة
العلم الحلم ولا يتحقق ذلك الا ان يكون حلم الانسان وعفوه عن من يقدر
عليه واما الحلم على من لا يقدر عليه الانسان فيكون ذلك من قبيل الصبر
والاحتمال فاذا تحقق الحلم وما فيه من الخير ومن عدم المقابلة والايذاء بالغير
كان السفيه الذي لا يبالي بكلامه ولا يتامل في معاني نظامه اولى قال
العارف ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني
وقال اخر وكل اناء الذي فيه ينضح ومن اداب حفظ اللسان ان لا يستحفظوا

عليه

عليه كما لو سمع انسان انسانا يسر لغيره سرا فسمعه منه يحفظه اكثر ممن سمعه
وان لم يعلم منه ذلك لما يقاله قلوب الاحرار قبور الاسرار الا يرى ان الميت اذا
دفن ترك في محله ولا سيما اذا كان من الاستاذ ما يشاره له او لغيره او
كان بخلاف ذلك مما لا يرضى السيد المالك فان العصمة للانبياء واما ما
كان من جانب البشاره فانظر الى سيدنا يوسف ورؤياه التي قصها على ابيه جبلي
الله عليه وسلم بقوله يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا
ان الشيطان للانسان عدو مبين ومن اداب حفظ السرائر من التغيرات
والتلونات لما يقاله من قال الاستاذ لم يفلح ولو بخاطره فان الانسان
ما صحب معصوما مثلا ولا صحب الا من يعرف من نفسه انه اعرف منه بطريق
الله تعالى فاذا علم ذلك ما بقي للمريد الا التسليم ويحتج على نفسه بقصة سيدنا
الكليم والخضر عليهما الصلاة والسلام روي عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
رحم الله اخي موسى لو صبر على الخضر لقص علينا من خبرهما ومن اداب التسليم للمشايخ
الكلام في كل ما يبدو امنهم او يصدر عنهم فانهم ادرى بذلك من حال السالك وان
كان ظاهر ذلك تاباه العقول والنقول لان من احوالهم ما هو خارق للعاده
وذلك عدو قاده وساده فيهدا الخلال الحميده والافعال السديده والاقوال
المفيده تاتي الهبات السعيده بالخيرات العديده في السبل الرشيده من حضرة
السيد الجليل العالم بالاجمال والتفصيل المنعم بحقايق ذلك على من اراد له
سلوك هذه المسالك والحمد لله الملهم لذلك وهو الولي المالك قال علي رضي الله عنه مولاه

وكل ما يلهي لاهل اللهو
كالنصت والجمع وترك اللغو
وقلة الطعام والمنام
وترك ما يعيبه للاثام
والبذل للمعروف والتحسان
لعل قاص في الورى ودان
بقدر ما يوليك جود الانعام
من الهدى والبشر والكلام

والعفو والصفح عن الانام من كل خاص فيهم وعام
وحملك الايذا من الخلايق شاهدا لك في الحقايق

قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قال بعض العلما المراد بالصبر الصوم وقد تقدم قال ابراهيم بن ادهم قدس سره العزيز اربعة اشيا بها صارت الابدال ابدالا وقد تقدم عليها ولكن في الاعادة افاده لاسيما الطالب هذه المطالب وهي الصمت والجوع والعزلة والسهر والاربعة ترجع الى اثنين فيلزم من العزلة الصمت ويلزم من الجوع السهر وقال بعض السادة مذهب الكرام افشا السلام واطعام الطعام وقلة الكلام وقلة المنام واما القرين الصالح والخل الناصح المعين على ذلك فهو عند السالك لانفاده له من المهالك لانه خير الطريق وعرف الصديق والخل والرفيق القابل للهدايه والتوفيق كما قيل لا تصحبن لانه صك حاله ولا يدلك على الله مقاله فهذا الذي يخلصك من الاثام بعناية الملك العلام فان المومن قليل نفسه كثير باخيه فكيف باخوانه ومن اداب ان يكون بين يدي الاستاذ كالميت بين يدي المغسل يقلبه كيف شا ومن اداب ان يتحمل الجفا من الاخوان وان خدمهم بماله ونفسه ويري المنة لهم عليه في ذلك لا يعود عليه من بركات اعمالهم الصالحة التي لا يمكنه ان ينالها الا بصوم ولا بصلاة ومن اداب عدم الانكار والانكار كما قال العارف من لم يجد في حب نعم نفسه وان جاد بالدنيا اليه انتهي البخل قال بعض السادة لو كانت الدنيا جميعها لي وكانت بقدر لقمة واحدة لاستنكفت ان اضعها في فم كلب لان شيا لا يساوي عند الله جناح بعوضة كيف يري بمنه علي مخلوق من مخلوقات الله تعالى ومن اداب ان يكون قابلا لما يلقاه في الطريق من غير تسويف ولا تعويق لان المحب ساير والمحبوب طاير ويقال وفاز باللذة الجسور قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين

صبروا

صبروا وما يلقاها الا الذ واحظ عظيم ومن اداب ان يكثر من التوبة والاستغفار
لما فيهما من محبة الله ووضع الاوزار قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
وقال تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ومن
اداب المحبة الوارد على استاده وخدمتهم بقدر ما يقدر عليه بماله ونفسه
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله واليوم الاخر وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
الى اخر الاية ومن اداب ان لا يرى لنفسه قدرا وان يرى انه احقر من كل من يراه
حكي ان بعض المريدين جاء الى بعض المشايخ وطلب منه الطريق الى الله تعالى فقال له
الشيخ اذهب فتقبل قدم احقر مخلوق تراه فطلع من عنده لذلك فاراه شيئا الا
الا واشهده الله تعالى سرا من اسراره سبحانه وتعالى فان راه كبيرا قال هذا
عبد الله تعالى قبلي وان راه صغيرا يقول هذا معاف من كثير مما ابتليت به وان
راه دنيا يقول لعل ان يختم له بالخير ورعا ان فيه نفعا ببعض الصناعات
فيخدم بها المسلمين ومنها انه يودي الجزية فينتفع به الى غير ذلك وان راه شيئا
متقدرا يقول في هذا خاصية الشيء الفلاني وينتفع به الشيء الفلاني ولم
يزل على ذلك الى ان دخل الى خربة فرايها كلها جربا مبتلى فقالت له نفسه
قبلي قدم هذا فلما هم بذلك جاه خاطر قال له هذا من اهل الابتلا واذا احب
الله عبدا ابتلاه فرجع الى نفسه وقال لم ار شيئا احقر منك فرحم الله امرأ
عرف قدره ولم يتعد طوره فقبل رجل نفسه وجاء الى الشيخ فاخبره بذلك
فقال له يا بني البشر فان الله قد فتح عليك وقال العارف لان تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي جهل اجهل لا يرضى

لا يرضى عن نفسه وقال الناس يمدحونك لما يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك
لما تعلم منها ولكن قال بعض السادة مثل مويدي زمانه كانسان ربط نفسه في الف
صخرة مثقوبة بالف حبل بهلوان وداعبته الشيخ منك كخيط العنكبوت ويقول
الشيخ استحيني من ذلك بذلك فمن لم تكن له همة على تخلصه من الاحوال الدنيه
وذلك لا يكون الا بحول الصادق بصدق النيه وصفاء الطويه ثم بالجد
الموافق لما تقدم المومن قليل بنفسه كثير باجره قال تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى ومن اداب هم حمل الايذا من الخلايق لشهودهم ذلك من الخالق
ولعلمهم ان الامور كلها منه واليه روي ان العبد اذا تاب الى الله
سبحانه وتعالى وانابه نادى الطريد ابليس في جنوده فلانا يريد
الفرار منكم فهلموا اليه فيأتونه من كل فج ومكان بقدر القوة والمكان
وكل منهم يريد ان ياخذ وليهيه عن الشان الذي يهمه ويعنيه
فيأتون الى ارباب الفسوق والنفاق والاهوية الردية والشقاق
فيوحون اليهم شان ذلك الانسان ويفتحون لهم ابواب الافك
والعدوان حتى يوقعوهم معهم في الاثم والخسران ومعاداة اولياء
الرحمن المذهب ذلك لاصل الايمان وردعن حضرة الرب تعالى
من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربه وقال تعالى وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا الى غير ذلك قال الله تعالى انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوه والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون وقال وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا من المجرمين ولكن قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون وقال
تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم الايه
وقال تعالى

وقال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قال رضي عنه مولاه

بانه الفعال والمريد ... وكلنا حقاله عبيد
من شاء يهديه الى الخيرات ... وصالح الافعال والصلات
ومن يشأ والاه سبل الشر ... وما بها من نوسها والضر
فكن بما يبدي اليك راضيا ... وللامور كلها مفاضيا
معترفا بالعجز والتقصير ... محترم الكبير والصغير
متابلا كل بوجه حسن ... مبتغيا لله مولى المنن

خ مبجل

قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة الاية وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الاية وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الاية وقال تعالى لعلهم لا يكادون يفقهون حديثا ويروى في الحديث الشريف على قائله افضل الصلاة والسلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويروى ان الله جل جلاله قال لنبيه موسى عليه السلام يا موسى لا تسألني ان اكف السنة الخلق عنك فانا خلقتهم وارزقتهم واميتهم واحييهم ولم اكف السنتهم عني فالامور في الحقيقة صادرة منه تعالى واليه اذ الكل مقهورون في قبضتي السعادة والشقاوة فمن شاء هداه احمد تعالى بتوليه فيجنبه سبل سخطه وبلاه ومن ابغضه تعالى اعماه وقلاه واكله لشيطانه وهواه قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وفي الحديث الشريف على قائله افضل الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له ويقال سبحان من شغل كل قلب بما يعنيه فاهل الخيرات توالت عليهم دايا المبرات بصفاء السراير وطهارة البواطن والظواهر فيسارعون الى العبادات بانواع الطاعات مشاهدين بان جميع ذلك صادر منهم بفضل القدير المالك واما من سواهم فاستولى عليهم شيطانهم وهواهم فقطعوهم عن حضرة سيدهم ومولاهم وعن ما يسرهم في دار دنياهم واخراهم قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله

ربنا و

وقال تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم وقال تعالى ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب فكن لمولاك ذاكرا ولنهايه دايما
شاكرا راضيا وصابرا تظفر ان شاء الله تعالى بسعادة الدارين
وتكون بتوفيق الله تعالى من خير الفريقين يروى من كلام لقمان
من نظر الى الخلق بعين الشريعة مقتهم ومن نظر اليهم بعين
الحقيقة عذرهم فاشهدكم لفضله وعدله فى كل ما يبدو منه
وارجعه والجأ اليه واحتسب به وتوكل عليه واعترف لديه بالعجز
والتقصير فانه نعم المولى ونعم النصير انتهى [redacted]
من شرح المنظومة المباركة [redacted]
الاخير [redacted] والله تعالى
الموفق والهادى وحده وصلى
الله على سيدنا محمد والروضه
وسلم تسليما كثيرا امين
اى

دايما

الى الرتبة العبد الفانى
محمد بن السيد على
البكرى الحنفى
خريج مصر
عفا الله